

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

فرع علوم الإعلام والاتصال

دور الاتصال الرقمي عبر مواقع التواصل الاجتماعي facebook في تفعيل النشاط

الجمعي.

-الجمعية الخيرية كافل اليتيم بولاية تيزي وزو أ نموذجاً-

مذكرة تخرج ضمن متطلبات لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال تنظيمي

تحت اشراف الأستاذة

د. كريمة سبيلي

إعداد الطالبتين

حنان قيرواني

وسام حدوش

السنة الجامعية: 2024/2023

بسم الله الرحمان الرحيم

"فمن تطوع خيرا فهو خير له"

صدق الله العظيم

الآية 184 . سورة البقرة

شكر وعرفان

قال الله تعالى: "لئن شكرتم لأزيدنكم"

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

أما بعد:

نحمد الله حمدا كثيرا الذي وهبنا التوفيق والسداد وألهمنا الصبر على المشاق ومنحنا الثبات على إتمام هذا العمل المتواضع.

نتقدم بخالص شكرنا لأستاذتنا الفاضلة الدكتورة "سبيلي كريمة" على إخلاصها وتواضعها ومجهوداتها وتوجيهاتها النيرة التي هونت لنا الصعاب طيلة إشرافها على هذه المذكرة.

نسأل الله تعالى أن يجازيها عنا خير الجزاء.

والشكر موصول إلى جميع الأساتذة الكرام الذين تلقينا العلم على أيديهم.

كما لا يفوتنا في هذا المقام أن نكر كل من قدم لنا يد العون من قريب أو من بعيد وساهم بأي شيء في ذلك ولو بالدعاء والتمنيات بالتوفيق.

إهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
ومن اتبعهم إلى يوم الدين.

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى من قال فيهما عزّ وجل:

"وقل ربّي ارحمهما كما ربياني صغيراً".

لأحبائي الغاليين والدي الأعتاء، شكرًا لكم على الحب الذي تمنحونه والدعم اللامحدود الذي
قدمتموه لي، كلما أحقق شيئًا جديدًا أشعر بأن الاتجاه الذي أخذته في حياتي هو الصحيح
بفضلكم أمي وأبي حفظكم الله وأطال الله في عمركما.

والى إخوتي الأعتاء، لا يمكنني تصور حياتي بدون وجودكم، أنتم قوتي ودعمي في كل
لحظة وأنتم دائما في تفكيري وقلبي وفقكم الله.

والى زميلتي العزيزة، شكرًا لك على الصداقة الحقيقية والدعم المستمر، تجعلين كل يوم أكثر
سعادة وإيجابية وأنا ممتنة لوجودك في حياتي.

وكلما رفعت العين إلى السماء، أدعوا لروح عمي وجدتي الغاليين، كانا ملاكا في حياتي، ولا
تزالان تلهمانني وتحمياني من السماء.

وأخيرا شكرًا لكل من ساندني من قريب أو من بعيد، بكلمة صغيرة أو فعل كبير، لقد جعلتم
حياتي أفضل بفضلكم وأشعر بالامتنان العميق اتجاه كل النفوس الطيبة التي عبرت طريقي.

مع كل الحب والامتنان لكم.

حنان

إهداء

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على الحبي المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه.

أهدي ثمرة جهدي إلى من قال عنهما الرحمان في كتابه:

"وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين احساناً".

إلى نبع الحنان إلى غاليتي حب حياتي، إلى من ساندتني وأنارت طريقي بدعواتها، إلى من

أفدت حياتها لتراني في أعلى المقام، وأعلى مخلوق في الكون أمي الحبيبة.

إلى الرجل الأول في حياتي، إلى من كنت اتأمله ليأخذ بي إلى طريق العلم، إلى من علّمني

الإصرار والمثابرة، إلى سندي في ضعفي أبي الغالي.

شكرا لكما على كل الحب الذي قدمتموه لي حفظكما الرحمان وأطال في عمركما.

إليكم يا شموع حياتي إخوتي وفقكم الله في حياتي وأنار دريكم بكل خير.

إلى أختي الوحيدة الغالية والحبيبة وفقك الله ورعاك.

إلى جميع صديقاتي وعائلتي، إلى كل من رافقونا طيلة مشوارنا الدراسي.

إلى زميلتي الغالية صديقتي الحبيبة التي شاركتني في هذا العمل "حنان" حفظك الله ورعاك.

إلى كل عزيز قريب إلى الروح والقلب، إلى كل من أحببتهم قلوبنا ونسيه قلمنا كل باسمه

ووسمه، فنسأل الله تعالى أن يبارك لنا في هذا العمل وينفع به، والحمد لله رب العالمين.

وسام

ملخص الدراسة باللغة العربية:

تناولت هذه الدراسة بمناقشة موضوع دور الاتصال الرقمي عبر موقع الفايسبوك في تفعيل النشاط الجماعي.

-الجمعية الخيرية كافل اليتيم بولاية تيزي وزو أ نموذجاً-.

حيث تهدف الى محاولة التعرف على الدور الحقيقي لمواقع التواصل الإجتماعي "الفايسبوك" ، ومدى إسهامه في تفعيل عمل الجمعيات الخيرية . بإعتباره من بين أهم الشبكات المستخدمة في وقتنا الحالي.

حيث إعتدنا في دراستنا على منهج دراسة حالة، وذلك من خلال إستخدام أسلوب الحصر الشامل لجميع الأعضاء المنخرطين في جمعية كافل اليتيم بتيزي وزو ، و الذي يبلغ عددهم 17 عضو، ومن بين الأدوات التي تم الإعتماد عليها في هذه الدراسة كل من الملاحظة، إستمارة الإستبانة التي تعتبر اهم أداة في دراستنا و المقابلة كأداة مساعدة لها.

ولقد توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

*بينت الدراسة أن أغلبية أفراد العينة تعتمد على الفايسبوك في عملها الجماعي.

*كشفت الدراسة أن جمعية كافل اليتيم أكدت على أهمية توظيف موقع الفايسبوك، حيث يساهم بشكل كبير في التعريف بنشاطاتها المتنوعة.

*إعتماد الجمعية على الفايسبوك بإعتباره وسيلة عصرية لممارسة نشاطها الجماعي وذلك من خلال تحقيق أهدافها وزيادة فرص نجاح الجمعية و التوسع في نشاطها الخيري.

*نستنتج أن جمعية كافل اليتيم تستعين بكل صور الإستغاثة وذلك بهدف التأثير في المجتمع و دفعهم بتقديم المساعدات.

*نستنتج أن الفايسبوك يساهم كثيرا في توسيع شبكة العلاقات بين الجمعية الخيرية و المنخرطين، حيث يعتبر وسيلة للتواصل بين الأفراد.

الكلمات المفتاحية:

مواقع التواصل الإجتماعي، الفايسبوك، الجمعيات الخيرية، العمل التطوعي.

Cette étude a discuté du rôle de la communication numérique via Facebook dans l'activation de l'activité collective.

-L'Association Caritative parraine des orphelins de l'état de Tizi Ouzou comme modèle-

Il vise à tenter d'identifier le rôle réel du site de réseautage social « Facebook » et l'étendue de sa contribution à l'activation du travail des organisations caritatives. Comme l'un des réseaux les plus importants utilisés aujourd'hui.

Dans notre étude, nous nous sommes appuyés sur une approche d'étude de cas, en utilisant une méthode d'inventaire globale de tous les membres impliqués dans l'Association de soins aux orphelins de Tizi Ouzou, qui compte 17 membres. Parmi les outils utilisés dans cette étude figuraient l'observation et une analyse. formulaire de questionnaire qui Il est considéré comme l'outil le plus important de notre étude, et l'entretien en est un outil auxiliaire.

Grâce à cette étude, nous sommes arrivés aux résultats suivants :

*L'étude a montré que la majorité des membres de l'échantillon dépendent de Facebook pour leur travail collectif.

*L'étude a révélé que l'Orphan Care Association a souligné l'importance d'utiliser Facebook, car il contribue grandement à la présentation de ses différentes activités.

*Le recours de l'association à Facebook comme moyen moderne de mener à bien son activité collective en atteignant ses objectifs et en augmentant les chances de succès de l'association et en élargissant son activité caritative.

*Nous concluons que l'Orphan Sponsor Association utilise toutes les formes de détresse afin d'influencer la société et de la pousser à apporter son aide.

*Nous concluons que Facebook contribue grandement à élargir le réseau de relations entre l'organisme caritatif et les personnes impliquées, car il est considéré comme un moyen de communication entre les individus.

les mots clés:

Sites de réseaux sociaux, Facebook, associations caritatives, bénévolat.

This study discussed the role of digital communication via Facebook in activating collective activity.

-The Charitable Association sponsors orphans in the state of Tizi Ouzou as a model-.

It aims to try to identify the real role of social networking sites “Facebook” and the extent of its contribution to activating the work of charitable organizations. As one of the most important networks used today.

In our study, we relied on a case study approach, by using a comprehensive inventory method for all members involved in the Orphan Care Association in Tizi Ouzou, who number 17 members. Among the tools that were relied upon in this study were observation and a questionnaire form that It is considered the most important tool in our study, and the interview is an auxiliary tool for it.

Through this study, we reached the following results:

*The study showed that the majority of the sample members depend on Facebook for their collective work.

*The study revealed that the Orphan Care Association emphasized the importance of using Facebook, as it contributes greatly to introducing its various activities.

*The association’s reliance on Facebook as a modern way to carry out its collective activity by achieving its goals and increasing the chances of the association’s success and expanding its charitable activity.

*We conclude that the Orphan Sponsor Association uses all forms of distress in order to influence society and push them to provide assistance.

*We conclude that Facebook contributes greatly to expanding the network of relationships between the charitable organization and those involved, as it is considered a means of communication between individuals

key words:

Social networking sites, Facebook, charities, volunteer work.

مقدمة

خلقت وسائل التواصل الاجتماعي أنواعا جديدة من التواصل إنتشرت من خلال تطور وسائل الإتصال الحديثة ، ومع التطور الذي يشهده العالم في مجال الإتصال الاجتماعي من خلال إنتشار و إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العديد من المجالات ، حيث أصبح جزءا من حياتنا اليومية التي طغى فيها العالم الافتراضي على العالم الواقعي ، إذ أصبح من غير المعقول الإستغناء عنها بإعتبارها جمعت الإختلافات و دمجتها وقربت العديد من الشعوب ، وأتاحت فرصة التواصل عن بعد لأنها وسيلة تساعد على التواصل بين الأشخاص والمجتمعات عبر تقنياتها العديدة، ومن هذا المنطلق سعت الشبكات الاجتماعية بتوفير قدر مناسب من المواقع التي تدعم التواصل ،ومن أبرزها موقع الفايسبوك الذي يعتبر من أهم المواقع المهمة في وقتنا الحالي، حيث يتم الإعتماد عليه من طرف الجمعيات الخيرية في نشاطاتها التطوعية .

إذ يعتبر العمل التطوعي من بين أسمى الأعمال الإنسانية التي تقرب بين الأفراد وتبني علاقات إجتماعية فيما بينها ، فالإنسان بطبيعته لا يترك وسيلة للخير إلا وطرق أبوابها وسعى إليها، لذا نجد أن الجمعيات الخيرية تعمل للإستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي بإعتبارها وسيلة دعم للعمل الخيري ، وصناعة الخير بطرق سريعة. حيث أصبح في وقتنا الراهن القيام بالمبادرات في العمل التطوعي عن طريق إستعمال شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفايسبوك ،الذي يوفر عدة خدمات لتسهيل عملية الإتصال و التنسيق فيما بين أعضاء الجمعيات .

ومن هذه الزاوية جاءت فكرة دراستنا لموضوع دور الإتصال الرقمي عبر مواقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك" في تفعيل النشاط الجمعي ،و التي نحاول فيها إبراز واقع إستخدام الفايسبوك في نشر العمل التطوعي من خلال الجمعية الخيرية لكافل اليتيم بولاية تيزي وزو ،و عليه فقد قسمنا دراستنا إلى أربعة فصول ، بدءا من الإطار المنهجي و الذي تم فيه

عرض إشكالية الدراسة و تساؤلاتها وأسباب إختيارنا لهذا الموضوع و تحديد أهدافها وأهميتها،وتناولنا للدراسات السابقة و الخلفية النظرية للدراسة و كذا التعريف بمصطلحات الدراسة و منهج و أدوات جمع البيانات.ثم يليه الإطار النظري الذي يحتوي على فصلين :

الفصل الأول بعنوان الإتصال الرقمي و مواقع التواصل الاجتماعي و الذي تم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث ، فالمبحث الأول يتمثل في الإتصال التقليدي و خصائصه يتضمن ثلاثة مطالب . أما المبحث الثاني يتمثل في الفايسبوك نشأته و تطوره و يضم ثلاثة مطالب . وبعده الفصل الثاني تحت عنوان مدخل مفاهيمي للجمعيات و النشاط الجمعي و موقع الفايسبوك ، و الذي يحمل ثلاثة مباحث ، فالمبحث الأول يتمثل في الجمعيات الخيرية و يضم ثلاثة مطالب ، وأما المبحث الثاني النشاط الجمعي يحتوي على ثلاثة مطالب و المبحث الثالث و الأخير علاقة موقع الفايسبوك بالعمل الجمعي و الذي بدوره يضم ثلاثة مطالب .

ثم يليه الفصل الرابع و الذي يحمل عنوان الإطار التطبيقي للدراسة بحيث يتم فيه تقديم بطاقة تعريفية لجمعية كافل اليتيم الخيرية لولاية تيزي وزو ،ليتتم عرض و تحليل بيانات الدراسة الميدانية ثم نتائج الدراسة ،ليختتم آخر الفصل بعرض الخاتمة .

الأطار المنهجي

1. الإشكالية:

يعتبر الاتصال الإنساني من أهم الوسائل التي يعتمد عليها الإنسان لضمان بقائه واستمرار الحياة البشرية، فهو كائن اجتماعي لا يستطيع العيش بمفرده، حيث تعتبر العملية الاتصالية ظاهرة من الظواهر الاجتماعية الأساسية لقيام المجتمع وهي أساس استمراره، ولها دور كبير في جعل المجتمع قرية صغيرة من خلال الأنواع الاتصالية الحديثة، من بينها الاتصال الرقمي الذي أدى إلى ظهور ثورة رقمية التي تعتبر من أحدث تكنولوجيا الاتصال التي اختتم بها القرن العشرين، إذ أنها عكست قدرة العقل البشري على عمليات التحديث والتجديد والتطور المستمر والسعي إلى اقتناء المزيد من المعلومات، ويشير مفهوم تكنولوجيا الاتصال إلى التجهيزات والوسائل التي اكتشفتها البشرية بجمع وإنتاج واستقبال وعرض المعلومات بين الأفراد والمنظمات.

إنّ أكثر ما نتج عن هذه التطورات الملاحظة ظهور ما يسمى بمواقع التواصل الاجتماعي، فهذه الأخيرة اتاحت مجالاً واسعاً، فأصبح للفرد فضاء افتراضي يعتبر وينشط فيه ويبث أفكاره وأراءه بكل حرية، تعبير مع إمكانية ممارسة لمختلف الأنشطة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالرغم من أنهم ينحدرون من مختلف المناطق بهدف التعارف والتعاون وتكوين علاقات جديدة، لذا لا يمكن القول أنّ هذه المواقع أحدثت تطوراً في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية مما جعلها جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية، فقد أصبحت وسيلة فعالة للترباط والتواصل والتفاعل.

فمن بين أبرز مواقع التواصل الاجتماعي موقع "فايسبوك" الذي أنشئ عام 2004 على يد "مارك زوكربيرج"، حيث حقق هذا الموقع نجاحاً وانتشاراً واسعاً تميزه عن المواقع الأخرى، ففيه لا يشعر المتواصل عبر هذا الموقع بما يشعر به في المجتمع الحقيقي من ضغوط وصعوبات، كما يقدم عدّة خدمات لمستخدميه تسهل عليهم الكثير من الاعمال وتواصلهم في

جميع المجالات، ولقد تعددت استخداماته فكان واجهته للتعريف والترويج وقبلته للتعرف والتقارب، ما جعله محطة لمختلف المؤسسات والجمعيات التي تسعى إلى تحقيق أغراضها.

ومن ضمنا الجمعيات الخيرية التي تقوم بنشر عملها التطوعي ونشاطها الجمعي الذي يعتبر الدعامة الأساسية في تطوير المجتمع والرقى به، نشر المحبة والترابط الاجتماعي بين أفرادها، فهو بذل جهد ومال والوقت والخبرة دون مقابل مادي أو معنوي وهذا لوجه الله تعالى، فيظهر هذا العمل في حاجة الناس لبعضهم البعض والشعور بمعاناة الآخرين وحاجاتهم، فتقافة النشاط الجمعي والتطوعي بما يشمل من ابعاد وممارسات يعدّ أحد الركائز للتنمية الشاملة في المجتمع وكونه عمل خيري يرتبط ارتباطا وثيقا لشريعتنا لقوله تعالى: "فمن تطوع خيرا فهو خير له".

من بين هذه الجمعيات الخيرية التي تعتمد على موقع الفيسبوك جمعية كافل اليتيم الخيرية باعتبارها جمعية تفاعلية، فهي في تفاعل مستمر مع أعضائها من جهة ومع المجتمع من جهة أخرى، فلا بد من عملية الاتصال، فالتواصل بين أعضاء الجمعية يشكل التماسك فيما بينهم، فهذه الجمعية تسعى لتقديم خدمات والأنشطة لتلبية حاجيات الأفراد داخل المجتمع عبر نشر أنشطتها المختلفة عبر موقع الفيسبوك، لأنه يعتبر من احد الوسائل والآليات التي تعتمد عليها لتحقيق أهدافها وبلوغ غاياتها واستقطاب أكبر عدد من المنخرطين والمتطوعين إليها، حيث لا يمكن لأي جمعية خيرية فاعلة ان تحقق أهدافها دون وجود اتصالات تدعم علاقاتها بأفرادها وبيئتها الاجتماعية.

ومن خلال ما سبق قوله نطرح التساؤل التالي:

كيف ساهم الاتصال الرقمي عبر موقع الفيسبوك في تفعيل النشاط الجمعي لجمعية كافل اليتيم الخيرية بتيزي وزو؟

2. تساؤلات الدراسة:

تفرعت عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية التي تتمثل فيما يلي:

- ما هي عادات وانماط استخدام جمعية كافل اليتيم بتيزي وزو للاتصال الرقمي عبر الفايسبوك؟

- ما هي دوافع استخدام جمعية كافل اليتيم بتيزي وزو للاتصال الرقمي عبر الفايسبوك؟

- ما هي الاشباعات المحققة في استخدام موقع الفايسبوك لتفعيل النشاط الجمعي لدى جمعية كافل اليتيم؟

3. أسباب اختيار الموضوع:

يعتبر اختيار الموضوع من الخطوات المنهجية لأي بحث علمي، ويرجع اختيارنا لهذا الموضوع نظرا للأسباب الذاتية والموضوعية التالية:

أ. أسباب ذاتية:

- الرغبة في دراسة هذا الموضوع لإدراجه ضمن مجال تخصصنا.
- حب الاطلاع على هذا الموضوع واكتشاف تكنولوجيا الاتصال الرقمية المستخدمة بجمعية كافل اليتيم.
- الرغبة في اكتساب الخبرات.
- الفضول العلمي والرغبة في معرفة الكثير عن موضوع العمل التطوعي والتعمق فيه.
- الرغبة الشخصية في اكتشاف العمل التطوعي للجمعيات الخيرية ومدى مساهمتهم في تفعيل ثقافة التعاون والتضامن.

- الاهتمام الشخصي بمواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفايسبوك وأهم استخداماته في الجمعيات الخيرية.

ب. أسباب موضوعية:

- الانتشار الواسع للجمعيات التطوعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفايسبوك والتي تستدعي بحثاً أكاديمياً علمياً.

- إثراء البحث العلمي بكذا بحوث وتكون مرجع أكاديمي محفوظ.

- التعرف على كيفية استخدام جمعية كافل اليتيم الخيرية لموقع الفايسبوك، وأهم المضامين التي تنشرها عبر صفحتها الفايسبوكية.

- التأكد من نجاح الدور الذي تقوم به جمعية كافل اليتيم من خلال أنشطتها عبر الفايسبوك.

- تحسيس المتطوعين بأهمية الانخراط والمشاركة في العمل التطوعي.

- معرفة الدور الذي يلعبه موقع الفايسبوك في تعزيز العمل الجماعي.

- معرفة أهمية مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفايسبوك ووقع العمل التطوعي في وقتنا الحالي في ظل التطورات التكنولوجية الكبيرة.

4. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذا الموضوع في أهمية العمل الخيري الذي تقوم به جمعية كافل اليتيم الخيرية بتيزي وزو، والتي تقدم خدمات ورعاية شاملة للأيتام من خلال مشاريعها المتنوعة، حيث توفر لهم الدعم المالي والنفسي والتعليمي والصحي لفئة الأيتام والمحتاجين، كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة".

وهذا يبرز أهمية رعاية الأيتام في الإسلام، بهذا تعتبر جمعية كافل اليتيم أساسية في خدمة هذه الفئة الضعيفة وتعزيز مكانتهم وحقوقهم في المجتمع.

كما له أهمية بالغة فيما يقدمه موقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك" من معلومات وحقائق عن الدور الذي يلعبه في استقطاب النشاط الجمعي، حيث أن مختلف الجمعيات تعتمد على هذا الموقع في نشر أنشطتهم.

5. أهداف الدراسة:

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي:

- معرفة سبب الاعتماد على الفاييسبوك من طرف جمعية كافل اليتيم بولاية تيزي وزو.
- محاولة التعرف على الوسائل الاتصال التي تستخدمها جمعية كافل اليتيم بتيزي وزو.
- معرفة مدى فاعلية الاتصال الرقمي لجمعية كافل اليتيم عبر الفاييسبوك في استقطاب الفاعلين الاجتماعيين.
- التعرف على الأهداف التي تسعى جمعية كافل اليتيم إلى تحقيقها من خلال صفحتها على الفاييسبوك.

6. مجتمع البحث وعينة الدراسة:

أ. **مجتمع البحث:** "يقصد بمجتمع البحث جميع مفردات الظاهرة المراد دراستها سواء كانت هذه المفردات أفرادا أو وحدات إحصائية أو مؤسسات"¹.

ويتمثل مجتمع البحث في دراستنا الحالية بجميع الأعضاء المنخرطين في جمعية كافل اليتيم بولاية تيزي وزو.

¹ سعد سلمان المشهداني، **مناهج البحث الإعلامي**، دار الكتاب، الإمارات العربية المتحدة، 2017، ص 43، بتصرف.

ب. **عينة الدراسة:** "يقصد بالعينة مجموعة من مفردات مجتمع البحث الذين يختارهم الباحث ليكونوا مصدر جمع بياناته أثناء تنفيذه للبحث، حيث تتم عملية اختيار العينة على أسس علمية انطلاقاً من طبيعة الموضوع وهدف البحث"¹.

ومن الطبيعي أن تكون العينة قصدية باعتبار أننا نقصد كل الأعضاء المنخرطين في جمعية كافل اليتيم بولاية تيزي وزو، والتي عرّفها الباحث "محمد عبيدات وآخرون" بأنها: "العينات التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظراً لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة"².

ونظراً لأن مجتمع بحثنا صغير يتكون من 17 عضو، قمنا بدراسة مسحية شاملة لجميع مفردات البحث، فقد اعتمدنا في دراستنا على أسلوب الحصر الشامل، حيث نقوم بجمع بيانات من جميع الوحدات أي نأخذ كل مجتمع البحث للحصول على نتائج ومعلومات دقيقة³.

ج. الحدود الدراسية:

تنقسم حدود الدراسة الحالية إلى:

أ. **المجال المكاني:** جمعية كافل اليتيم بولاية تيزي وزو.

ب. **الحد الزمني:** يتمثل في الفترة الزمنية التي أجرينا فيها المقابلة ووزعنا فيما استمارات الاستبيان، وذلك في الفترة الممتدة من 27 ماي إلى 05 جوان 2024.

7. المنهج وأدوات الدراسة:

¹ نفس المرجع السابق، ص 43.

² محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، دار وائل، عمان، 1997، ص 96.

³ جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، دروس مخصصة للطلبة، الموقع الإلكتروني: www.elearning@univ-elouad.dz ، يوم:

2024/05/15، ساعة التصفح: 17:41.

7. 1. المنهج:

تدرج دراستنا الحالية ضمن الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف خصائص وظروف مشكلة الدراسة وصفا دقيقا وشاملا، وتهتم بدراسة العلاقات التي ترتبط بين المتغيرات، فالبحث الوصفي يهدف إلى وصف طواهر أو وقائع أو أشياء معينة من خلال جمع الحقائق والمعلومات والملاحظات الخاصة بها، بحيث يرسم ذلك كله صورة واقعية لها لهذا قد لا تكفي تلك البحوث بمجرد وصف الواقع وتشخيصه وتهتم بتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الأشياء أو موضوع البحث¹.

ولقد تعددت المناهج العلمية تبعا لتعدد مواضيع العلوم الإنسانية والاجتماعية وذلك من اجل الحصول على حقائق بطريقة علمية ودقيقة، وموضوع دراستنا هو الذي يفرض علينا الطريق والمنهج الذي تتبعه لمعالجة إشكالية موضوعنا على أرض الواقع.

فيعرف "موريس أنجرس" المنهج على انه: "مجموعة من الإجراءات والخطوات الدقيقة المتبناة من أجل الوصول الى نتيجة"².

والمنهج العلمي هو أسلوب للتفكير والعمل يعتمد على الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها، وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة، تختلف المناهج باختلاف الظواهر، وتمتاز بالمرحلية فتؤدي كل مرحلة إلى المرحلة التالية بالتسلسل والترابط³.

وباعتبار موضوع البحث حالة منفردة استوجب علينا الاعتماد على منهج دراسة حالة، مما يعرفه الباحث "طه عبد العاطي نجم" أنه: "منهج دراسة حالة هو الذي يقوم على الدراسة

¹ صالح محمد الفوال، *مناهج البحث في العلوم الاجتماعية*، مكتبة غريب، بدون طبعة، مصر، 1982، ص 35.
² أحمد مرسل، *مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال*، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص 282، بتصرف.
³ مصطفى عليان ربحي، *البحث العلمي، أسسه مناهجه وأساليبه وإجراءاته*، بيت الأفكار الدولية، عمان، الأردن، 2001، ص 35، بتصرف.

المتعمقة والشاملة لمفردة واحدة أو عدد محدود من المفردات أو الوحدات التي يمكن التعامل مع عناصرها وخصائصها بهذا المنهج"¹.

7. 2. أدوات جمع البيانات:

تعتبر أدوات جمع البيانات ركنا هاما في عملية التصميم المنهجي للبحث، وعلى الباحث أن يتأكد أن الأدوات التي اختارها ستمكنه بالفعل من الحصول على البيانات المطلوبة².

ولجمع البيانات الميدانية اعتمدنا في دراستنا على الاستبانة كأداة رئيسية في موضوعنا والتي يعرفها الباحث "مروان عبد المجيد إبراهيم" على أن: "الاستبيان عبارة عن عدد من الأسئلة المحددة، يعرض على عينة من الأفراد ويتطلب منهم الإجابة عنها كتابة"³.

وتعرف الاستبانة حسب الباحث "عبيدات وآخرون" بأنها: "مجموعة من الأسئلة المكتوبة والتي يتم اعدادها للحصول على المعلومات أو آراء الباحثين حول ظاهرة وموقف معين، وتعدّ من أكثر الأدوات استخداما في جمع المعلومات حيث أنها توفر كثيرا من الجهد والوقت للباحث"⁴.

وفي دراستنا هذه قمنا بتوزيع الاستبيان على جميع الأعضاء المنخرطين في جمعية كافل اليتيم بتيزي وزو، والذين يستخدمون الفايسبوك وهم في تفاعل دائم مع الأعمال الخيرية، حيث قسمنا الاستبيان في دراستنا إلى ثلاث محاور وتمثلت فيما يلي:

- البيانات الشخصية.

- المحور الأول: عادات وانماط استخدام جمعية كافل اليتيم بتيزي وزو للاتصال الرقمي عبر الفايسبوك.

- المحور الثاني: دوافع استخدام جمعية كافل اليتيم لموقع الفايسبوك.

¹ طه عبد العاطي نجم، مناهج البحث العلمي، دار الكلمة للنشر، الإسكندرية، مصر، 2015، ص 153.

² صلاح مصطفى الفول، منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهناء للطباعة، القاهرة، 1982، ص 60.

³ مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الاجتماعية، مؤسسة الوراق، عمان، 2000، ص 165.

⁴ محمد عبيدات وآخرون، البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار النشر، بيروت، 1989، ص 64.

- المحور الثالث: الإشباعات المحققة من استخدام موقع الفايسبوك في تفعيل النشاط الجمعي من طرف الجمعية.

- كما لجأنا في دراستنا إلى استخدام المقابلة، بحيث هناك عدّة أنواع من المقابلة أين يختار الباحث نوع المقابلة المناسبة لموضوع دراسته، ولذلك قمنا باختيار المقابلة المقننة تماشياً مع دراستنا والتي يعرفها الباحث "رحي مصطفى عليان" بأنها: "هي التي تكون لها أسئلة محددة ومتسلسلة من قبل الباحث، وبالتالي نطرح نفس الأسئلة في شكل مقابلة، حيث يكون للباحث قائمة الأسئلة التي سيتم طرحها أو مناقشتها ويحاول الباحث عادة التقيد بهذه الأسئلة، إلا أن ذلك لا يمنع من طرح أسئلة أخرى غير مخطط لها إذا رأى الباحث ضرورة ذلك"¹.

- واعتمدنا على المقابلة المقننة مع السيد علي راحمي رئيس جمعية كافل اليتيم الخيرية بولاية تيزي وزو.

كما اعتمدنا على الملاحظة باعتبارها إحدى أدوات جمع البيانات وتستخدم في البحوث الميدانية، وتعرف بانها: "المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك وظاهرة معينة وتسجيل الملاحظات عنها، والاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج والحصول على ادق المعلومات"².

ولقد اعتمدنا في دراستنا هذه على الملاحظة عبر المشاركة والمشاهدة، وذلك من خلال الولوج إلى صفحة جمعية كافل اليتيم الخيرية لولاية تيزي وزو، من أجل مشاهدة مدى تفاعل مستخدمي الفايسبوك مع الحملات الاجتماعية الخيرية.

¹ رحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظري والتطبيقي، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2000، ص 43.

² عبد الله محمد الشريف، مناهج البحث العلمي، مكتبة الشعاع، الإسكندرية، 1996، ص 18.

وتعرف الملاحظة حسب "فري" Ferry بأنها: "تعتبر أكثر أدوات استخداما في دراسات الاتصال لما توفره من ميزة جمع عدد كبير من البيانات والمعلومات"¹.

تحديد المفاهيم:

لكل دراسة مفاهيم أساسية هي بمثابة مفاتيح لها، والتي تتمثل فيما يلي:

1. الاتصال: تعددت المفاهيم التي أعطيت للاتصال بتعدد مدارس واتجاهات الباحثين ومن هذه المفاهيم نذكر:

لغة: تعني كلمة الاتصال مدلولات عديدة فهي بمعناه المفرد communication وتعني تبادل الأفكار والرسائل والمعلومات، وتشير في صيغة الجمع communications إلى الوسائل التي تحمل مضمون الاتصال، وبالتالي فإن الاتصال بمعناه المفرد يتضمن المشاركة أو التفاهم حول شيء أو الفكرة أو إحساس أو اتجاه أو سلوك أو فعل ما². وكلمة الاتصال communication مشتقة من الأصل اللاتيني communis بمعنى المشاركة وتكوين العلاقة أو بمعنى شائع مألوف، كما أرجع البعض هذه الكلمة إلى الأصل common³.

والاتصال عملية مشتركة participation بين المرسل والمستقبل، وليس عملية نقل Transmission، إذ أن النقل يعني الانتهاء عند الشبع، أما المشاركة فتعني الازدواج أو التوحد في الوجود، وهذا هو الأقرب إلى العملية الاتصالية⁴.

¹ موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي، كمال يوسف وسعيد سبعون، دار القصبية للنشر، الجزائر، 2016، ص 107.

² سناء محمد سليمان، سيكولوجية الاتصال الإنساني ومهاراته، القاهرة، عالم الكتب، 2013، ص 25.

³ سلوى عثمان الصديق، هناء حافظ بدوي، أبعاد العملية الاتصالية، رؤية نظرية وعلمية واقعية، المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة، 1999، ص 9 - 10.

⁴ فواز منصور الحكيم، سيكولوجيا الاعلام الجمهوري، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص 20.

أما في اللغة العربية كلمة الاتصال مأخوذة من الوصول أي البلوغ: يصل فلان وصولاً، ووصل الشيء إليه وصولاً، أي بلغه وانتهى إليه¹.

اصطلاحاً: يعرفه "محمد عبد الحميد" على أنه: "العملية الاجتماعية التي يتم بمقتضاها تبادل المعلومات والآراء والأفكار في رموز دالة بين الأفراد والجماعات داخل المجتمع وبين الثقافات المختلفة لتحقيق أهداف معينة"².

يرى البعض أنه يمكن تحديد مفهوم الاتصال من خلال الرجوع إلى الأصل اللغوي لكلمة اتصال Communication، فإن الاتصال يمكن أن يعرف على أنه إقامة مفهوم مشترك أو نقل المعنى من شخص لآخر، أو استثارة رموز معينة في العقل من خلال التفاعل الرمزي أو خلق المعنى في الآخرين من خلال أنشطة الاستثارة والاستجابة في الآخرين³.

ويعرف قاموس "أكسفورد" الاتصال أنه يعني نقل وتوصيل وتبادل الأفكار والمعلومات بالكلام أو الكتابة أو الإشارات، بحيث يتم تبادل المعلومات والأفكار بين مرسل ومستقبل أو مرسل ومستقبليين، بالإضافة إلى أنه يعني المشاركة في الرأي واتخاذ القرار والاشتراك في تبادل المعلومات والمشاعر والاتجاهات⁴.

كما يعرف "ستيفين" Steven الاتصال بأنه: "الاستجابة التامة والمميزة للكائن المستقبل والمرسل للاتصال ذاته"⁵.

أما "ياسين عامر" فيعرفه بأنه: "ظاهرة اجتماعية حركية تؤثر وتتأثر بمكونات سلوك الفردي، والعوامل المؤثرة على طرفي عملية الاتصال المشتملة على نقل وتبادل المعلومات والأفكار والمعاني المختلفة وفهمها باستخدام لغة مفهومة للطرفين من خلال قنوات مختلفة"⁶.

¹ عبد الحافظ محمد سلامة، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 1998، ص 13.

² حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السعيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار اللبنانية، القاهرة، 1998، ص 25.

³ عبد الرحيم درويش، مقدمة إلى علم الاتصال، عالم الكتب، القاهرة، 2012، ص 76.

⁴ جمال محمد أبو شنب، العلاقات الإنسانية في مهارات الاتصال والتفاعل، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 2006، ص 19.

⁵ عبد الله محمد عبد الرحمن، سيكولوجيا الاتصال والاعلام (النشأة التطورية والاتجاهات الحديثة والدراسات الميدانية)، دار المعرفة

الجامعية، الأزاريطة، 2002، ص 55.

⁶ سناء محمد سليمان، مرجع سبق ذكره، ص 31.

إجرائياً: الاتصال عبارة عن عملية نقل وتبادل فكرة أو رمز أو حركة من شخص لآخر أو من شخص لجماعة أو من جماعة لجماعة بحيث تكون هذه الفكرة أو الرمز أو الحركة لها معنى ودلالة لدى الطرفين.

2. الجمعية:

لغة: الجمعية هي مصدر صناعي من الفعل "جمع" والجمع يفيد ضم الشيء لشيء آخر أي بتقريب بعضه من بعض فيقال جمعته.

والجمع يضم العين تدل على جماعة من الناس وجمعها جموع وهي اسم لجماعة من الناس تتجمع من هنا وهناك¹.

والجمعية يراد بها طائفة من الأعضاء يتم جمعهم لغرض ما².

اصطلاحاً: يعرف "منصف وناس" الجمعية على أنها: "تمط من المشاركة الاجتماعية والسياسية والثقافية، وإنها هيكل من هياكل الإدماج السياسي والاجتماعي، كما أنها تدريب فردي وجماعي على الاستفادة من المعارف ووضعها موضع التطبيق تحقيقاً للنفع العام"³.

أما "أمانى قنديل" تعرف الجمعية بأنها: "مؤسسات أو منظمات تطوعية خاصة تتبنى أهداف متنوعة وقد تنشط في مجال واحد، رعاية المعاقين مثلاً أو عدة مجالات كالطفولة والمساعدات الخيرية للمعاقين"⁴.

أما "المعاطي" فقد عرف الجمعية بأنها: "تنظيم اجتماعي يتكون من مجموعة من الأفراد يهدف إلى تحقيق أهداف لا تتعارض مع قوانين وتقاليد المجتمع بغرض المساهمة في مواجهة احتياجات ومشكلات المجتمع"⁵.

¹ ابن منظور، لسان العرب، المجلد 11، دار بيروت للنشر والتوزيع، دون طبعة، د، س، ص 1199.

² الزبيدي مرتضى السيد محمد، تاج العروس، ج5، دار المبادر للنشر والتوزيع، بيروت، د.س، ص 308.

³ المنصف وناس، الحياة الجماعية في المغرب العربي، التاريخ والأفاق، مجلة العربية لحقوق الإنسان، العدد 4، تونس، 1997، ص 137.

⁴ قنديل أمانى وسارة بن نفيسة، الجمعيات الأهلية في مصر، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1994، ص 29.

⁵ علي ماهر أبو المعاطي، إدارة المؤسسات الاجتماعية، ط1، دار تكنوماشين للنشر والتوزيع، القاهرة، 1988، ص 17.

يعرف قاموس مصطلحات الخدمة الاجتماعية في تحديده لتعريف الجمعية على أنها منظمة تسعى إلى تحقيق أهداف اجتماعية معينة ولا تهدف إلى الحصول على الربح، ولها وظائف متنوعة وقد تكون قومية أو محلية تساهم بشكل متميز في مجال الخدمات الاجتماعية¹.

إجرائيا: هي مؤسسات اجتماعية ذات صفحة شخصية او معنوية ينشأ الأفراد من المتطوعين بهدف تقديم المساعدات المالية لبعض الفئات الاجتماعية، كالأيتام والأرامل والمعوزين بغية التكفل بهم، وتعد جمعية كافل اليتيم بولاية تيزي وزو احدي النماذج لهذه الجمعيات الخيرية.

3. الاستخدام:

لغة: استخدم يستخدم، استخدما، مثل (استخدام الرجل غيره) أي استخدمه استخداما فهو مستخدم، والآخر اتخذه خادما طلب منه أن يخدمه، استخدم الانسان الآلة والسيارة ... إلخ، أي استعملها في خدمة نفسه².

اصطلاحا: هو ما يستخدم الفرد فعليا من المعلومات أي أنه لاستخدام العقلي للمعلومات التي يحتاجها بالفعل، إضافة إلى ان الاستخدام ربما يرضي احتياجات المستفيد أو لا يرضيها وذلك عندما لا يوجد المعلومات التي لا يحتاجها بالفعل.

أما الاستخدام في مجال الانترنت فهو يتخذ مفهومين هما:

الاستخدام العام: وهو الدخول الى الشبكة دون تحديد مسبق لعملية الاستخدام.

الاستخدام الخاص: وهو الاستخدام المتخصص الذي يكون في غالب الأحيان في إطار

العمل، مثال: التجارة الالكترونية، البيع، الشراء ... إلخ³.

¹ بدوي احمد زكي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان للنشر والتوزيع، 1993، ص 423.
² سوهيلة بوضياف، المدونات الالكترونية في الجزائر، دراسة في الاستخدامات والإشباع، مذكرة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة، 2009 - 2010، ص 10.
³ بورحلة سليمان، أثر استخدام الانترنت على الطلبة الجامعيين وسلوكياته، مذكرة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2006 - 2007، ص 24.

إجرائياً: الاستخدام المتكرر والمكثف من الأفراد لمواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق غاية وهدف معين.

4. التطوع:

لغة: مشتقة من الفعل طوع، ويقال تطوع لهذا الأمر حتى تسطيعه ويتطوع أي تكلف استطاعته، والتطوع بالشيء التبرع به، والمطوعة هم الذين يتطوعون بالجهاد وأصلح المتطوعين¹.

اصطلاحاً: ويستدل به على نافلة الاعمال أي تحمل مشقة بشكل إرادي وطوعي دون اكراه وعن رضا واختيار.

وفي القرآن الكريم "فمن تطوع خيراً فهو خير له"².

إجرائياً: هو كل جهد يقوم به أي فرد من أفراد الجمعية بهدف خدمة المجتمع ومساعدتهم.

5. الإشباع:

اصطلاحاً: هو بلوغ حد الكمال، هو إرضاء رغبة أو بلوغ هدف ما أو خفض دافع ما، ويعني الإشباع في نظرية التحليل النفسي التخلص من التوتر، فتتراكم التنبيه يحدث إحساساً بالألم ويدفع الجهاز إلى العمل لكي يحدث مرة أخرى حالة إشباع يدرك فيها خفض التنبيه كأنه لذة³.

إجرائياً: هو عملية تحقيق الرضا الكامل والشعور بالراحة والسعادة من خلال تلبية الاحتياجات الأساسية كالغذاء، الشراب، المأوى والأمان لفائدة الأيتام والمعوزين.

¹ الجوهري إسماعيل ابن عماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، عطار أحمد عبد الغفور، ج3، دار العلم للملايين للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1979، ص 1255.

² سور البقرة، الآية 184.

³ تسعديت قدوار، أثر تكنولوجيا الاتصال على الإذاعة وجمهورها، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال (منشورة)، جامعة الجزائر 3، 2011، ص 30.

الخلفية النظرية للدراسة :

نظرية الإستخدامات و الإشباعات:

إن البحث حول إستخدام وسائل الإتصال تحت عنوان الإستخدامات والإشباعات جلب إهتمام الكثير من الباحثين على التعرف عن ماذا يفعل الجمهور للمنتج الإعلامي لإشباع رغبات كامنة معينة إستجابة لدوافع الحاجات الفردية .¹

تعرف النظرية على أنها تيار سيولوجي مرتبط بالبنائية الوظيفية حيث ظهر في التسعينيات من القرن 20 . وقد إبتعد عن نظريات التأثير المباشر و الغير مباشر أو التأثير المحدود ، و نتائل عن كيفية تصرف الناس بوسائل الإعلام وكيف يفكرون لاسيما يجب أن يفكروا فيه من خلال المواضيع المعروضة للنقاش ، و تعمق هذا التيار في الثمانينات من القرن في مفهوم القراءة و المعاني و التأثيرات و الأدوار التي يؤديها الجمهور و أشكال مشاركته في الأعمال الإنسانية وكيفية فكه لرموز الإتصال² .

و تعني النظرية تعرض الجمهور لمواد إعلامية لإشباع رغبات كامنة معينة لدوافع الحاجات الفردية ، و ذكر محمد عبد الحميد أستاذ الإعلام بجامعة حلوان أن الحاجة حالة من الرضا و الإشباع ، وهي إفتقار الفرد وشعوره بنقص في شيء ما يحقق تواجدده و الحاجة قد تكون فيسيولوجية أو نفسية و ذكر أن الدافع هو حالة فيسيولوجية أو نفسية توجه الفرد إلى الإتزان النفسي الذي جاء على إستمرار التواصل مع الغير و التكيف مع البيئة.³

تقوم نظرية الإستخدام و الإشباع على أن المتلقي يقوم بإستخدام وسائل الإعلام المختلفة لإشباع الرغبات الكامنة لديه ، وأن هذه هي الفائدة الوحيدة من الإعلام . فهذه النظرية تسعى لمعرفة مايفعله الجمهور مع الوسيلة بدلا من تأثيرها فيهم ، فأفراد الجمهور لدينا

¹ بسام عبد الرحمان المشاقبة، نظرية الإعلام ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان، 2014، ص 84.

² ناصر قاسمي ، مصطلحات أساسية في علم الاجتماع ، الإعلام و الإتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، دون طبعة ، جيجل، 2017، ص 248.

³ هيثم الهيتي، الإعلام السياسي و الإخباري في الفضائيات ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان، 2010 ، ص 141.

² علي عبد الفتاح كنعان، نظريات الإتصال و الإعلام الحديث ، دار الأيتام للنشر و التوزيع ، الأردن، 2014، ص 102.

يستخدمون وسائل الإتصال لإشباع حاجياتهم الخاصة ، وليس بالضرورة من أجل الإستفادة مما يطرح في تلك الوسائل.¹

وتهتم هذه النظرية بدراسة الإتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، وتتحصّر رؤيتها للجماهير على أنها فعالة في إنتقاء رسائل و مضمون وسائل الإتصال خلافا للنظريات المبكرة كنظرية الرصاصة السحرية التي تراها عبارة عن كائنات سلبية تتصرف بناء على نسق واحد . فأسلوب الأفراد أمام الأنترنت أو مواقع التواصل الاجتماعي خاصة أكثر قوة من التغيرات الاجتماعية و الشخصية.

ويمكننا تلخيص الفرضيات الأساسية للنظرية مثلما قدمها كانز تماشيا مع موضوع الدراسة فيما يلي :

الجمهور هو جمهور مشارك فاعل في عملية الإتصال الجماهيري بإستخدامه للوسيلة .
إستخدام هذه الوسائل يعبر عن الحاجات التي يرغب الجمهور في تحقيقها و التحكم في ذلك أمور منها الفروق الفردية و التفاعل الاجتماعي .

الجمهور يختار الوسيلة و المضمون.

يستطيع الجمهور تحديد حاجياته و دوافعها ومن ثم يلجأ للوسائل و المضامين المناسبة ، حيث يمكن الإستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع بإستخدام الجمهور لوسائل الإتصال وليس من خلال

الرسائل فقط .²

²هيثم الهيتي، مرجع سبق ذكره ، ص144.

ومما سبق يبدو أن نظرية الإستخدامات و الإشباعات تقع على نقيض من النظريات التي تقدر تأثير وسائل الإتصال ،ولأجل ذلك تلقت مجموعة من الإنتقادات و أكثرها شهرة هي التي أوردها ماكويل 1979 وهي كالتالي :

. تعتبر مقارنة نفسية و مبالغ فيها فهي تلقي إحتتمالات التواصل مع تفسيرات أخرى .

. تعتمد بإفراط على دفاثر ذاتية للحالات النفسية للمستخدمين .

. تتراوح بإستمرار بين الدوافع و الحاجات الأساسية للمستخدم و بين تطوعية التفاعلية مع الرسائل و هما حدان متناقضان .

. تقترض بأن السلوك إتجاه الوسيلة يعتمد على الإختيار الواعي و العقلاني إلا أن الملاحظ عادة أن عادات الإستخدام هي الموجهة له .¹

ومن هنا سيكون هذا المدخل منطلقا لدراستنا الحالية وسيتم الإعتماد عليها للتعرف على إحتياجات و إشباعات منظمات المجتمع المدني ،و ذلك من خلال عينة الدراسة المتمثلة في الجمعية المعتمدة في ولاية تيزي وزو. و بعد عرضنا لنظرية الإستخدامات و الإشباعات لابد من التطرق إلى تطبيق هذه النظرية ضمن الأنترنت و إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك".

ويعتبر تطبيقنا لنظرية الإستخدامات و الإشباعات في دراستنا لدور شبكات التواصل الإجتماعي ذو أهمية كبيرة،حيث تعتبر هذه النظرية من أكثر النظريات التي تضم إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي خاصة الفاييسبوك.وذلك إنطلاقا من ضروريات الحياة اليومية و تأثيرها على مستخدميها وحياتهم ومن أجل الحصول على المعلومات الكافية حول العمل التطوعي .و ذلك من خلال رصد الإشباعات المحققة لدى مؤسسات المجتمع المدني ، كما أنها تناقش الإحتياجات النفسية و الإجتماعية ، وتشجعها على تعزيز العمل التطوعي عبر هذه المواقع ،كما تساهم هذه النظرية في التعرف على الدور الذي تلعبه مواقع التواصل

¹باديس لونييس، جمهور الطلبة الجزائريين و الأنترنت ، دراسة في إستخدامات وإشباعات طلبة جامعة منتوري ، قسنطينة ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الإتصال ، فرع اتصال و علاقات عامة ،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، قسم الإعلام و الإتصال ، 2007،2008،ص36.

الإجتماعي المستخدمة من قبل الجمعية في تفعيل النشاط الجموعي لإشباعها و تحقيقها . و كذا التعرف على الدوافع و الحاجات التي تسعى جمعية كافل اليتيم الخيرية لإتباعها .

8. الدراسات السابقة:

أ. عرض الدراسات السابقة: هناك العديد من الدراسات السابقة المتشابهة التي تطرقت موضوع الاتصال الرقمي عبر مواقع الفايسبوك ودوره في تفعيل النشاط الجموعي، وسوف نستعرض في هذه الدراسة جملة من الدراسات التي تم الاستفادة منها مع الإشارة إلى أبرز ملامحها مع تقديم تعليقا عليها يتضمن جوانب الاتفاق والاختلاف بينها، وبيان الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية وأخيرا جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة، ونود أن نشير إلى ان الدراسات التي سوف يتم استعراضها جاءت في الفترة الزمنية من 2013 . 2017، ثم من 2018 . 2019 وشملت جملة من الأقطار والبلدان مما يشير إلى توعها الزمني والجغرافي، وفيما يلي نقدم عرضا لهذه الدراسات.

1. دراسة "مريم نريمان نومار" (2011 . 2012): بعنوان: "استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية"، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر" رسالة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال تخصص الاعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة.

والتي هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية من خلال دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر، وتمثلت عينتها في 280 مفردة تم اختيارهم عن طريق العينة القصدية، واستخدمت الملاحظة وأداة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين وقامت بتقسيم الاستمارة الى ثلاثة محاور:

المحور الأول: عادات وانماط استخدام موقع الفايسبوك لدى الجزائريين.

المحور الثاني: الدوافع والحاجات التي تمكن وراء استخدام الفايسبوك، أما **المحور الثالث** تم الاعتماد فيه على مقياس "ليكرت" في محاولة لاستكشاف أثر استخدام الفايسبوك في العلاقات الاجتماعية وفق منهج المسح الوصفيين ولقد توصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها:

تقضي النسبة الأكثر من المبحوثين أكثر من 3 ساعات في استخدام الفايسبوك ويفضل أغلبهم خدمة التعليقات والردشة بالدرجة الأولى، يستخدم أغلب أفراد العينة موقع الفايسبوك بدافع التواصل مع الاهل والأصدقاء إلى جانب الترفيه، وقد بينت النتائج أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكور والاناث، وتبين أن المبحوثين الأكبر سنا يتعاملون بنوع من الوعي عند استخدامهم لموقع الفايسبوك، كما أسفرت الدراسة أن استخدام هذا الموقع يؤثر في الاتصال الشخصي وجها لوجه وفي تفاعل المستخدمين مع أسرهم وأصدقائهم، كما يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي¹.

2. دراسة "هند حسين محمد حريري" (2017): بعنوان: "واقع العمل التطوعي في مجال البحث العلمي عبر شبكات التواصل الاجتماعي لطالبات كلية التربية بجامعة جدة".

والتي هدفت إلى معرفة واقع العمل التطوعي في مجال البحث العلمي عبر شبكات التواصل الاجتماعي لطالبات كلية التربية بجامعة جدة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وأداة الاستبانة، وتكونت عينة البحث من 126 طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة جدة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

¹ مريم تريمان نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص الإعلام وتكنولوجيا الإتصال الحديثة، جامعة باتنة 1، الجزائر، 2012.

أن الطالبات يرون ان العمل التطوعي في مجال البحث العلمي عبر شبكات التواصل الاجتماعي في العمل التطوعي بمجال البحث العلمي له مميزات بدرجة قليلة في هذا المجال، وهذا راجع إلى عدم التدريب على استخدامها في العمل التطوعي¹.

3. دراسة "غالية غضبان" (2017 . 2018): بعنوان: "أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية" دراسة على عينة من مستخدمي الفيسبوك بجامعة باتنة 1 . نموذجاً.

والتي هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية من خلال طرح الاشكالي: ما هو أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على بعض عناصر الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية؟ وتتدرج ضمن هذه الإشكالية عدة تساؤلات منها: ما هي عادات وانماط مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك؟، ما هي الآثار الناجمة عن استخدام الفيسبوك في الهوية الثقافية؟

وتمثلت عينتها في 520 طالب تم اختيارهم عن طريق العينة العنقودية، وفق المنهج المسح الوصفي بالاعتماد على الملاحظة وأداة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين الذين يمثلون عينة من مستخدمي الفيسبوك من جامعة باتنة 1، حيث تم تقسيم الاستمارة إلى 3 محاور بالإضافة إلى محور خاص بخصائص عينة الدراسة، حيث يتمثل المحور الأول في عادات وانماط استخدام أفراد العينة للفيسبوك، المحور الثاني: علاقة تعرض وتفاعل مع الفيسبوك لدى أفراد العينة، أما المحور الثالث فحاولت من خلاله معرفة أثر استخدام الفيسبوك في عناصر الهوية الثقافية وذلك باستخدام مقياس "ليكرت"، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أغلبية أفراد العينة يستخدمون الفيسبوك منذ 4 إلى 5 سنوات.

¹ هند حسين محمد حريري، واقع العمل التطوعي في مجال البحث العلمي عبر شبكات التواصل الاجتماعي لطالبات كلية التربية، جدة ، كلية التربية، السعودية، العدد 173، الجزء الثاني، أبريل 2017 ، (منشور).

- يقضي أغلب أفراد العينة من ساعة إلى ساعتين في استخدامهم للفايسبوك.
- يدخل أغلب أفراد العينة إلى شبكة التواصل الاجتماعي الفاييسبوك من الهاتف الذكي.
- أفراد العينة يدخلون إلى الفاييسبوك باسم مستعار.
- اهم دوافع استخدام افراد العينة للفايسبوك هي الاطلاع على آخر الاخبار ومواكبة الاحداث المحلية الوطنية والعالمية.
- استخدام الموقع لم يؤثر في الدين الإسلامي للطلبة وفي قيامهم بمختلف شعائرهم الدينية كالصلاة.¹

4. دراسة "منتهى الكيلاني" (2019): بعنوان: "دور الفاييسبوك في نشر ثقافة العمل التطوعي" دراسة مسحية على عينة من طلبة الجامعات الأردنية في مدينة عمان.

هدفت إلى التعرف على الدور الذي يؤديه موقع الفاييسبوك في نشر ثقافة العلم التطوعي لدى طلبة الجامعات الأردنية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتمثل مجتمع الدراسة في طلبة الجامعة الأردنية وجامعة الشرق الأوسط والبالغ عددهم خمسون ألف طالب وطالبة، وبلغت عينة الدراسة 414 طالب وطالبة وتم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية البسيطة والتي استخدمت أداة الاستبانة، بحيث قامت بتوزيعها على أفراد المجتمع بطريقتين إلكترونية وورقية وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن طلبة الجامعات الأردنية (الشرق الأوسط والأردنية) يستخدمون الفاييسبوك بنسبة عالية.
- يستغرقون في استخدام وتصفح الفاييسبوك من ساعة إلى ثلاث ساعات ويفضلون استخدام الجوال في متابعة وتصفح الفاييسبوك.
- ان الفاييسبوك وسيلة فعالة للترويج لحملات العمل التطوعي.
- أن منشورات الفاييسبوك عن العمل التطوعي لها تأثير كبير في تعزيز الروح الأخوية بين أفراد المجتمع، كما أنه في نفس الوقت يبين القيمة الإنسانية للعمل التطوعي.

¹غالية غضبان، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية، رسالة دكتوراه في علوم الإعلام و الإتصال، تخصص وسائل الإعلام و المجتمع، جامعة باتنة 1، 2018.

- إن ما يحتاجه طلبة الجامعات هو ان يعملوا على توفير مساحات على الفايسبوك لدعوة الآخرين للعمل التطوعي وأن يحرصوا على نشر الاعمال التطوعية لتعميم الفائدة.¹

ب. جوانب الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسات السابقة على هدف مشترك وهو الكشف عن أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) باستثناء دراسة "هند محمد الحريري" ودراسة "منتهى الكيلاني" التي هدفت إلى معرفة واقع العمل التطوعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك.

اختلفت الدراسات السابقة في عينتها، حيث طبقت "مريم نومار" على عينة 280 مفردة عن طريق العينة القصدية، أما دراسة "هند محمد الحريري" على 126 مفردة، دراسة "غالية غضبان" تمثلت عينتها في 520 طالب عن طريق العينة العنقودية، أما دراسة "منتهى الكيلاني" عينتها 414 وتم استخدام العينة العشوائية البسيطة.

استخدمت الدراسات السابقة أداة الملاحظة وأداة الاستبانة في تقسيم المحاور خاصة دراسة "مريم نريمان نومار" ودراسة "غالية غضبان" نفس تقسيم المحاور ونفس مقياس "ليكرت"، باستثناء دراسة "هند حسين محمد الحريري" ودراسة "منتهى الكيلاني" التي استخدمت أداة الاستبانة فقط.

اتفقت الدراسات السابقة في استخدام نفس المنهج وهو المنهج المسحي الوصفي باستثناء دراسة "هند حسين محمد الحريري" ودراسة "منتهى الكيلاني" التي استخدمت المنهج الوصفي.

ت. الفجوة البحثية التي تعالجها الدراسة الحالية:

¹ منتهى الكيلاني، دور الفايسبوك في نشر ثقافة العمل التطوعي، دراسة مسحية على عينة من طلبة الجامعات الأردنية، رسالة مكملة لمتطلبات الحصول على الماجستير في الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، كلية الاعلام، عمان، يناير 2019.

من خلال استعراض جوانب الاختلاف والاتفاق ما بين الدراسات السابقة نشير إلى أن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في موضوعها الرئيسي وهدفها العام، إلا أنها تختلف عنها في عدة جوانب وتتمثل الفجوة البحثية التي تعالجها الدراسة الحالية فيما يلي:

تميزت دراستنا الحالية بكونها تناولت العلاقة بين متغيرين لم تتطرق لهما الدراسات السابقة بهذه الطريقة، فجميع الدراسات السابقة تناولت استخدامات الفايسبوك وأثرها في بعض القضايا، أما دراستنا فقد ركزت على دراسة العلاقة بين استخدام الفايسبوك من طرف جمعية كافل اليتيم بتيزي زو ودوره في تفعيل العمل التطوعي الجماعي، حيث تعددت أدوات جمع البيانات التي قمنا بالاعتماد عليها للحصول على المعلومات والبيانات بدقة، والتي تمثلت في أداة الاستبانة والملاحظة وأداة المقابلة، كما تميزت دراستنا بكوننا اخترنا مجتمعاً مهماً في دراسة الموضوع وهو جمع الأعضاء المنخرطين في جمعية كافل اليتيم بتيزي زو لكونهم يمثلون المجموعة المستهدفة والذين يشكلون السكان الكلي لدراستنا.

ج. جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

لقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في التعرف على المنهجية البحثية العلمية في إنجازها، والتعرف على نتائج هذه الدراسات والمقارنة بينها وبين النتائج التي سنتوصل إليها من خلال هذه الدراسة لأن البحث العلمي يعتمد على التراكمية والترابط بين الدراسات السابقة والدراسات الحديثة.

الإطار النظري

تمهيد :

إنّ تطوّر العالم في مجال تكنولوجيا الاتصال الحديثة غير كثيرا من حياة الأشخاص في العديد من المجالات التي ترتبط بحياته اليومية و علاقاته الشخصية و العديد من القضايا، إذ أنّ بعد ظهور الانترنت نتجت عنها عدّة وسائل و وسائل عديدة و في مقدمتها مواقع التواصل الاجتماعي و التي تعد من أهم و أبرز المواقع التي ساهمت الأفراد على التواصل في فضاء إلكتروني، إذ قربت المسافات بينهم و جعلت العالم قرية صغيرة و أتاحت هذه المواقع خدمات متنوعة و قد قمنا في هذا الفصل التطرق إلى 3 مباحث هي :

المبحث الأول : تطرقنا إلى تطوّر الاتصال التقليدي عبر التاريخ و ذكرنا أهم خصائصه، و تحدثنا أيضا عن عناصر العملية الاتصالية التقليدية.

أما المبحث الثاني : الذي قمنا فيه بتعريف الاتصال الرقمي و ذكرنا وظائفه، و تطرقنا أيضا إلى مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي و نشأتها. و في المبحث الثالث : فقد قمنا بتعريف موقع الفايسبوك و نشأته و تطوره، و ذكرنا دوافع استخدامه.

المبحث الأول : الاتصال التقليدي و خصائصه

الإتصال التقليدي هو شكل من أشكال الإتصال الذي تطوّر عبر التاريخ لتلبية احتياجات البشر في التواصل و تبادل المعلومات، و ذلك بالاعتماد على الإتصال الشفهي و الكتابي، و تطوّر بمرور الزمن ليشمل وسائل أخرى كالبريد الورقي و الهاتف و الأنترنت. سنحاول من خلال هذا المبحث الى التطرق الى تطوّر الإتصال التقليدي عبر التاريخ ثم أهم خصائصه و أخيرا عناصر العملية الاتصالية التقليدية.

المطلب الأول : تطور الاتصال التقليدي عبر التاريخ

1. التطوّر التاريخي للاتصال :

شهدت البشرية مع مرور الزمن عدّة تطورات غيرت معها لغة الإتصال فيما بينها فكانت من الرموز و الإشارات ، ثم انشقت إلى اللغة المنطوقة و التخاطب حتى وصلت إلى الكتابة اليدوية اللسانية إلى أن عرفت الطباعة و الصحافة الورقية لتنتقل بعد ذلك إلى الصحافة المسموعة المرئية بداية القرن 20، و رافق ذلك اكتشاف أجهزة الإتصال السلكية و اللاسلكية مما مهد الطريق نحو الإتصال التفاعلي من البشر من خلال الانترنت و من خلال دراسة مراحل الإتصال نجد أنها تتمثل فيما يلي :

1) عصر الرموز و الإشارات :

يمكننا القول بأن أسلافنا من الإنسان الأول كانوا "حيوانات اتصالية" تعيش في مجموعات صغيرة متأثرة منذ ملايين السنين¹.

¹ حسن حمدي ، مقدمة في دراسة وسائل و أساليب الإتصال، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987، ص 13.

فقد كانت المجتمعات تحمل في ثناياها ميلا للتفاعل مع الآخرين لأنها ترتبط بغريزة حب الاستطلاع و الفضول و الاطمئنان إلى البيئة داخليا و خارجيا، و قد سعى الإنسان هذا عبر التاريخ إلى تنمية مهاراته الاتصالية، و تطوير وسائل و أدوات مساعدة في ذلك.

ففي هذه المرحلة كان الاتصال بين الناس يعتمد على الأصوات و الإشارات و الحركات ذات المعاني المشتركة... اما عن طريق أصوات مباشرة صادرة من فم الإنسان أو الأصوات غير مباشرة من بعض أدوات الإنسان، كقرون الحيوانات، و قرع الطبول و العظام و إشعال النار أو حركات اليد أو الجسم، و الأرجح أن الإنسان البدائي مارس الاتصال من خلال عدد محدود من الأصوات¹.

حيث كانت عملية إحداث أصوات معينة تعتبر من معاني محددة، و هذا بالطبع ما تعلمه للإنسان البدائي من الحيوانات و الطيور التي كان يلاحظها و يقلدها بصورة كبيرة. كما كان يستخدم الإنسان الأصوات للإشارة إلى الأشياء محددة يريد أن يعبر عنها و ينقلها إلى الطرف الآخر كلها كانت تعني مفاهيم متفق عليها بين أفراد ذلك المرحلة المبكرة من عصر البشرية، و في هذه المرحلة التي كان فيها هم الإنسان الأول موجه للحصول على قوته اليومي الذي يكلف له البقاء و لإستمرار في الحياة كفرد ، حيث كان يجمع و يلتقط كل ما هو موجود أمامه في الطبيعة لفتات و يتسم في الوجود سواء كانت ثمار أو أوراق أو أشجار ... فهو لم يكن يملك أي تراكم معرفي سابق بالأشياء أو الظواهر المحيطة حوله، ثم تعلم قنص الحيوانات للحصول على طعامه وقت الضرورة، و في بعض

الأوقات يضطر إلى النقل و الترحال من مكان لآخر حتى يحصل على مصادره اللازمة لبقائه.

¹ كمال خورشيد مراد، الاتصال الجماهيري و الإعلام (التطور، الخصائص، النظريات)، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، 2011، ص 159 - 160.

فقد كان الشغل الشاغل للإنسان في هذه المرحلة هو تأمين الغذاء و المأوى و حماية نفسه من الضعف¹.

و لكن مع صعوبة الطبيعة و ندرة منابع المياه بدأ يسعى إلى الاستقرار حول منابع دائمة للمياه، حيث توجد مياه العيون، البحيرات و الأنهار ... ، و قد أدت به إلى معرفة بعض أنواع الزراعات البدائية و تطوير خيرات، حيث بدأت تظهر في هذه المرحلة أولى أشكال التجمع الإنساني بعد إمكانية الاستقرار و معرفة المناطق التي تصلح للعيش.

و يمكن القول أنه في فترة لاحقة و بعد أن ضمن الإنسان قوت يومه اللازم لبقائه كفرد في الحياة من الجمع و الإلتقاط أو العبيد و القنص و لاقتيات من بعض الزراعات البدائية، و في هذه المرحلة كان يتعين على الناس التمسك بأن تكون رسائلهم بسيطة و بأن ينقلوا هذه الرسالة بطريقة بطيئة و سهلة، فكلما كانت أدوات الإنسان القديم بدائية، كانت طرق اتصالاتهم غير كافية و مزعجة².

كما يفترض العلماء و الباحثين أن الاتصال لعب دورا هاما رئيسا في تحديد المهام التي يتوقع أن يقوم بها الأفراد في نقل الخبرات، فالبشر الأوائل كانوا يعتمدون على الاتصال للحفاظ على بناء الاجتماعية و تنشئة شبابهم، كما نعمل نحن اليوم³.

و قد اعتمد الإنسان في هذه المرحلة على الاتصال المباشر و لاتصال الشخصي⁴.

¹ جمال محمد أبو شنب ، نظريات الاتصال و الإعلام و المجتمع (المفاهيم و القضايا النظرية) ، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 2005، ص 40 بتصريف.

² سناء محمد سليمان ، سيكولوجية الاتصال الانساني و مهاراته، عالم الكتب، القاهرة، 2013، ص 66.

³ حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السعيد، الاتصال و نظرياته المعاصرة، الدار اللبنانية، القاهرة، 1998، ص 91.

⁴ محمد علي أبو العلام، الإعلام الدولي و تكنولوجيا الاتصال ، دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع، عمان، 2013، ص

(2) عصر اللّغة و التخاطب :

يبدو أن التخاطب قد ظهر في وقت ما خلال الفترة ما بين 35 - 40 ألف سنة مضيت بين مخلوقات تشبه الجنس البشري الحالي من الناحية الجسدية و يطلق عليها اسم "الكرومانيون" الذي عثر على بقاياها في كهف كرومانيون بفرنسا و كانت اللغة المنطوقة. و هي استخدام الكلمة كمفردة لغوية نوع من التعبير الاتصالي بين الأفراد و المجتمعات خطوة إلى اللغة المكتوبة المسجلة على جدران الكهوف و المعابد و ذلك باعتبارها صناعة الحضارة لكونها الإطار الذي يحمل التراكم المعرفي¹، و يوضح لنا العديد من علماء الإثارة و التاريخ و اللغة أن المصريين القدامى، أول من عرفوا الهجاء و ذلك عبر العديد من الحضارات الشرقية مثل الفينيقيون الذين تقدموا في عالم البحار و السفن و نقل المفردات اللغة الإغريقية القديمة التي تعرف الآن ALPHA, BETA.

و كما نقل أيضا الفينيقيون اللغة الهيروغليفية إلى بلاد الإغريق و الذين بدورهم طوروا اللغة و ذلك عن طريق الرومان و تفرعت منها اللغة الأوروبية الحديثة التي تتكون من 26 حرفا هجائيا².

و قد انتشرت لغة الخطابة أيضا في شبه الجزيرة العربية و منطقة الشرق الأوسط و الأدنى و إن كان في مراحل متقدمة و ذلك عندما برع العرب في العصر الجاهلي بفنون الشعر و الخطابة و تصبح وسيلة الاتصال الشفوي و تعتبر الخطوة الأولى في تعلم النطق و الكتابة³.

¹ أحمد محمد عليق و آخرون، وسائل الاتصال و الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، 2004 الإسكندرية، ص 27.

² عبد الله محمد عبد الرحمان، سيولوجيا الاتصال و الإعلام (النشأة التطورية و الاتجاهات الحديثة و الدراسات الميدانية)، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 2002، ص 18.

³ نفس المرجع السابق، ص 18.

(3) عصر الكتابة :

إن بداية الكتابة كانت بعد فترة من استقرار المجتمعات الزراعية و ظهور الحاجة إلى ضرورة تسجيل الأراضي و الأملاك، و يذكر التاريخ بأن المصريين القدماء وضعوا نظاما لتحدي الأيام و الشهور و السنوات، و هذا من أجل مواجهة أوقات الفيضانات في مواعيدها، كما استخدموا الكتابة التصويرية لتسجيل الأحداث الهامة، فكان كل رمز أو رسم يعني فكرة معينة، و بعدها جاء دور السوماريون و العراقيون بالكتابة و الرموز الصوتية ثم ظهرت الكتابة الألف بائية في بلاد الإغريق عام 800 ق.م و تعتمد على استخدام الحروف للتعبير عن المنطوق الصوتي، و أهم إنجاز في هذه المرحلة هو ظهور الأبجديات اللغوية لشعوب العالم حيث أصبح لكل شعب لغته الخاصة¹.

(4) عصر الطباعة :

في القرن 15 ظهر اكتشاف آخر لا يقل أهمية عن اكتشاف الكتابة، و قد اعتبره العلماء أهم إنجاز بشري على الإطلاق بالنظر إلى ما ترتب عليه من ثورة علمية و تقنية و اجتماعية، و يتعلق الأمر بإختراع المطبعة على يد الألماني "يوهان غونتبرغ" في عام 1436، و كان الكتاب المقدس أول عمل أخرجته هذه المطبعة عام 1455.

و في القرن 18 عشر أي بعد اختراع الطباعة بثلاثة قرون امتتح الكاردينال ذي رفهاني استخدام الكتب المنتوجة بحيث كان إنتاج الكتب قبل ظهور الطباعة يتم عن طريق النسج اليدوي و لكن مع ظهور الطباعة بمفهومها الحديث ظهرت محاولات شبة آلية و ذلك خلال العصور الوسطى، سبقت اختراع "غونتبرغ" من قبل الرومان و الصينيين الذين جربوا نوعا من الطباعة في عام 868 م. و كل هذه المحاولات وظفها "غونتبرغ" لإنتاج المطبعة الآلية التي مهدت لدخول العصر الحديث.

¹ لطيفة عريق، مكانة الاتصال التقليدي في المجتمع المحلي في ظل وسائل الاتصال الحديثة، مقارنة أنثروبولوجية، دراسة ميدانية بمنطقة الوادي، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم في علم الاجتماع الثقافي، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم علوم الاجتماع، جامعة الجزائر 2، 2015/2016، ص 40 - 41.

و كما حدث أيضا خلال القرن 18 عشر تطورات سريعة عن طريق استخدام الطاقة البخارية.

و في عام 1886م حدث تطور آخر في مجال الطباعة حيث اخترعت آلة صنف الحروف أوتوماتيكية بواسطة صبّ الرصاص بقوالب، ثم توالى بعد ذلك عمليات الطباعة الإلكترونية، التي حدثت كثيرا من عمليات الكتابة وصف الحروف و فصل الألوان و طبع للصور كما تم تطوير الطباعة عن طريق استخدام الحسابات التقليدية و الآلية، و قد أدى إنتشار الطباعة في أوروبا إلى ظهور و بروز علماء و مفكرين و مبدعين كبار¹.

(5) عصر الإعلام و الاتصال الجماهيري :

فلقد شهدت بداية القرن التاسع عشر بقوة في الاتصال الجماهيري و التي كانت الثورة الصناعية أحد أسبابها، نظرا لأن صاحبها فتح أصواتا جديدة، كانت بحاجة إلى الاتصال الغير مباشر خارج الحدود ما بين المنتجين و الموزعين و المستهلكين، و واكب ذلك ظهور الاختراعات الحديثة مثل التلغراف عام 1837، و التلفون عام 1876، و ظهور الخدمة الإذاعية الصوتية لأول مرة في كندا و ألمانيا عام 1919م، ثم في أمريكا عام 1920، و لقد ظهر أول بث تلفزيوني أمريكي عام 1941م، في حين أن اختراع السينما قد ذاع و انتشر ما بين 1895م، ظهور أول فيلم صامت من إنتاج فرنسي، و في عام 1927 تم انعقاد مهرجان هوليوود السينمائي فاكتملت بذلك معادلة الاتصال الجماهيري المرئي في السينما و التلفزيون.

(6) عصر الأنترنت و الاتصال التفاعلي :

بفعل تتابع الاختراعات الإلكترونية تم التوصل إلى البث الفضائي بالإعتماد على تكنولوجيا الأقمار الصناعية و التي بدأ ظهورها بإطلاق الاتحاد السوفياتي لقمرة الاصطناعي الأول في عام 1957م، تبع ذلك تفوق أمريكي في مجال الأقمار الصناعية حيث تمكنت

¹الطيفة عريق، نفس المرجع السابق، ص 43 - 44

من نقل أول بث تلفزيوني مباشر عام 1964، و ذلك بتغطية دورة طوكيو الأولمبية. ومما أدى إلى رفع كفاءة أساليب الاتصال إلى توسع آفاق الإنسان في العصر الحديث عن طريق توفير مجموعة من الخبرات العديدة المتغيرة بحيث خلقت حالة تدخل شديدة بين الأفكار و الثقافات و الاندماج الحضاري إلى حد لا يمكن تصوره من قبل و أصبح العالم عبارة عن قرية صغيرة يمكن سماع و مشاهدة أي خبر يحدث في أي ركن من أركانها بالصورة و الصوت معا¹.

المطلب الثاني : خصائص الاتصال التقليدي

للاتصال مجموعة من الخصائص نذكر منها :

1.الاستمرارية :

يمتد الاتصال من الماضي بـروزا بالحاضر ثم متجها للمستقبل بحيث ليس للاتصال بداية أو نهاية واضحة فهو جزء من حياة الإنسان، يتغير كما يتغير بيئته، و كلما تغير الإنسان تغير من حوله، و ممن يتفاعلون معهم، فحاجاته ليست ثابتة و لهذا فهو يحتاج باستمرار إلى التوافق الذي يقوم على أساس الخبرات و التجارب السابقة و على التوقعات المستقبلية.

2.الاتصال عملية حتمية : بمعنى أن الإنسان لا يستطيع البقاء وحده دون التواصل مع الآخرين، فهو في حالة اتصال دائم معهم و لا يستطيع تجنبهم.

3.الاتصال يتم تعلمه : فالإنسان يتعلم منذ الميلاد من أسرته ثم مؤسسات التعليم المختلفة، بحيث الأطفال في المراحل الأولى يقلدون كل ما يرونه ثم مع مرور الزمن يتعلمون كيف يكونوا قاداتهم و طرقهم الاتصالية المختلفة.

¹ نفس المرجع السابق، ص 45.

4.الاتصال لا يمكن قلبه أو عكسه :

بأننا لا نستطيع أن نعكس الاتصال، فبمجرد أن نقول شيء لا نستطيع أن نرده، بحيث إذا خرجت كلمة جارحة بدون قصد فهي تؤثر في الشخص الآخر، وعندما يدرك هذا فإننا نتخذ موقفا للحذر من الكلمات أو الإيماءات عند تواصلنا مع الآخرين.

5.هدف الاتصال تكوين علاقات :

حيث لا يمكن أن نتصور وجود إنسان يعيش بمفرده أو بعيدا عن الأحداث التي تدور في مجتمعه و كما لا يستطيع الفرد إشباع حاجاته إلا من خلال التواصل مع الآخرين و تكوين علاقات معهم.

6.الإتصال يشكل نظاما متكامل: يتكون الاتصال من وحدات مترابطة و تعمل جميعها ماغابت بعض هذه العناصر أو لم تعمل بشكل جيد، فإن الاتصال بدوره يتعطل و لا يحقق النتائج الموجودة¹.

المطلب الثالث : عناصر العملية الاتصالية التقليدية

لا يمكن أن يحدث أي اتصال إلا عند توفر جميع عناصره و في حالة فقدان أي عنصر منها، يعتبر الاتصال ناقص و تتمثل هذه العناصر فيما يلي :

1. المرسل أو المصدر :

هو الطرف الأول في عملية الاتصال لأنه مبدع الرسالة و القائم بينهما²، أو هو مجموعة من الأفراد، و قد يكون مؤسسة أو شركة و كثيرا ما يستخدم المصدر بمعنى القائم بالاتصال³. و هذا يتطلب من المرسل أن يحدد الفكرة أو المهارة التي يرغب في توصيلها

¹ لطيفة عريق، مكانة الاتصال التقليدي في المجتمع المحلي في ظل وسائل الاتصال الحديثة، مرجع سبق ذكره، ص 51 - 52.

² محمد جيهاد جميل، سمير روجي الفيصل، مهارات لاتصال في اللغة العربية، دار الكتاب الجامعي، الصين، 2004، ص 15.

³ فواز منصور الحكيم، سوسيولوجي الإعلام الجمهوري، دار أسامة للنشر و التوزيع، 2011 عمان، ص 27.

لمن يتعامل معهم و من ثم دراسة هذه الفكرة و جمع معلومات عنها، و تنظيمها و توضيحها لمن هم في حاجة إليها¹. و قد تكون هذه الأفكار من ابتكار المرسل نفسه، كما يفعل المفكرين حينها يقومون بأنفسهم بنشر أفكارهم على الناس بأي وسيلة و تكون هذه الأفكار من ابتكار الآخرين.

2. الرسالة :

و هي المعنى أو المحتوى الذي ينقله المرسل إلى المستقبل و هو عبارة عن مجموعة من الأفكار، الآراء، المهارات و الاتجاهات التي يرغب المرسل في إيصالها و توجيهها لمن هم في حاجة إليها سواء كانوا أفرادا أو جماعات. أو هي الهدف الذي تهدف عملية الاتصال إلى تحقيقه².

حيث تفكك الرسالة و تحلل ثم تحوّل إلى رموز لتستقر في دماغ المستقبل، و تتوقف فاعلية الاتصال على الفهم المشترك للموضوع، و اللغة التي يقدم بها³.

و من جهة فان الحجم الإجمالي للمعلومات المتضمنة في الرسالة و مستواها، من حيث البساطة و التعقيد، فإذا كانت المعلومات قليلة فإنها قد لا يجيب على تساؤلات المتلقي، و لا تحيطه علما كافيا بموضوع الرسالة وهذا ما يجعله عرضة للتشويه.

أما المعلومات الكثيرة فقد يصعب على المتلقي استقبالها و لا يقدر جهازه الإدراكي على الربط بينهما⁴.

¹ محمد سلامة محمد السيد عبد الحميد عطية، الاتصال و وسائله (بين النظرية و التطبيق) ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1991، ص 26.

² هناء حافظ بدوي، وسائل الاتصال في الخدمات الاجتماعية و المجتمعات السامية، المكتب الجامعي الحديث، 2011 الإسكندرية، ص 29.

³ سعاد جبر سعيد، سيكولوجية الاتصال الجماهيري، أريد ، عالم الكتاب الحديث للنشر و التوزيع، دار الكتاب العالمي للنشر و التوزيع، عمان، 2008، ص 30 - 31

⁴ فواز منصور الحكيم، مرجع سبق ذكره، ص 28.

3. الوسيلة أو القناة :

و هي الوسيلة التي يتم من خلالها نقل الرسالة كاللغة و الإشكال و الرموز و قد تكون لفظية أو غير لفظية، و تختلف الوسيلة الاتصالية باختلاف مستوى الاتصال، ففي حالة الاتصال الجماهيري تكون المجلة أو الصحيفة أو الإذاعة و التلفزيون، و في الاتصال الجمعي مثل المؤتمرات أو المحاضرات، تكون الوسيلة هي الميكروفون، أما في حالة الاتصال المباشر فنجد أن الوسيلة هي المقابلة وجها لوجه¹.

و يجدر بنا أيضا أن نشير على ظاهرة مهمة تتعلق بوسائل الاتصال و هي أن الوسيلة تؤثر تأثيرا كبيرا على الرسالة المنشودة، بحيث لا يمكن الفصل بينهما فيشيرون إلى أن الوسيلة هي الرسالة على حد تعبير مارشال ماكلوهان².

4. المستقبل أو المتلقي :

هو الشخص الذي يستقبل الرسالة الصادرة من المرسل و تأثيرها و يعتبر بأنه هو المستهدف و المقصود من عملية الاتصال، و لهذا يعتبر فهم المستقبل و خصائصها و ظروفه يعد ضروري من أجل صياغة الرسالة بأسلوب يسهل إدراك معنى الرسالة و يرفع من درجة تأثيرها بالرسالة إلا إذا كانت تتفق مع ميولاته و اتجاهاته³.

5. رجع الصدى أو رد الفعل :

و نقصد بها لإجابة التي يقدمها المستقبل حول الرسالة التي تلقاها من طرف المرسل، و يقوم باتخاذ ردّة فعل اتجاهها و هذا تعبيراً منه عن موقفه منا لرسالة و يعكس بفعله هذا عن مدى فهمه لها و استجابته أو رفضه لمحتواها و معناها، لذلك يعتبر رد فعل

¹ مجد هاشم الهاشمي، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري (مدخل إلى الاتصال و تقنياته الحديث)، ص 35.
² سلوى عثمان الصديقي، هناء حافظ بدوي، أبعاد العملية الاتصالية - رؤية نظرية و عملية و واقعية، المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة، 1999، ص30.

³ لطيفة عريق، مكانة الاتصال التقليدي في المجتمع المحلي في ظل وسائل الاتصال الحديثة، مقارنة أنثروبولوجية، دراسة ميدانية بمنطقة الوادي، رسالة لنيل شهادة دكتوراه، العلوم في علم الاجتماع، جامعة الجزائر2، 2015/2016، ص 56.

المستقبل مهما في عملية الاتصال و لهذا يجب على المرسل أن يسعى معرفة مدى فهم و استجابة المتلقي للرسالة¹.

6. التشويش :

و هو يعد من معوقات العملية الإتصالية، بحيث يعني بشكل عام عدم وضوح الرسالة الاتصالية، و عدم القدرة على تغييرها لأسباب قد تتعلق بالمرسل أو المتلقي نفسه، و يمكن اعتبار التشويش هو عدم إدراك المتلقي للرسالة بالمعنى نفسه الذي يعينه و يقصده المرسل أي القائم بالاتصال².

7. التأثير :

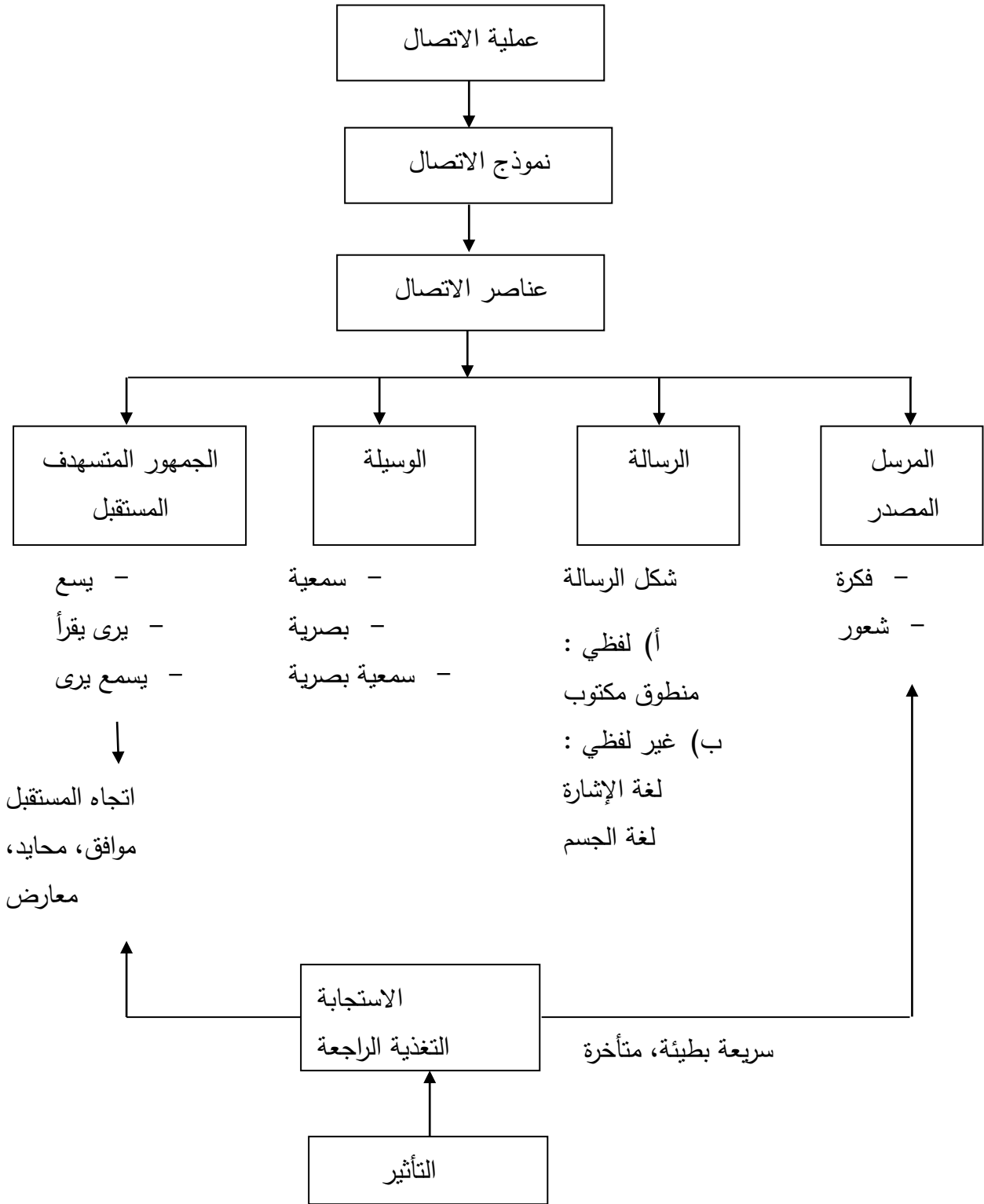
يقصد بتأثير عليمية اتصال حدوث الاستجابة Réponse المستهدفة من هذه العملية و التي بدورها تتفق مع هدف الاتصال المتوقع، و قد يكون تأثير بعض الرسائل مؤقتا و ليس دائما... و تتم عملية التأثير على خطوتين الأولى هي تغيير التفكير، و الخطوة الثانية هي تغيير السلوك³.

¹ مجد هاشم الهاشمي، مرجع سبق ذكره، ص 34.

² لطيفة عريق، مرجع سبق ذكره، ص 57.

³ نفس المرجع السابق، ص 58

الشكل رقم 01 : يمثل عناصر العملية الاتصالية



إحداث تغيير في معلومات و اتجاهات و سلوك المستقبل

المصدر: مجد هاشم الهاشمي، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجمهوري (مدخل إلى الاتصال و تقنياته الحديث)

مرجع 40، ص 35.

المبحث الثاني: الاتصال الرقمي

يعتبر الاتصال الرقمي أحد أبرز سمات عصرنا الحالي، فالتطور الذي حصل في مختلف المجالات بما فيه مجال الاتصال و الذي استعملت فيه التكنولوجيا الرقمية الحديثة، فأصبح الاتصال رقمياً، يساهم بذلك في تسهيل تواصل الناس فيما بينهم، و من خلال هذا المبحث سنتطرق إلى تعريف الاتصال الرقمي و أبرز وسائله.

المطلب الأول : تعريف الاتصال الرقمي

ما زالت تعريفات الاتصال الرقمي Digital communication محددة بما قدمته من اسهالات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعريف بالوسائل المتعددة المتحركة و الثابتة، كما اقترنت بعض التعاريف باستخدام الحواسيب و الوسائل المتعددة في الاتصال دون التعمق في الأبعاد الإنسانية و الاجتماعية لهذا النمط من أنماط الاتصال.

و هذا ما جعل الكثير يركزون في تعريف الاتصال الرقمي على استخدام النظم الرقمية و مستحدثاتها، باعتبارها الوسائل الأساسية للاتصال بين أطرافه حيث يتم تبادل المعلومات و ترميزها و معالجتها و تخزينها و إرسالها و استرجاعها بواسطة هذه النظم في زمن قياسي.

و عليه فإن مفهوم الاتصال الرقمي هو أساساً ذلك الاتصال الذي يتم عن طريق الكمبيوتر COMPUTER medlated communication، أو الاتصال المدعم Computer assisted communication أو الاتصال القائم Computer Based communication فكلاً مفاهيم تؤكد دور الكمبيوتر في عملية الاتصال¹.

و في هذا الصدد، و من خلال مراجعتنا لبعض الأدبيات في هذا الموضوع لمسنا نقصاً كبيراً في تحديد مفهوم النوع الاتصال الجديد، فمعظم التعاريف هي تعاريف سطحية لم

¹ محمد عبد الحميد، الاتصال و الإعلام على شبكة الانترنت، عالم الكتب، القاهرة، 2007، ص 23.

ترى إلى ما أردنا تحديده بدقة في هذا البحث، و عليه استعرضنا مجموعة منها بصفة انتقائية و هي :

- يعرفه رضا عكاشة على أنه : العملية الإعلامية الاجتماعية التي يتم من خلالها الاتصال الآتي من بعد (لا يرى بعضهم بعض أو من مسافات بعيدة)، بين الأطراف يتبادلون الأدوار (المرسل يستقبل و المستقبل يرسل)، في بث الرسائل الممنوعة و استقبالها (رسوم، صور، كلام مكتوب، أصوات مسموعة)، من خلال النظم الرقمية و وسائلها (نص، شريط فيديو، ورق مصور، و أقراص مدمجة)¹.

و لقد حصر هذا التعريف الاتصال الرقمي على أنه عملية إعلامية اجتماعية فقط، فهو تعريف ناقص نظرا لكون هذه العملية أوسع من أن تكون عملية إعلامية اجتماعية فقط. في نفس السياق عرّفه يونس عرب بأنه تحويل النصوص و الصور التناظرية إلى وحدات رقمية محمولة عبر وسائل الاتصال².

نلاحظ أن هذا التعريف اقتصر على الجانب التقني من هذه العملية، و عليه فهو تعريف محدود بالجانب التقني لهذه العملية.

كما عرّفه Behnam Achang أنه لاتصال الذي ينطوي على نقل المعلومات من المصدر إلى وجهة ما باستخدام التكنولوجيا الرقمية، من خلال إحالة كل من الرقمين الثنائيين 1 و 0 عبر قناة لا سلكية من خلال تحويل معلومات لإجهاز استقبال، أي المعلومات عبر قناة لا سلكية بواسطة موجات خاصة، و مثل هذا النظام يتطلب كل من المعلومات و وسائط النقل أي المزج بين المعلومات و العديد من الوسائل المادية³.

¹ رضا عكاشة، تأثيرات وسائل الاعلام من الاتصال الذاتي إلى الوسائط الرقمية المتعددة، العالمية للنشر و التوزيع، مصر، 2006، ص 27.

² يونس عرب، قانون الكمبيوتر، منشورات اتحاد المصاريف العربية، 2001، ص 11

³ BeHNAM ACHANG , Digital communication, Systems, Rice university, Houston, Texas, 2010, p 9 – 10.

اقتصر هذا التعريف على طريقة عمل الاتصال الرقمي أي الجانب العملي و التقني من هذا النوع الإتصالي في حين أنه يشمل عدّة جوانب أخرى و مما سبق، حاولنا إيجاد تعريف دقيق مفاد أن الاتصال الرقمي هو عملية الاتصالية التي تتم عن بعد، بين أطراف يتبادلون الأدوار في بث الرسائل الاتصالية المتنوعة و استقبالها من خلال النظم الرقمية، بالإعتماد على ربط إليه بالاتصال الرقمي الافتراضي، و الذي أداة إلى التواصل عن طريق الشبكات الاجتماعية على نحو Facebook و Youtube و Twitter ... الخ.

و نعرفه إجرائيا بأنه تلك الوسائل الاتصال الرقمية التي تستخدمها جمعية كافل الينيم بتيزي وزو للتواصل مع أعضائها و الجمهور، وساءا كان ذلك من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ، البريد الالكتروني أو غيرها من وسائل التواصل عبر الانترنت.

المطلب الثاني : وظائف الاتصال الرقمي :

تدعيم التأثيرات الوجدانية و السلوكية : تتبلور التأثيرات الوجدانية و السلوكية من خلال الرسائل التي يتبادلها الأفراد على موقع الشبكة أو الاتصال بالغير، حيث تدعم هذه الرسائل مشاعر القلق و الخوف، و هذا في فترات التوتر و عدم الاستقرار و الأزمات، و هذا ما رأيناه من خلال ما نشر بين مستخدمي Facebook و Twitter و المدونات و غيرها من خدمات الاتصال الاجتماعي الرقمية حول أحداث تونس، لتنتقل إلى مصر ثم تليها ليبيا و معظم البلدان العربية و ذلك من خلال فيديوهات و نصوص التعريض ضد الأنظمة العربية.

- التسلية و الترفيه : إن مفهوم نظام المعلومات في الاتصال الرقمي لا يقف على تدعيم الاتصال بالغير و معرفة الأخبار و تفسيرها فقط و لكنه يمتد ليشمل التسلية و الترفيه، باعتبارها أحد الحاجات و الأهداف التي يسعى المستخدم لتحقيقها، فهي تعتبر فضاء للهروب من المشاكل و فضاء للاسترخاء و ملئ الوقت الفراغ.

• التفاعل و التعويض الاجتماعي، بظهور الاتصال الرقمي زادت فرص الحوار و التواصل الإنساني بين البشر عبر الفضاء الافتراضي و من أبرز هذه الفضاءات مواقع التواصل الاجتماعي، و تسهيل تكوين العلاقات الاجتماعية، و يمكن القول أن هذه العلاقات تشمل كل العلاقات المبنية على الصداقات المرتبطة بصرف الدردشة المختلفة، و التي تحل محل الصداقات الحقيقية و العلاقات الأسرية و الزوجية. هناك إحصائية على 1000 شخص من الملايات المتحدة الأمريكية أن حوالي 50% من عينة البحث أكدوا أن أطفالهم أصبحوا يفضلون الكمبيوتر و الدردشة على الأنترنت في الخروج مع أصدقائهم، و بذلك يمكن القول بأن الاتصال الرقمي نتج في توظيف رغبة الإنسان الدائمة في الهروب من الواقع بمشكلاته المختلفة التي التخيل و الافتراضات، بحيث يحقق في الخيال ما يعبر عن تحقيقه في الواقع، و لهذا أطلق عليه الواقع الافتراضي، لأن الإنسان يستطيع التحديث فيه مع نفسه بصراحة و قول ما لا يستطيع قوله مع الآخرين¹

المطلب الثالث : مواقع التواصل الاجتماعي ونشأتها

1. تعريف مواقع التواصل الاجتماعي :

هناك عدة تعريفات متعددة تطرقت لتعريف مواقع التواصل الاجتماعي و من أبرزها ما يلي :

- يعرفها حسين شفيق بأنها عبارة عن مواقع التواصل على الأنترنت، يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة، و يتاح لأعضاء هذه المواقع مشاركة الملفات، الصور و تبادل مقاطع الفيديو و إرسال

¹نبیح أمينة ، اتجاهات مستخدمي الاتصال الرقمي، دراسة ميدانية لمستخدمي Facebook في الجزائر، رسالة دكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال، تخصص مجتمع المعلومات، جامعة الجزائر 3، 2012، 2013، ص44-45.

الرسائل، و سبب وصف هذه المواقع بالإجتماعية لأنها تتيح لنا التواصل مع الأصدقاء و زملاء الدراسة و تقوي الروابط بين أعضائها¹.

و في نفس السياق يعرفها راضي زاهر بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به و من ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الإهتمامات و الهوايات نفسها، أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية².

كما تعرفها هبة محمد خليفة بالقول : "أنها شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف و الأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض و بعد طول سنوات، و تمكنهم أيضا من التواصل المرئي و الصوتي و تبادل الصور و غيرها من الإمكانيات التي توحد العلاقة الاجتماعية بينهم³.

ونعرفها إجرائيا بأنها شبكات اجتماعية تفاعلية توفر للمستخدمين إنشاء ملفات تعريفية شخصية، تسهل بينهم عملية الاتصال و تبادل الملفات بمختلف أنواعها و جمع أكبر عدد من الأصدقاء الجدد و القدامى و ذلك من خلال تشكيل مجموعات متخصصة في شتى المجالات في أي وقت يشاؤون.

2. نشأة مواقع التواصل الاجتماعي :

يعد البريد الإلكتروني أول وسيلة تمكن الجمهور العادي من التواصل على نطاق واسع، و لكن المنتديات واسعة من مجال المشاركين، سواء كمرسلين أي مشاركين نشطين أو

¹ حسين شفيق، الإعلام الجديد، الإعلام البديل، تكنولوجيا جديدة في عصر ما بعد التفاعلية، دار الفكر و فن الطباعة و النشر و التوزيع، 2011، ص 181.

² راضي زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، ص 23.

³ محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية و المواقع الإلكترونية العربية نموذجا، رسالة ماجستير في الإعلام و الاتصال مجلس كلية الأدب و التربية الأكاديمية العربية، الدانمارك، 2012، ص 25.

متلقين أي متصفحين لهذه المنتديات و أول ظهور لهذه الشبكات في بداية التسعينات، ففي عام 1995 صمم Andy com موقع clossmrate com و كان الهدف منه مساعدة الأصدقاء الذين جمعتهم الدراسة في مراحل حياتهم و فرقتهم ظروف الحياة العلمية في أماكن متباعدة، و كان هذا الموقع يلبي رغبة هؤلاء الأصدقاء في التواصل فيما بينهم إلكترونياً و بعد ذلك تولى تأسيس مواقع الشبكات الاجتماعية إلى أن أصبحت تستقطب أكثر من تلقي مستخدمي الأنترنت، كما برزت مواقع التواصل الاجتماعية الأخرى بالربط المباشر بين الأشخاص مثل SIX DEGREES COM عام 1997، و هي مواقع توفر الملفات الشخصية للمستخدمين، و خدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء لكن بالرغم من توفير تلك المواقع لخدمات مشابهة بما توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية، إلا أنها لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام 1999، 2001.

و مع بداية 2005 ظهر الموقع الأمريكي الشهير MY SPACE ، الذي فاق عدد مشاهدات صفحاته محرك البحث Google ، و الذي يعتبر من أوائل و أكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم، و معه منافسة الشهير Facebook ، و كما بدأ أيضاً في الانتشار المتوازي مع Spacess ، و لكن في عام 2007 قام الفاييبوك بإتاحة تكوين التطبيق للمطوريين، و هذا ما أدى إلى زيادة أعداد مستخدميه بشكل كبير، حيث تجاوز حتى مارس 2011 نمو 400 مليون مستخدم على مستوى العالم.

و بذلك نرى أن التحول الذي أحدثته الكثير من شبكات التواصل الاجتماعي كان كبيراً ، و ذلك من حيث قدرتها على دمج أكثر من طريقة للتواصل، مثل البريد الإلكتروني و المحادثة المباشرة و تحميل ملفات صوتية و مكتب الأفراد من مختلف دول العالم من التواصل و البحث عن بعضهم البعض¹.

¹ حسين شفيق، مرجع سبق ذكره، ص 182

المبحث الثالث : نشأة موقع الفايسبوك و تطوره

إن التواصل ظهر كمصطلح فلسفي إجتماعي منذ القديم، و لكن الجديد هو تحويله من فرضية اجتماعية إلى واقع تقني عبر الأنترنت، و وسائل التكنولوجيا المعاصرة، مما نقل الفرضية إلى الفضاء الإلكتروني و شكلت ظاهرة جديدة على العالم ألا و هي مواقع التواصل الاجتماعي و من خلال هذا المبحث سنتطرق إلى التركيز على تعريف موقع الفايسبوك و نشأته و كيفية تطوره، و أخيرا ذكر دوافع استخدامه.

المطلب الأول : تعريف موقع الفايسبوك

يعرفه حسين شفيق بأنه موقع لشبكة اجتماعية في الأنترنت يتيح للمستخدمين آخرين إنشاء قاعدة لمصالحهم الشخصية و شبكات اتصال مشتركة و عقد علاقات صادقة مع مستخدمين آخرين، و إنشاء مجموعات و إنتساب إليها و نشر الأحداث و التسجيل كمعجبين و محبين لأي شيء يمكن تصوره¹.

كما يشير وائل مبارك خضر فضل الله إلى أنه موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا، و هو مصطلح يشير إلى دفتر ورقي يحمل صورا و معلومات للأفراد في جامعة معينة أو مجموعة، و تعتبر هذه الطريقة شائعة لتعريف الأشخاص خاصة في الجامعات الأجنبية، و لكن خدمات مواقع التواصل الاجتماعي تطورت و أصبحت اليوم متاحة لكل الفئات و المؤسسات².

موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا و تديره شركة الفايسبوك محدودة المسؤولية لملكية خاصة لها³.

¹ حسين شفيق، مرجع سبق ذكره، ص 181

² وائل مبارك فضل الله، أثر الفايسبوك على المجتمع، مدونة شهد النهضة، مصر، 2010، ص 21.

³ ربيحة نبار، مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية و الإنسانية، مجد، 18، العدد 48، جامعة حمه لخضر، الوادي، تخصص علم الاجتماع الاتصال، ص 483.

و هو عبارة عن شبكة إجتماعية تتيح إمكانية خلق مجموعات من الأصدقاء أو التواصل معهم و نشر أفكارهم و آرائهم، كما يتيح تبادل المضامين الإعلامية في شكل (مقالات، فيديوهات و كذا أشرطة سمعية)، إضافة إلى خدمة تحميل المضامين الخاصة و من جهة أخرى يوفر موقع الفايسبوك إمكانية خلق صفحات بالسلع و الشخصيات و الترويج لها كنوع من الإشهار¹.

نستنتج من التعاريف السابقة أن موقع فايسبوك خدمة مجانية خاصة وفرتها شبكة الأنترنت كموقع للتعارف، التواصل، الاتصال و الدردشة، و التفاعل و البحث عن الأصدقاء القدامى و الافتراضيين، ذوي نفس الإهتمامات حيث تعددت مواضيع مستخدمية بين الصور الفيديوهات و المعارف، في مختلف المجالات كالإعلانات، التسويق... الخ

و نعرفه إجرائيا بأنه موقع يتيح لمختلف الجمعيات نشر نشاطاتها و التعريف بكامل الأعمال التي تقوم بها في مختلف المجالات، كما أنه يسمح لمستخدميه بالإنخراط ضمنها بغية المشاركة في مختلف أنشطتها، و هذا رغبة في تفعيل العمل الجمعي و تحفيز الشباب على المشاركة في الأعمال التطوعية.

مطلب الثاني : نشأة موقع الفايسبوك و تطوره :

إنطلق موقع الفايسبوك كإنتاج غير متوقع من موقع Face.Match الإنجليزي التابع لجامعة « Harvard » و هو موقع من نوع hot or not يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص، ثم إختيار رواد الموقع للشخص الأكثر جاذبية، و قد قام « Mark Zuckerberg » بابتكار Face Motche في 28 أكتوبر 2003 م ، عندما كان يرتاد جامعة Harvard كطالب في السنة الثانية،و في هذه الأثناء كان يقوم بإنشاء مدونة حول إحدى الفتيات و يحاول التفكير بالقيام بأمر قد يغيره عن التفكير في هذه الفتاة، و وفقا لما نشرته جريدة Harvard crinrois فإن مارك استخدم صوراً مجمدة من دليل الصورة

¹ عالية غضبان، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية (دراسة عينة من مستخدمي الفايسبوك)، رسالة دكتوراه في علوم الإعلام و الإتصال، تخصص وسائل الإعلام و المجتمع ، جامعة باتنة 1، 2017 – 2018، ص 83 .

المتاح على الأنترنت، و الخاص بتسعة من طلبة المدينة الجامعية، و مع وضع صورتين بجانب بعضهما البعض، و دعوة المستخدمين إلى اختيار الشخص الأكثر جاذبية، و كي يتمكن من تأسيس الموقع فإنه لجأ إلى اختراق مناطق محمية في شبكة الحاسوب الخاصة بجامعة Harvard و هذا ما أدى إلى غلقه بعد بضعة أيام قبل إدارة الجامعة، حيث اتهمته بخرق قانون الحماية، و انتهاك حقوق التأليف و كذلك خصوصية الأفراد، مما يعرضه للطرد من الجامعة، و لكن تم اسقاط جميع التهم الموجهة له، بحيث سرعان ما تم توجيه الموقع إلى العديد من وحدات الخدمة الخاصة بالحرم الجامعي.

و في النصف الثاني من العام الدراسي نفسه قام Mark بتأسيس موقع الفايسبوك على النطاق و تحديدا في 4 نوفمبر 2004، و ذلك بالإشتراك مع كل من Dustine و Maskonty و Hughes الذين تخصصوا في دراسة علوم الحاسوب و كان رفيقي "مارك" في سكن الجامعة¹.

و في مارس 2004 فتح Facebook أبوابه أمام جامعات Columbia ، Stonford و Yale . و جمع كليات مدينة Boston و جامعة Ivylerngrne ، و شينا فشياً أصلح الموقع متاحا للعديد من الجامعات في كندا و الولايات المتحدة الأمريكية، كما قام موقع Facbook بإصدار نسخة للمدارس الثانوية في سبتمبر من عام 2005، و بعد ذلك أتاح الموقع اشتراك الموظفين في العديد من الشركات و من بينها شركة Appele المندمجة و شركة Microsoft . و في 26 سبتمبر من عام 2006 فتح الموقع أبوابه أمام جميع الأفراد البالغين من العمر 13 عاما فأكثر، و الذين لديهم عنوان بريد إلكتروني صحيح.

في أكتوبر عام 2007 إشترت "مايكروسفت" حصة في الفايسبوك نسبها 6,1 بقيمة 240 مليون دولار.

¹ نبيح أمينة، إتجاهات مستخدمي الاتصال الرقمي، دراسة ميدانية لمستخدمي Facebook في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص 120-121.

في أكتوبر 2008 أعلن القائمون على إدارة الفايسبوك عن اتخاذ مدينة "ديلن" عاصمة إيرلندا مقرا دوليا له.

تقدر قيمة الموقع الآن نحو 15 مليار دولار، و يتم تمويل الموقع عن طريق الإعلانات، أما بالنسبة للقيمة السوقية للفايسبوك كشركة تصل الآن إلى نحو 100 مليار دولار.

و قد إزداد مستخدمين الفايسبوك بشكل كبير بعد 8 أعوام فقط على إنشائه ليلعب عددهم في بداية سنة 2012 أكثر من 830 مليون مستخدم، وهذا ما يدل على أن هذا الموقع حقق نجاحا كبيرا في جذب مستخدمين الأنترنت إليه بشكل كبير¹.

المطلب الثالث : دوافع استخدام موقع الفايسبوك

تتمثل دوافع استخدام الفايسبوك لدى الجمهور فيما يلي :

- الرصد المستمر للأحداث، فمستخدمي الفايسبوك يقومون برصد و توثيق الأحداث التي يمرون بها و يتيحونها لغيرهم من المستخدمين، من خلال النصوص التي يكتبونها، و أيضا من خلال ربطها بصور و مقاطع فيديو تؤكدها و توثقها، فإن هذا الموقع أتاح القدرة على تسجيل الأحداث التي تقع في أي مجتمع من خلال أفراد هذا المجتمع.
- التعليق على الأحداث و المشاركة في الحوار حول القضايا و التعاون بين أفراد المجتمع في مناقشة الأمور المختلفة التي تهم أعضائه، حيث إن سهولة إضافة رأي أي مستخدم فايسبوك في الحدث تشجع العديد على طرح وجهة نظرهم في مختلف الأحداث بما في ذلك ما تنتشره وسائل الاتصال التقليدية.

¹ نفس المرجع السابق، ص121

- الحصول على معلومات عن أحداث الحياة المتعلقة بالمحيط الضيق للفرد، و التي لا يمكن لوسائل الإعلام أن تغطيه، و ذلك من خلال أفراد عاديين ليسوا خاضعين لضغوط المؤسسات الرسمية في المجتمعات المختلفة، لذا فهي تعتبر وسيلة غير متميزة للحصول على المعلومات من المواطنين المختلفين رغم ما قد يثيره هذا الأمر من مشكلات المصدقية و الدقة.
- التسلية و الترفيه حيث يقضي المستخدمون ساعات متنقلين بين صفحات الأصدقاء يشاهدون ملفات الصور و يقرؤون المنشورات المسلية و التي تدخل في دائرة إهتماماتهم.
- التواصل مع الأهل و الأصدقاء من خلال الدردشة، حيث أفسح الفايسبوك المجال ليتلاقى به الأهل و الأقارب و الأصدقاء لتبادل أخبارهم و استمرار التواصل فيما بينهم.
- تكوين صداقات جديدة و تبادل الآراء و الأفكار و المعلومات¹.

¹ نفس المرجع السابق، ص 79.

خلاصة الفصل الأول :

نستنتج من خلال هذا الفصل أن لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة موقع الفايسبوك أهمية كبيرة في حياتنا، حيث انتقل من مجرد وسيلة اتصال إلى أداة تستخرج للتطوير و لدعم الأفراد و المجتمعات و تحقيق أهداف مختلفة، حيث أعطى لمستخدميه فرص كبيرة للتأثير و الانتقال بلا قيود ليصبح قوة اجتماعية كبرى معترف بها.

الفصل الثاني مدخل مفاهيمي للجمعيات و النشاط الجموعي وعلاقته بموقع الفاييسبوك

تمهيد :

إن الحديث عن الجمعيات بالجزائر و النشاطات التي تقوم بها حاجة ملحة في المجتمع، على اعتبار أنه مجال حيوي، حيث يساهم عبر جلّ أنشطته و ميادينه تلبية حاجيات مختلف الفئات و ذلك من خلال تنمية مهاراتهم و استثمار وقت فراغهم فيما يفيد و خاصة لإستخدامهم لموقع الفاييسبوك في عملهم الجموعي و من خلال هذا الفصل سنتطرق إلى المباحث التالية :

في المبحث الأول تحدثنا فيه عن الجمعيات الخيرية مفهومها و نشأتها و أهميتها في المجتمع، كما تحدثنا عن الجمعيات الخيرية في الجزائر.

أما في المبحث الثاني تطرقنا إلى العمل الجموعي، مفهومه، و أهداف العمل الجموعي. و كذا تحدثنا عن الجمعيات كمنظمات تطوعية.

و في المبحث الثالث الذي تحدثنا فيه عن علاقة موقع الفاييسبوك بالعمل الجموعي حيث ذكرنا كيفية استثمار موقع الفاييسبوك في العمل الجموعي أو عوامل تفعيل العمل الجموعي من خلال الفاييسبوك، و كذا طرق زيادة التفاعل مع نشاطات الجمعيات.

المبحث الأول : الجمعيات الخيرية

تعتبر الجمعيات الخيرية أحد مكونات المجتمع المدني و من أبرز المظاهر الإيجابية التي تعتبر عن رقي المجتمعات و تماسكها و ذلك للدور الانساني الكبير الذي باتت تمارسه خاصة في تعزيزها للروابط الاجتماعية بين فئات المجتمع بكافة مستوياته و مساهمتها في خلق مجتمعات متوازنة و سعيها لتأصيل الروح التطوعية لدى الأفراد و من خلال هذا المبحث سنتطرق إلى تعريف الجمعيات الخيرية و نشأتها و أهميتها و أخيرا الجمعيات الخيرية في الجزائر .

المطلب الأول : تعريف الجمعيات الخيرية و نشأتها

1. تعريف الجمعيات الخيرية

من بين المحاولات في تحديد مفهوم الجمعية الخيرية كانت لمنصف وناس الذي يرى الجمعية بأنها "نمط من المشاركة الاجتماعية و السياسية و الثقافية، و إنها هيكل من هياكل الإدماج السياسية و الاجتماعي، كما أنها ترتيب فردي و جماعي على الإستفادة من المعارف و وضعها موضع التطبيق تحقيقا للنفع العام¹ .

في حين نجد أماني قنديل تعرفها بأنها منظمات تطوعية خاصة تتلقى أهداف متنوعة و قد تنشط في مجال واحد أو في عدة مجالات² .

أما ماهر المعاطي، قد عرفها بأنها تنظيم اجتماعي يتكون من مجموعة من الأفراد بهدف تحقيق أهداف لا تتعارض مع قوانين و تقاليد المجتمع بغرض المساهمة في مواجهة احتياجات و مشكلات المجتمع³ .

¹ منصف وناس ، الظاهرة الجمعائية في المغرب العربي التاريخ و الأفاق مجلة العربية لحقوق الإنسان، العدد 4 ، تونس، 1997، ص 29.

² قنديل أماني و سارة بن نفيسة ، الجمعيات الأهلية في مصر، مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية للنشر و التوزيع، مصر، 1994، ص 29.

³ علي ماهر أبو المعاطي، إدارة المؤسسات الاجتماعية، دار تيكنوماشين للنشر و التوزيع، القاهرة، 1988، ص 17.

الفصل الثاني مدخل مفاهيمي للجمعيات و النشاط الجمعي وعلاقته بموقع الفيسبوك

أما قاموس مصطلحات الخدمة الاجتماعية في تحديده لتعريف الجمعية الخيرية على أنها: منظمة تسعى لتحقيق أهداف اجتماعية معينة و لا تهدف إلى الحصول على الربح، و لها وظائف متنوعة و قد تكون قومية أو محلية و تساهم بشكل متميز في مجال الخدمات الاجتماعية¹.

كما عرّفها القانون الجزائري 12، 06 المؤرخ في 08 يناير 2012 الجمعية هي تجمع أشخاص طبيعيين على أساس تعاقدية لمدة محددة أو غير محددة و يشترك هؤلاء الأشخاص في تسخير معارفهم و وسائلهم تطوعا و لغرض غير مريح من أجل ترقية الأنشطة و تشخيصها لاسيما في المجال المهني و الإجتماعي و العلمي و الأدبي و التربوي، الثقافي، الخيري و الإنساني و البيئي و الرياضي².

2. نشأة الجمعيات الخيرية :

أ) نشأة الجمعيات الخيرية على المستوى العالمي :

إن البدايات الأولى لنشأة الجمعيات الأصلية عموما و الخيرية خصوصا نجدها ضاربة في عمق التاريخ، فالبشرية عرفت في بدايتها الأولى تشكيلات اجتماعية أشبه ما يكون بالجمعيات، و يظهر ذلك في مختلف الحضارات الإنسانية المتعاقبة، ففي روما مثلا ظهرت الجمعيات الخيرية فيها في فترة مبكرة خاصة بعد صدور قانون "12 لوحة" الذي سمح بموجه السلطة الحاكمة بإنشاء الجمعيات الخيرية على ألا تتعارض مع القوانين الرومانية و أن تكون تحت إشراف الكنيسة الكاثوليكية التي تقوم بجمع الهبات و الوصايا من التجار و أصحاب الحرف و الطبقات الحاكمة لفائدة الفقراء و المحتاجين، و كانت هذه الجمعيات تعقد اجتماعاتها في المعابد³.

¹ بدوي أحمد زكي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، دون طبعة، مكتبة لبنان للنشر و التوزيع، بيروت، 1993، ص 423.

² أمال عزري، جمال بن زروق، استخدام جمعيات المجتمع المدني في الجزائر للشبكات الاجتماعية الالكترونية، مجلة أفاق للعمل، العدد 7، مارس 2017، ص 226.

³ خالد بوصفصاف، حرية إنشاء الجمعيات في القانون الجزائري، مذكرة ماجستير في الإعلام و الإتصال، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2009، 2010، ص 02.

الفصل الثاني مدخل مفاهيمي للجمعيات و النشاط الجمعي وعلاقته بموقع الفايستوك

أما الظهور الفعلي للجمعيات الخيرية بمفهومها المعاصر في أوروبا، فقد كان في العصور الوسطى عندما انتشرت الأمراض و الفقر و المجاعات ظهرت جمعيات البرّ و الإحسان، و التي كانت ترعاها الكنيسة، و كانت البداية في إنجلترا في عهد "هنري الثامن" (1547 - 1491)، فعملت هذه الجمعيات على تقديم المساعدات الاجتماعية و الصحية للفقراء و الأرمال و الأيتام و قد اعتمدت الكنيسة في تمويل هذه الجمعيات على الأمانات الوقفية و جهود المتبرعين النبلاء و التجار و أصحاب الحرف¹.

و مع نهاية القرن 19 و قيام الثورة الصناعية و ما صاحبها من تغيرات و بروز العديد من الآفات الاجتماعية أصبحت الكنيسة و تنظيماتها الخيرية غير قادرة على مجابهة الاحتياجات المتزايدة للأعداد الكبيرة من المحتاجين لذلك أخذ الشباب في بريطانيا العيادة من خلال تنظيم جهوده الخيرية ضمن تنظيمات شبابية تهدف إلى تقديم المساعدات الإنسانية لهؤلاء الفئات الاجتماعية الأقل حظاً².

فظهرت جمعيات الإحسان في بريطانيا عام 1869، ليتم تعميمها في أوروبا فيما يجد، و قد اهتمت هذه الحركة بتقديم المساعدات الصحية و المادية للفقراء و الأيتام و المتشردين و ضحايا الحروب، كما أعطت على توفير الملاجئ للإيواء المصحات و المدارس و ديار العجزة و غيرها³.

كما ظهر نمط آخر للجمعيات الخيرية فيما بعد عرف بالمجلات الاجتماعية و هي تنظيم شبابي قادها مجموعة من الشباب داخل الأحياء الشعبية و الفقيرة بهدف المساعدات و الخدمات الإنسانية للفئات الاجتماعية المحتاجة.

¹ أسامة عمر الأشقر، تطور المؤسسة الوقفية الإسلامية في ضوء التجربة الخيرية العربية، دار النفائس للنشر و التوزيع، الأردن، 2012، ص 18.

² عائشة التاورغي، نشأة و تطور الجمعيات الأهلية، مقال منشور على موقع <http://z.3ihopedia.biogspot.com>

يوم : 2024/05/18 الساعة : 13:40

³ عبد الهادي الجوهري، إبراهيم أبو الغار، إدارة المؤسسات الاجتماعية، مدخل سوسيولوجي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2001، ص 297.

الفصل الثاني مدخل مفاهيمي للجمعيات و النشاط الجمعي وعلاقته بموقع الفايستوك

و سرعان ما انتقلت هذه الفكرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية كان ينظر إلى الجمعيات الخيرية بنوع من الريبة بسبب التخوف من اكتسابها نفوذا سياسيا و اقتصاديا، لذلك مارسن الحكومة الأمريكية تضيقا على العمل الخيري حيث تم سن قوانين تحضر العمل الخيري.

و لكن بعد الحرب الأهلية الأمريكية و ما خلفته من دمار خاصة سنة 1880 بادرت الحكومة الفدرالية إلى إزالة كافة أشكال الحضر على المؤسسات الخيرية و عملت على تشجيع العمل الخيري و لتسهيل إنشاء الجمعيات الخيرية و ذلك بهدف دمج الأمريكيين السود في المجتمع الأمريكي¹.

و على إثر هذا الانفتاح الحكومي على العمل الخيري في الولايات المتحدة الأمريكية تم إعادة إحياء فكرة تأسيس جمعيات الإحسان على شاكله جمعيات الإحسان في أوروبا، و يرجع نجاح التجربة الأمريكية إلى المناخ القانوني و الديمقراطي المشجع و المحفز على العمل الخيري، خاصة مع تبلور النظام الديمقراطي الأمريكي و تجدر معالم الليبرالية التي تسع فيها مجالات الحرية و المشاركة في صنع القرارات و حرية التعبير².

ب) نشأة الجمعيات الخيرية على مستوى الوطن العربي

صحيح أن المجتمعات العربية لم تعرف الجمعيات الخيرية و الأهلية عموما إلا في مطلع القرن العشرين إلا أن مظاهرها كانت بادية في المجتمعات العربية منذ فجر الإسلام الذي عمل على ترسيخ قيم الجماعة من خلال تعاليمه السمحاء و التي حث على التعاون والتلاحم بين المسلمين فيما بينهم.

و من أهم مظاهر الأعمال الخيرية البسيطة و البعيدة عن التعقيد و التي ملامحها أقرب من الجمعيات الأهلية المعاصرة نذكر بعضها منها :

¹ Reshask. Farouh, royal bouwnty : The making of walfare monarchy yak university, press, London,1995, p 5 - 6

² أسامة عمر الأشقر، مرجع سبق ذكره، ص 23 - 24.

الفصل الثاني مدخل مفاهيمي للجمعيات و النشاط الجمعي وعلاقته بموقع الفايسبوك

أ. الأوقاف : لقد شكلت منظومة الأوقاف أحد أرقى أشكال النشاط الخيري الذي عرفته الحضارات الإسلامية و التي لعبت دورا كبيرا في تلبية الاحتياجات لها الفضل في تأسيس المدارس و المعاهد و المكتبات و المساجد و الملاجئ و المستشفيات و غيرها من جوانب الحياة الأخرى، و التي شكلت من الأوقاف كهيئة أموال و عقارات التي أوقفها أصحابها للمنفعة العامة و التي كانت مصدر تمويل لهذه المدارس و الجوامع و المستشفيات و امتد ذلك إلى غاية العهد العثماني¹.

ب. المسجد : لقد لعب المسجد منذ بداية الدعوة الإسلامية حلقة وصل بين الفرد و مجتمعه فقد كانت له عديد من الأدوار غير دور العبادة و الصلاة، فقد كان في عهد الرسول صلى الله عليه و سلم بمثابة البرلمان الذي يدار منه حكم و تسيير البلاد و العباد. كما عمل المسجد على ترسيخ رسالته التي أنشئ لأجلها و هي توثيق التكافل و التماسك بين المسلمين و توحيد صفوفهم.

كما يمكن أن تكون مهام أخرى مهمة للمسجد كالتعليم و تلقين تعاليم الدين².

ج. الطرق الصوفية : لقد استطاعت الزوايا و الطرق أن تلعب دورا اجتماعيا و ثقافيا مهما في حياة أفراد المجتمع الإسلامي حيث لقيت إقبالا كبيرا لدى عامة الناس فانتسبوا إليها كونها تشكل بالنسبة لأفراد المجتمع الحصن الذي يضمهم، فهي تعمل على زيادة التلاحم بين أعضائها و توحيد صفوفهم.

كما تمنحهم مكانة إجتماعية خاصة إذا كانت هذه الطريقة الصوفية ينتمي إليها صفوة المجتمع كما تعمل على إشباع احتياجاتهم الروحية و النفسية و الدينية، فكانت إحدى المظاهر البارزة في تنظيم أفراد المجتمع¹.

¹ وجدي محمد أحمد بركات، تفعيل الجمعيات الخيرية التطوعية في ضوء سياسات الإصلاح الاجتماعي بالمجتمع العربي المعاصر، دراسة ميدانية مقدمة لأشغال المؤتمر العلمي 18 تحت عنوان : الخدمة الاجتماعية و قضايا الإصلاح في المجتمع العربي المعاصر المنعقد ما بين 16 - 17 / 03 / 2005، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر، 2005، ص 14.

² صبري محمد خليل ، مفهوم المجتمع المدني الفلسفة السياسية الغربية و الفكر السياسي الإسلامي، مقال منشور على الموقع <http://drsabrikhalil.word.press.com> يوم 2024/05/18، على الساعة، 22:00.

الفصل الثاني مدخل مفاهيمي للجمعيات و النشاط الجموعي وعلاقته بموقع الفايسبوك

د. نقابات الحرف و الصنائع : ظهرت جماعات مهنية في المجتمع الإسلامي منذ بداية القرن 7 هجري و ذلك أشبه ما يكون النقابات المهنية، و مع بداية القرن 19 بدأت تظهر الجمعيات الخيرية بشكلها المعاصر، و لكن ظهورها في البادية تحت عبادة المؤسسات الوصفية التقليدية، حيث عملت هذه الأخيرة على توفير الدعم المادي و العقاري له الجمعيات و ذلك من خلال اعتماد هذه الجمعيات في تمويلها على أموال الوقف².

و لقد تشكلت هذه الجمعيات الخيرية من خلال مبادرات المثقفين و رجال الدين و بعض فئات النخبة التقليدية كالأعيان و الأمراء و شيوخ القبائل على جانب كواد المجتمع على اختلاف فئاتهم.

كما كان للظروف الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية التي تمر بها المجتمع العربي عبر مساره التاريخي، تأثيرا كبيرا في ظهور الجمعيات الخيرية في المنطقة العربية إلى جانب العديد من العوامل أهمها القيم الدينية و الروحية³.

ظهرت الجمعيات الخيرية في مصر منذ 1792، أما في منطقة الخليج العربي فقد تأسست فيها الجمعيات الخيرية بشكل متأخر عن باقي الأقطار العربية، فكانت في البادية في البحرين سنة 1919، ثم تلتها الكويت⁴.

و مع نهاية القرن 20 و ما اتبعه من تحولات سياسية و اقتصادية و اجتماعية عرفت نموا و توسعا في مجال العمل الخيري في المنطقة العربية مما أدى إلى تشكيل العديد من الجمعيات الخيرية لدرجة وصفها بالانفجار الجموعي.

¹ صبري محمد خليل، نفس المرجع السابق.
² أحمد بلعكي، العمل التطوعي و التنمية الاجتماعية جدلية المفهوم، الحالة في لبنان، مقال منشور بمجلة العلوم الاجتماعية، العدد 7، ماي 2001، الجامعة اللبنانية، ص 28.
³ دعاء عادل قاسم السكني، المؤسسات الخيرية حكمها و ضوابط القائمين عليها و حدود متاحهم، مذكرة ماجستير، كلية الشريعة و القانون، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2012، ص 09.
⁴ كلثوم وهابي، التسويق في المنظمات الغير هادمة للربح، مذكرة ماجستير، قسم تسيير المنظمات، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة محمد بوقرة، بومرداس، الموسم الجامعي، 2010، ص 27.

الفصل الثاني مدخل مفاهيمي للجمعيات و النشاط الجمعي وعلاقته بموقع الفايسبوك

و لقد أسهمت التنظيمات الخيرية العربية بعديد من الإنجازات كان منها إنشاء أزيد من 127423 مسجد في كل من إفريقيا و آسيا و أوروبا بتكلفة تقدر بـ 126 مليون دولار أمريكي.

كما تكلفت بإنشاء 3360 مشروعا تعليميا كذلك في إفريقيا و آسيا إلى جانب كفالتها لازيد من 102686 يتيما حول العام، كما أخذت على عاتقها إيصال مياه الشرب للعديد من المناطق النائية و المنكوبة في إدخال افريقيا و ذلك من خلال حفرها لـ 7869 بئر صالح للشرب، هذا ما أضفنا لكل ما يقوم به هذه الجمعيات الخيرية الإسلامية من بناء المدارس و تحفيظ القرآن الكريم.

و مع بداية الألفية دخلت الجمعيات الأهلية و الخيرية مراحل جديدة يطبعها انفتاح الأنظمة العربية لهذه التنظيمات ضمن إطار المفاهيم المشاركة الديمقراطية في الحياة الاجتماعية¹.

¹ كلثوم وهابي، نفس المرجع السابق، ص 29.

الفصل الثاني مدخل مفاهيمي للجمعيات و النشاط الجموعي وعلاقته بموقع الفايسبوك

المطلب الثاني : أهمية الجمعيات الخيرية

و تبرز أهمية الجمعيات الخيرية فيما يلي :

تعدّ الجمعيات الخيرية أحد القنوات المجتمعية التي تعمل على إتاحة الفرصة للمشاركة الواعية للمواطنين في صنع القرارات المتعلقة بحياتهم و القضايا التي تواجههم، كما تسمح لهم بالمشاركة في تحمل المسؤولية تسيير و تنفيذ و تمويل مشروعات و برامج هذه الجمعيات¹.

الجمعيات الخيرية تعمل على تحويل الطاقات البشرية الكامنة في المجتمع إلى طاقات متحركة و نشطة² خاصة في أوساط الشباب الذي يعاني من البطالة و الفراغ حيث تتيح له فرصة تفجير مواهبه و طاقته و الاستفادة منها لخدمة الصالح العام، كما تجنبه مخاطر الإنزلاق في الآفات الاجتماعية لدى أفراد المجتمع و تعودهم على الاعتماد على أنفسهم بدلا من الاعتماد على الدولة في خدمة البلد، كما تعمل على تحطيم القيم السلبية و الانفرادية، في المجتمع، و تعوضها بقيم ايجابية تظم في تفعيل المبادرات الفردية و تنمية الروح التشاركية³.

إضافة إلى ذلك تصطلح الجمعيات الخيرية بحوار رائد في مختلف المجتمعات و ذلك من خلال ما تقدمه من مساعدات مادية، صحية و تعليمية، تستفيد منها ما يبين الفقراء و المعوزين و الأيتام و الأراامل، و من جهة أخرى مساهمتها الكبيرة في دعم البرامج التنموية في المجتمعات المحيلة سواء كانت اجتماعية أو ثقافية و حدة اقتصادية، و هذا الدور يزداد تعاظم كلما اتجهت الحكومات نحو الخصخصة⁴.

¹ مدحت محمد أبو النصر، رؤية مستقبلية لتطوير العمل في الوطن العربي، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2015، ص 86.

² محمد عبد الفتاح محمد، إدارة الجودة الشاملة بمنظمات الرعاية الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، دون طبعة، الإسكندرية، 2008، ص 56.

³ مدحت محمد أبو النصر، مرجع سبق ذكره، ص 87.

⁴ عزة نادي عبد الظاهر عبد الباقي، تصور مقترح لتفعيل دور الجمعيات الأهلية المصرية في مجال تأهيل المعوقين حركيا في ضوء خبرات بعض الدول، مذكرة ماجستير في علوم التربية، غير منشورة، قسم التربية المقاربة كلية التربية، جامعة القبول، مصر، 2012، ص 75.

المطلب الثالث : الجمعيات الخيرية في الجزائر

و تبرز واقع الجمعيات الخيرية في الجزائر من خلال مرحلتين:

• مرحلة الأولى : إبان العهد الإستعماري الفرنسي للجزائر

من بين الجمعيات الأهلية التي ظهرت في الجزائر خلال هذه الفترة ما يزيد عن 3924 جمعية متنوعة ما بين شبه إدارية و اقتصادية و اجتماعية و دينية، أي نسبة 88,39 %، إلا أن جعلها تابعة للمستعمرين الذين أنشئوها من أجل تنظيم التجمعات الأوروبية المستوطنة في الجزائر¹. و كانت هذه الجمعيات في الغالب ذات طابع اجتماعي تهتم بالجاليات الوافدة من حيث توفير المسكن و العمل و الرعاية الصحية و التمدرس، و بعضها ذات طابع ديني و تتمثل في الجمعيات التبشيرية التي كانت تمارس نشاطها التبشيري في الجزائر بينها لدى أوساط الأهالي الجزائرية فكانت الجمعيات في هذه الفترة تقدر بـ 336 جمعية نشطة، نسبة 8,53 % و هي موجهة للشرائح الاجتماعية النخبوية و التي عملت الإدارة الفرنسية على تكوينهم لخدمة مصالحها الاستعمارية²، إلا أنها كانت تتواجد بعض الجمعيات الخيرية التقليدية الغير معترف بها تنشط في أوساط الجزائريين بشكل بعض الجمعيات الخيرية التقليدية الغير معترف بها تنشط في أوساط الجزائريين بشكل سري عن الإدارة الفرنسية على غرار الجمعيات الخيرية و الزوايا و الطرق الصوفية و النوادي الثقافية³.

و لكن بمجرد مرور قرن على احتلال الجزائر و مع التطورات الفكرية و السياسية التي عرفها الوطن العربي و زيادة الوعي في أوساط الجزائر، و تنمي الروح الوطنية بدأ

¹ أحمد بوكابوس ، الحركة الجمعوية و واقع التنظيمات الشبانية، ص 61 ، مقال منشور على الموقع

<http://Houvrages.crox.dz> الساعة : 14:35

² أحمد بوكابوس، نفس المرجع السابق، ص 62.

³ مصطفى الأشرف، ترجمة حنفي بن عيسى ، الجزائر الأمة و المجتمع، دون طبعة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983، ص 64.

الفصل الثاني مدخل مفاهيمي للجمعيات و النشاط الجموعي وعلاقته بموقع الفايسبوك

الجزائريين بتأسيس الجمعيات الجزائرية منها ما هو إسلامي على شاكلة جمعيات العلماء المسلمين سنة 1931م¹.

المرحلة الثانية : بعد فترة الاستقلال

بمجرد أن أمسكت الدولة بزمام الأمور في الجزائر عملة السلطة الحاكمة على الإبقاء على حالة التصديق و تقييد نشاط الحركة الجموعية بما فيها الجمعيات الخيرية، و ذلك من خلال إنشاء جهاز إداري تابع للدولة مهنته مراقبة نشاط الجمعيات عن قرب.

و لم يقف الأمر عند هذا الحد بل اعتبرت السلطة الحاكمة أن أي نشاط جموعي خارج من السلطة بعد تهديدا لهذه الأخيرة لأنه بسببها لا يوجد قنوات وسيطة بين المواطن و السلطة².

و في سنة 1971 صدر قانون جزائري متعلق بتنظيم و تسيير الجمعيات تحت رقم 71/79 الذي تميز بتكريسه للنزعة الإيديولوجية الإشتراكية التي تبنتها الدولة كنهج لها و التي رسخت هيمنة الحزب الواحد على مختلف مجالات الحياة العامة حيث تميزت هذه الفترة بفراغ و شعور للنشاط الجموعي بما في ذلك الجمعيات الخيرية³.

بعد أخذت 5 أكتوبر 1988، بادرت الحكومة الجزائرية على تبغي عديد الإصلاحات الدستورية، و من بين ما أبرزته هذه الأحداث هو إيمان دستور جديد للبلاد 1989.

¹ أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي الجزء الأول ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص 261.
² قوي بوحنافية، الحق في تأسيس الجمعيات في القانون الجزائري، مداخلة مقدمة لأشغال الملتقى الدولي حول دور المؤسسات الدستورية في حماية الحقوق و الحريات المنعقد يوم : 2015/12/11، كلية الحقوق و العلوم الإنسانية، مخبر القانون و المجتمع، جامعة أدرار الجزائر، 2015، ص 17.
³ نفس المرجع السابق، ص 18.

الفصل الثاني مدخل مفاهيمي للجمعيات و النشاط الجمعي وعلاقته بموقع الفيسبوك

و قد أكد الخبراء أن هذا الدستوري يعد الدستور الأكثر ديمقراطية و مرآة في تاريخ الجزائر المستقلة¹، و أبرز ما يمكن ملاحظته في هذا الدستور هو الحق في إنشاء الجمعيات الخيرية.

و يشكل صدور هذا القانون قفزة نوعية للجزائر في مجال الاعتراف بحرية العمل الجمعي في الجزائر، و المجتمع المدني عموما و بذلك شهد العمل الخيري المنظم انتعاشا مهما إثر هذا القانون إذ شهدت الجزائر شكل عديد الأحزاب الديمقراطية الذي عرفته الجزائر خلال هذه الفترة و التي استفادت منه الحركة الجمعوية الجزائرية، حيث عرفت نموًا في جمعها و غزارة في نشاطاتها، مما عزز مبدأ الحوار بين مختلف الفعاليات الاجتماعية النشطة على الساحة الجمعوية داخل الجزائر².

إلا أن حالة الانفراج التي عرفتها البلاد لم تتم طويلا، حيث أدت الأحداث الأصلية التي مرت بها الجزائر في أعقاب توقيف المسار الانتخابي إلى دخول الجزائر في دوامة العنف الذي أدى بالجزائر إلى سن قانون الطوارئ سنة 1992، حيث فرضت الدولة عددا من القيود و الإجراءات الرقابية على نشاط هذه الجمعيات كإعداد التقارير حول نشاطها و أخذ التراخيص لعقد تجمعاتها و كذا الرقابة على مصادر تمويلها، و وضع قيادتها تحت الرقابة الأصلية و غيرها³.

المبحث الثاني:النشاط الجمعي

قد أضحى العمل الجمعي حاجة ملحة في المجتمع ، على إعتبار أنه مجال حيوي له أهمية كبيرة في ترسيخ القيم الاجتماعية الهادفة .ويساهم عبر جل أنشطته وميادينه تلبية حاجيات مختلف فئات المجتمع على المصلحة الشخصية، كما لا أنه يساهم على تنمية مهاراتهم و إستثمار أوقات فراغهم فيما يفيد ، و الجدير بالذكر ان المشاركة في مختلف الأعمال

¹ محمود بوسنة، الحركة الجمعوية في الجزائر نشأتها و طبيعة تطورها و مدة مساهمتها في تحقيق الأمن و التنمية، مقال منشور بمجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة، العدد الصادر، في 17 جوان 2002، ص 135.

² عمر دراس، الظاهرة الجمعوية في ظل الاصلاحات الجارية في الجزائر (واقع و آفاق) مجلة الإنسانية، العدد 13، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية، وهران، الجزائر، 2012، ص 31.

³ قوي بوحفنية، مرجع سبق ذكره، ص 22

الفصل الثاني مدخل مفاهيمي للجمعيات و النشاط الجموعي وعلاقته بموقع الفايسبوك

الجموعية و التطوعية يعتبر معيارا لما يتمتع به المجتمع من رقي وتقدم . وهذا ما سنحاول إبرازه من خلال هذا المبحث ، حيث سنتطرق لمفهوم العمل الجموعي و أهدافه و الجمعيات كمنظمات تطوعية .

المطلب الأول : مفهوم العمل الجموعي

إن العمل الجموعي يدخل ضمن المؤسسات الاجتماعية و الثقافية و أصبح يشكل دعامة للمجتمع و ذلك من خلال خلق الأجواء الملائمة لتأطير الشباب لبناء مجتمع مسؤول يساهم في التغيير و العمل على غدماج الشباب في عملية النمو الاجتماعي، وفتح مجال للإبداع و إبراز قدرات الشباب على الابتكار لجعله أداة قوية للمشاركة و تحمل المسؤولية مدركا دوره في المجتمع .

فالعمل الجموعي يقوم على أساس التطوع ، فهو عمل مشترك تقوم به مجموعة من الأهداف التي تم وضعها مسبقا ويعتبر ذلك الجهد الذي يبذله الإنسان لمجتمعه بلا مقابل و مستهدفا المشاركة في تحمل المسؤوليات في المجتمع من أجل المساهمة في حل المشكلات الاجتماعية و الاقتصادية ، وكذلك تحقيق الخطط الطموحة التي يسعى إليها المجتمع¹.

والعمل التطوعي يعد نشاطا رسميا غير ربحي ،فهو نشاط يقضي فيه الفرد جزء من وقته دون تقاضي أي أجر و برغبة منه ،و يعمل من أجل منفعة الآخرين أو المجتمع المحلي كله².

ويعرف أيضا أنه كل عمل أو رأي يقوم بتقديمه شخص أو كيان إلى شخص دون مقابل مادي ويكون هذا النشاط ذات أغراض إجتماعية أو تنمية وتكون الحكومات في البلدان المختلفة سواء المتقدمة أو النامية ،لم تعد قادرة على تلبية جميع إحتياجات مجتمعاتنا . فقد

¹سيد أعمار شينون ، شافية غليظ، النشاط الجموعي للجمعيات الخيرية و دوره في بناء روح التكافل الاجتماعي ، مجلة الإجتهد للدراسات القانونية و الاقتصادية ،المجلد 7، العدد4، 2018.

²علي جاسم الكندري ،ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت ،مجلة العلوم التربوية ،العدد1، 2016.

الفصل الثاني مدخل مفاهيمي للجمعيات و النشاط الجموعي وعلاقته بموقع الفايسبوك

أصبحت الأعمال التطوعية تشكل عاملا مهما في تنمية هذه المجتمعات و تقدمها و أصبح يطلق عليه بالقطاع الثالث أو القطاع الأهلي¹.

المطلب الثاني : أهداف العمل الجموعي :

هناك أهداف خاصة بالمجتمع و أهداف خاصة بالمؤسسة و أهداف خاصة بالمتطوعين،

و هي كما يلي :

1. أهداف خاصة بالمجتمع :

- التعرف على الفجوات الموجودة في نظم الخدمات و إثارة الاهتمام بها.
- المساهمة في تلبية احتياجات المجتمعات المحلية، حيث يتميل النشاط الجموعي بالسرعة و المرونة و قلة التكاليف.
- التكامل مع الأعمال و الجهود الحكومية و تدعيمها سواء برفع مستوى الخدمات أو توسيعها.
- مواجهة ما يتعرض له المجتمع من أزمات و كوارث لقدرة هذا القطاع على تعبئة الجهود الذاتية.
- إنشاء شبكات التنمية و شبكات الأمان تجسيدا للشراكة بين أطراف المجتمع، و ذلك من أجل قيادة مشتركة لعمليات التنمية المتواصلة.
- المساهمة في توفير الخدمات الاجتماعية و الثقافية و الصحية و التعليمية.
- حماية الشباب و الفئات الأخرى من الأوبئة الاجتماعية و النفسية التي يتعرض لها أبناؤها لكون التطوع سلوك إرادي ينمي روح الإنتماء و المواطنة.

¹محمد عبد الله الهران واخرون، بحث مقدم حول دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع ونموذج مقترح لتفعيله، جامعة الملك سعود، ص08.

2. أهداف خاصة بالمؤسسة :

- استثمار الكفاءات و الخبرات الكامنة لدى الأشخاص المتطوعين و تفعيلها.
- الوصول إلى أكبر عدد من الناس و إشراكهم في أنشطة المؤسسة.
- العمل على ربط المؤسسة بالمجتمع المحلي.
- الوصول إلى أكبر عدد من الفئات المستهدفة و التعرف على إحتياجاتهم و محاولة إشباعها¹.

3. أهداف خاصة بالمتطوعين :

- التوجيه الإيجابي لطاقت المتطوع و إكسابه مجموعة من الخبرات الاجتماعية التي تساهم في تكامل شخصيته.
- إشباع حاجاته إلى تقدير الآخرين له و الانتماء إلى جماعة أو مؤسسة تلتفى التقدير في المجتمع.
- تنمية الوعي بقيمة العمل الجماعي و الإحساس بالآخر.
- إشباع الحاجة إلى الانتماء و الإحساس بالعدالة في المجتمع من خلال مشاركة المتطوع في رسم الخطط و صنع القرارات.
- الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية و التنشئة الاجتماعية السليمة و غرس قيم.
- التعاون و المشاركة و الرغبة في العمل التطوعي.
- اكتساب خبرات و مهارات حياتية جديدة تساهم في بنائه النفسي و الاجتماعي مثل : مهارات التنظيم و الحوار و العمل المشترك.
- اكتساب مهارات و قدرات مهنية تزيد من فرصه في الحصول على عمل أو ترقية في مستواه المهني².

¹ سحر خضر محمود درويش، اتجاهات الشباب نحو العمل التطوعي في المؤسسات الأهلية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الأزهر، غزة، 2015، ص 64.

² نفس المرجع السابق، ص 65.

المطلب الثالث : الجمعيات كمنظمات تطوعية

على الرغم من أن الجمعيات في العديد من البلدان العربية تمارس السياسة و تمثل قواعد مقدمة أو خلفية للأحزاب السياسية محاولة من خلال هذه العلاقة تحقيق مصالحها و التأثير في صنع القرار و كذا في الأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية - و التي تعرفها المجتمعات العربية و مهاما يكون فإن هذه الأخيرة تعد تعبيرا عن حق كل مواطن في الإسهام في التخطيط لإحتياجاتهم و المشاركة خبراتهم و مهاراتهم و مجهودهم الذاتي و مختلف مواردهم من أجل تحسين أوضاعهم و التمكن من الكشف عن احتياجاتهم الحقيقية و الدقيقة، إذ تلعب الجمعيات دورا هانا في تخطيط و تقديم الخدمات الاجتماعية و يمكن أنه تشكل شريكا حقيقيا للمنظمات الحكومية في تحقيق التنمية و تلبية احتياجات السكان و قد تجاوزت هذه الجمعيات مجرد تقديم المساعدة الاجتماعية أو العمل الخيري إذا أصبحت تناضل من أجل الدفاع عن حقوق الإنسان، حقوق الطفل ، ترقية المرأة و الدفاع عن حقوقها و تعليمها خاصة في الأرياف، محو الأمية و تنشيط و إدماج الشباب و رعاية الفئات ذات الحاجات الخاصة أو غير ذلك من الاهتمامات الرياضية العلمية الترفيهية و المهنية و الدينية، حيث اهتمت بمختل شرائح المجتمع و مختلف احتياجاته و سعت إلى ترقية المجتمع و تنمية الكلّ بطريقتها و بإمكانياتها و في ميدانها فإن هذه المؤسسات ضرورية لكل المجتمعات المختلفة منها و حتى المتقدمة، و قد مارست الجمعيات عبر التاريخ دورا هاما في الحدّ من معاناة الشعوب في مختلف المجالات و قد بلغ عدد الجمعيات في الجزائر سنة 1992 حوالي 25000 منظمة و اتحاد و جمعية ليصل إلى 45000 جمعية محلية و 800 وطنية و توجد محافظة الجزائر حوالي عشر آلاف جمعية محلية سنة 2004، و هي جمعيات متنوعة من حيث المجالات و الأهداف¹.

¹ شاوش إخوان جهيدة، المجتمع المدني و التنمية المحلية، رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الإتصال، منشورة، جامعة بسكرة، 2004، ص 17، 21.

المبحث الثالث

علاقة الفايسبوك بالنشاط الجموعي

يعتبر موقع الفايسبوك أحد أهم وسائل التواصل الاجتماعية على الأنترنت حيث يسمح للأشخاص بالتواصل مع بعضهم البعض عبر مشاركة الصور و الفيديوهات، و يعتبر الفايسبوك موقع قوي لدعم النشاط الجهوي و الجمعيات الخيرية، حيث يمكن للمنظمات من استخدامه لنشر حملاتها و جذب المتطوعين و الداعمين إليها، و يمكن للعمل الجهوي على الفايسبوك أن يكون وسيلة فاعلة لنشر الوعي بقضايا اجتماعية و تحقيق النتائج الإيجابية و المجتمع و هذا ما سنتطرق إليه من خلال هذه المطالب.

المطلب الأول : الفايسبوك و كيفية استثماره في النشاط الجموعي

و يتم ذلك من خلال :

- المشاركة بخبر أو بصورة للفعاليات أو الخدمات التي تفرضها الجمعيات لجذب اهتمام الناس.
- وضع الأخبار و الإشارة إلى أي نشاط متعلق بالجمعية.
- الرد على جميع التعليقات التي تتحدث عن نشاط الجمعية.
- وضع الصورة مع الخبر.
- اختيار الوقت المناسب للنشر.
- استقبال الشكاوي و الحالات المستجابه إلكترونيا و دراستها و تحليلها.
- الإستفادة من التقنية كنشاط لا يساهم في تطوير و تنمية المجتمع ،بجمع و توصيل و تخزين و استرجاع و تحليل المعلومات الخاصة بالعمل الخيري و التطوعي¹.

¹عبد الله محمد ، إدارة خدمات المجتمع، الجمعيات الخيرية و استثمار وسائل الإعلام الاجتماعي، اصدارات الفرقة التجارية الصناعية، 2014، ص 16 - 17.

الفصل الثاني مدخل مفاهيمي للجمعيات و النشاط الجمعي وعلاقته بموقع الفايسبوك

المطلب الثاني : عوامل تفعيل النشاط الجمعي من خلال الفايسبوك

يعتبر امتلاك موقع في شبكات التواصل الاجتماعي و على رأسها الفايسبوك أحد أفضل الطرق لترويج نشاطات و خدمات و فعاليات الجمعيات التي تقدمها و ترعاها خصوصا للجمعيات التي لا تمتلك ميزانيات إعلانية كبيرة، و بقية تحقيق أعلى فائدة ممكنة و لتفعيل العمل الجهوي ينبغي القيام بـ :

- التفاعل مع الجمهور .
- القيام بحملات إعلانية تسويقية، توعوية حسب النشاط و فعالية الجمعية.
- الإهتمام بالتقسيم المبسط للرسائل التي تمررها الجمعية.
- متابعة كل ما يكتب ضد الجهوية و الرد فوراً مع إبراز الإنجازات التي تتحقق بصورة مستمرة.
- التحدث عن قصص نجحت الجمعية في حلها أو إنجازات إجتماعية أو خدماتية تعزز بها.
- المصادقية
- **المطلب الثالث : طرق زيادة التفاعل مع نشاطات الجمعيات و يكون ذلك من خلال:**

- الانضمام إلى المواضيع التي بها علاقة نشاطات الجمعية.
- البقاء مع تواصل دائم مع الأفراد الداعمين لنشاط الجمعية.
- تتبع المحادثات التي تتعلق بنشاك الجمعية الخيرية.
- القيام باستفتاءات و استطلاعات تخص نشاط الجمعية وإعداد رسائل شكر للجميع المتبعين لنشاطات الجمعية على مواقع التواصل الإجتماعي¹.

¹ نفس المرجع السابق، ص 12

الفصل الثاني مدخل مفاهيمي للجمعيات و النشاط الجموعي وعلاقته بموقع الفايسبوك

خلاصة الفصل الثاني :

أصبحت لمواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" أهمية كبيرة لدى مستخدميها بحيث إنطلقت من مجرد وسيلة اتصال إلى أداة تستخدم في تطوير و دعم العمل الجموعي، بحيث توصلنا من خلال هذا الفصل إلى معرفة الدور الذي يلعبه الفايسبوك في تعريف الجمعيات بنفسها و نشاطاتها و الإيجابيات التي تتولد عنها من خلال اعتمادها على هذه الأخيرة في التفاعل مع جمهورها و كذا استقطاب ناشطين جمعويين جدد، كما استخلصنا أهم النقائص التي يجب على الجمعيات أن تعمل على تفاديها من أجل تطوير أعمالها و تحقيق الأهداف العامة التي نشأت لأجلها.

الاطار التطبيقي

المبحث الاول: لمحة عامة لجمعية كافل اليتيم الخيرية بتيزي وزو

1. تعريف الجمعية الخيرية "كافل اليتيم" بتيزي وزو ونشأتها :

هي جمعية وطنية خيرية بدأت نشاطها سنة 1981، و كانت عبارة عن جمعية ولائية في ولاية البليدة، و أصبحت الجمعية وطنية في سنة 2011، لها مكاتب ولائية و فروع بلدية في كل أنحاء الوطن، و هي جمعية خيرية غير ربحية و لا تمارس أي نشاط سياسي، حيث تقدم خدمات للأرامل و الأيتام.

لها مكتب وطني واحد المتواجد حاليا في ولاية الجزائر العاصمة بـ "بابا حسن"، و كل مكتب يتكون من مكتب تنفيذي و المتمثل فيما يلي :

- الرئيس .
- نائب الرئيس .
- الكاتب العام .
- نائب الكاتب العام .
- رئيس المال .
- نائب رئيس المال .
- أعضاء متطوعون و شرفيون .

و يمكن للجمعية أن تعلق أو تنصب عدة لجان :

اللجنة الاجتماعية، اللجنة الإعلامية، الصحية، التربوية، النسوية، الرياضية.

2. النشاطات التي تقوم بها جمعية "كافل اليتيم" ب تيزي وزو :

- توزيع المواد الغذائية للأرامل .
- تقديم منح شهرية للأرامل .
- تقديم القفة الشهرية و الموسمية للأرامل .

الإطار التطبيقي للدراسة

- توزيع الألبسة و الأضاحي في الأعياد.
- الرحلات و المخيمات الصحفية.
- الرعاية الصحية و النفسية للأرامل و الأيتام.
- تكوين و تأهيل الأرامل.
- المتابعة المدرسية للأيتام.
- تزويج الأيتام و ختان جماعي للأيتام.
- توزيع الحقائق المدرسية للأيتام.
- تنظيم دورات كأس اليتيم كل سنة.
- ترميم المنازل و إيجازها لمساعدة الأرامل.
- إقامة مطاعم الرحمة في شهر رمضان.
- تقديم إعانات للمستشفيات و زيارة المرضى.

3. أهدافها :

تسعى جمعيات "كافل اليتيم" إلى تحقيق الأهداف التالية :

- توفير الإحتياجات الأساسية للأيتام و الأرامل.
- حماية الأيتام من الآفات الاجتماعية.
- إدماج الأيتام و الأرامل في الحياة الاجتماعية و الاقتصادية.
- خدمة و متابعة اليتيم و الأرملة من الجانب الاجتماعي الصحي، النفسي و التربوي.
- رعاية الأرملة و تلبية احتياجاتها في سوق العمل "الأرملة المنتجة".
- العناية بالأيتام و ذلك بتعليمهم و تربيتهم حتى يكونوا أفراد صالحين في المجتمع.

المبحث الثاني: عرض و تحليل نتائج الدراسة

1-تحليل أسئلة المقابلة :

س1 : بخصوص نشاطات الجمعية، فيما تتمثل هذه النشاطات التي تقومون بها ؟

ج1 : لجمعية كافل اليتم عدّة نشاطات تقوم بها و ذلك من خلال توزيع المواد الغذائية، القفة الشهرية للأرامل كل شهر، توفير الألبسة في الأعياد و أضحى العيد، و توفير خرجات ترفيهية للأيتام و كذا متابعات طبية لصالح الأرامل و الأيتام، و حفر الآبار و ترميم البيوت و رائها لمساعدة أرامل و الأيتام و تزويج الأيتام، و إقامة حفل ختان جماعي لهم، و الأهم تكوين الأرامل و توزيع الحقائب المدرسية عليهم و تنظيم دورات كأس اليتيم كل سنة.

• من خلال الإجابة المقدمة يتضح أن جمعية "كافل اليتيم" الخيرية الهدف من نشاطاتها المتنوعة إسعاد الأرامل و الأيتام و كذا توفير الاحتياجات اللازمة التي يحتاجونها.

س2: على غرار هذه النشاطات هل هناك أعمال أخرى تذكر ؟

ج2: نعم، هناك أعمال أخرى تذكر مثل زيارة المرضى، تقديم إعانات للمستشفيات كالأدوية و التحاليل، و تقديم المساعدات في الكوارث الطبيعية كالزلازل و الفيضانات و الحرائق.

• من خلال الإجابة المقدمة نستنتج أن جمعية "كافل اليتيم" تسعى جاهدة لتوفير مثل هذه المساعدات لفائدة الأرامل و الأيتام خاصة من الجانب الصحي.

س3 : ما مصدر الإعانات المتحصل عليها لمزاولة جلّ هذه النشاطات ؟

ج3 : إن الجمعية تتلقى الإعانات من طرف المحسنين و الدعم من المكتب الوطني، و ذلك من خلال صفحتها الرسمية على موقع الفايسبوك، و نشرها للفيديوهات المباشرة و المنشورات المكتوبة، و مشاركتها في البرامج التلفزيونية و الإذاعية.

- من الواضح أن جمعية "كافل اليتيم" تتلقى الإعانات من طرف جهات و مؤسسات مختلفة، حيث بدورها تسعى إلى المشاركة في تدعيم العمل الخيري للجامعة من أجل التكفل التام و الفعال باليتامى و العائلات المعوزة.

س4: هل هناك مشاكل تعيق عملكم ؟

ج4 : نعم هناك عدّة مشاكل و من أبرزها نقص الإعانات و عدد الأعضاء و المتطوعين، و نقص الإمكانيات، صعوبة التعامل من بعض الأرامل صعوبة التضاريس، بمعنى هناك أماكن يصعب الوصول إلى العائلات لتسجيلها، نقص الفروع على مستوى الولاية و البلديات.

نقص الكفاءات و وسائل النقل.

- من خلال الإجابة المقدمة نستنتج أن رغم كل هذه المشاكل التي تتعرض لها جمعية "كافل اليتيم" الخيرية في عملها الجمعي، إلا أنها تسعى جاهدة لتوفير كلّ الحاجيات اللازمة للأرامل و الأيتام مهما كان الثمن.

س5: ما هو تقييمك للعمل الخيري بشكل عام بولاية تيزي وزو ؟

ج5: العمل الخيري في ولاية تيزي وزو متوسط.

- من خلال الإجابة المقدمة العمل الخيري في ولاية تيزي وزو متوسط، و ذلك بسبب نقص الثقافة لدى الأفراد في الإنخراط في الجمعيات الخيرية.

س6: ما هي الوسائل الفعالة التي تستعملونها ؟

ج6: هناك عدة وسائل تستخدمها جمعية "كافل اليتيم" و أهمها الوسائل التي تنشرها عبر صفحاتها الفايسبوكية، التلفزيون و الإذاعة، و إقامة حملات و ذلك عن طريق توزيع المطويات عبر المساجد.

س7: و ماذا عن مشاريعكم المستقبلية؟.

ج7: هناك عدة مشاريع و من أبرزها، مشروع الأرملة المنتجة، فتح مدارس تسجيلهم في النوادي الرياضية و الثقافية، و فتح فروع أكثر في ولاية تيزي وزو ،فتح برنامج إلكتروني، خاص بالجمعية الخيرية، و شراء سيارة إسعاف، و تسعى جمعية "كافل اليتيم" لبناء دار اليتيم حيث يحتوى على ورشات، و قاعة للدراسة و مكان مخصص الرياضة.

- من خلال الإجابة المقدمة من طرف رئيس الجمعية يتضح أن هذه الجمعية تسعى جاهدة إلى تحقيق مشاريعها المستقبلية في أقرب الآجال و ذلك من خلال إقامة مشاريع استثمارية خاصة بالجمعية للخروج من التبعية، و ذلك من خلال استثمارها بمشروع المرأة المنتجة و خروجها من جمعية مستهلكة إلى جمعية منتجة. مقابلة مع السيد علي راحمي، رئيس المكتب الولائي للجمعية الخيرية كافل اليتيم لولاية تيزي وزو ، يوم 5 جوان 2024، على الساعة 13:30.

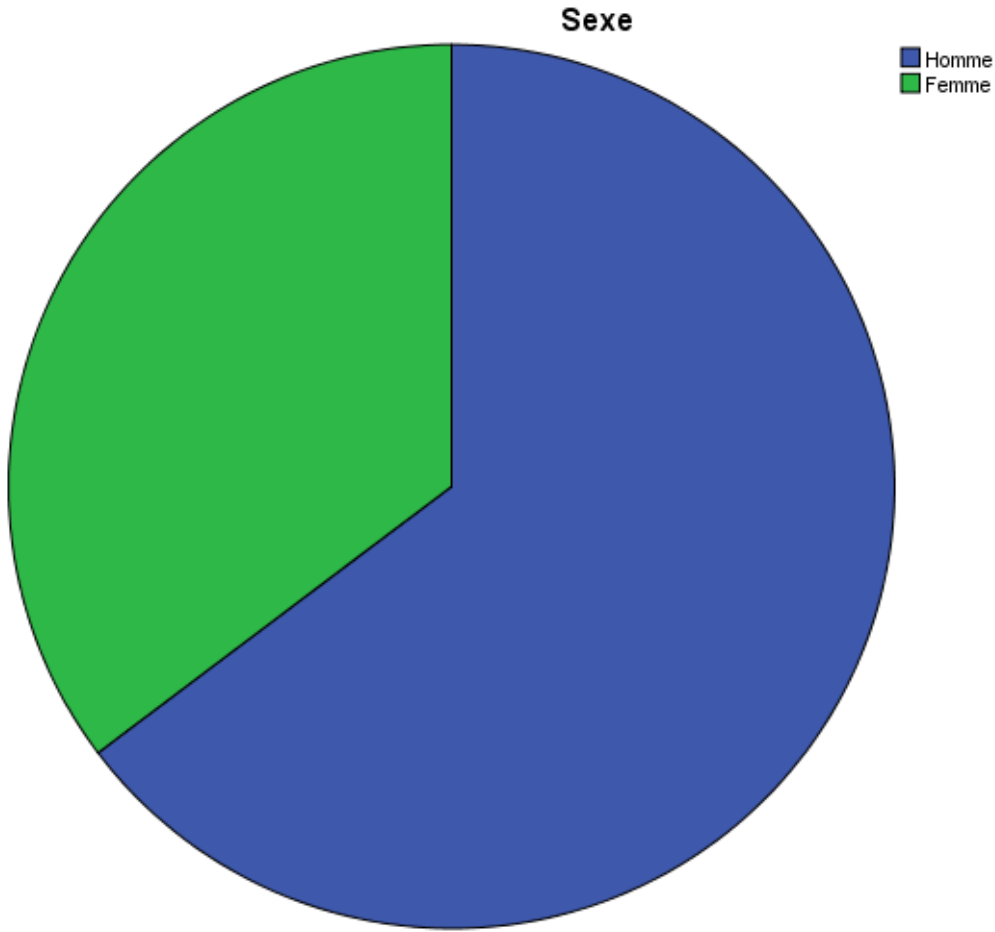
2- عرض و تحليل البيانات

تحليل و مناقشة الجداول البسيطة

الجدول رقم (01) : يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
الذكور	11	64.7%
الاناث	6	35.3%
المجموع	17	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) الذي يشير إلى توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس، حيث أن أكبر نسبة عادت إلى فئة الذكور بنسبة 64.7 % ما يعادل 11 ذكر، ثم تليها فئة الإناث بنسبة 35.3 % ما يقابله 06 إناث. ومن هنا يمكن القول بأن عدد الذكور مرتفع على عدد الاناث ، فالذكور أكثر اهتماما وبروزا في هذا المجال ويمكن ربطها بالخبرة الكافية والحرية التامة في التنقل على عكس الإناث التي تعاني من صعوبات كثيرة منها صعوبة التنقل (أي عائق الزمن) وإرتباطها بمسؤوليات أخرى (كالأعمال المنزلية و تربية الأولاد).



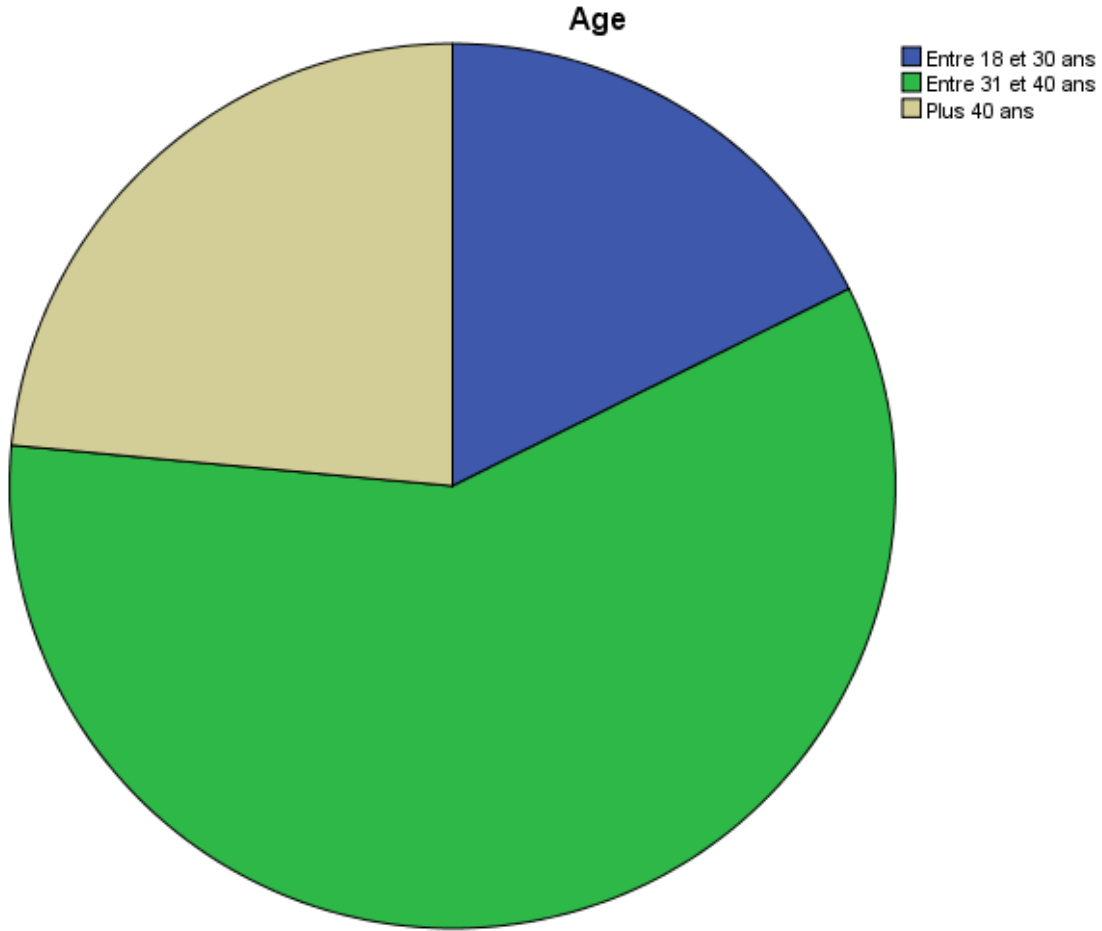
جدول رقم (02): يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير السن:

التعيين	التكرار	النسبة
بين 18 الى 30 سنة	3	17.6%
بين 31 الى 40 سنة	10	58.8%
أكثر من 40 سنة	4	4%
المجموع	17	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) والذي يبين توزيع المبحوثين حسب متغير السن أن نسبة 58.8% من المبحوثين تتراوح أعمارهم من بين 31 إلى 40 سنة ، تليها نسبة 17.6% التي توافقها من المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم من بين 18 الى 30 سنة ، ومن

الإطار التطبيقي للدراسة

ثم نجد الفئة من المبحوثين التي تتراوح أعمارهم أكثر من 40 سنة بنسبة 4% .
ومن هنا يمكن القول بأن الفئة الأكثر نشاطا في الجمعية الخيرية، هم الفئة التي تتراوح أعمارهم ما بين (31-40) سنة والفئة من (18-30) سنة وهذا راجع للخبرة العملية التي تتميز بها هذه الفئة ، والاحتكاك بمختلف أفراد المجتمع.

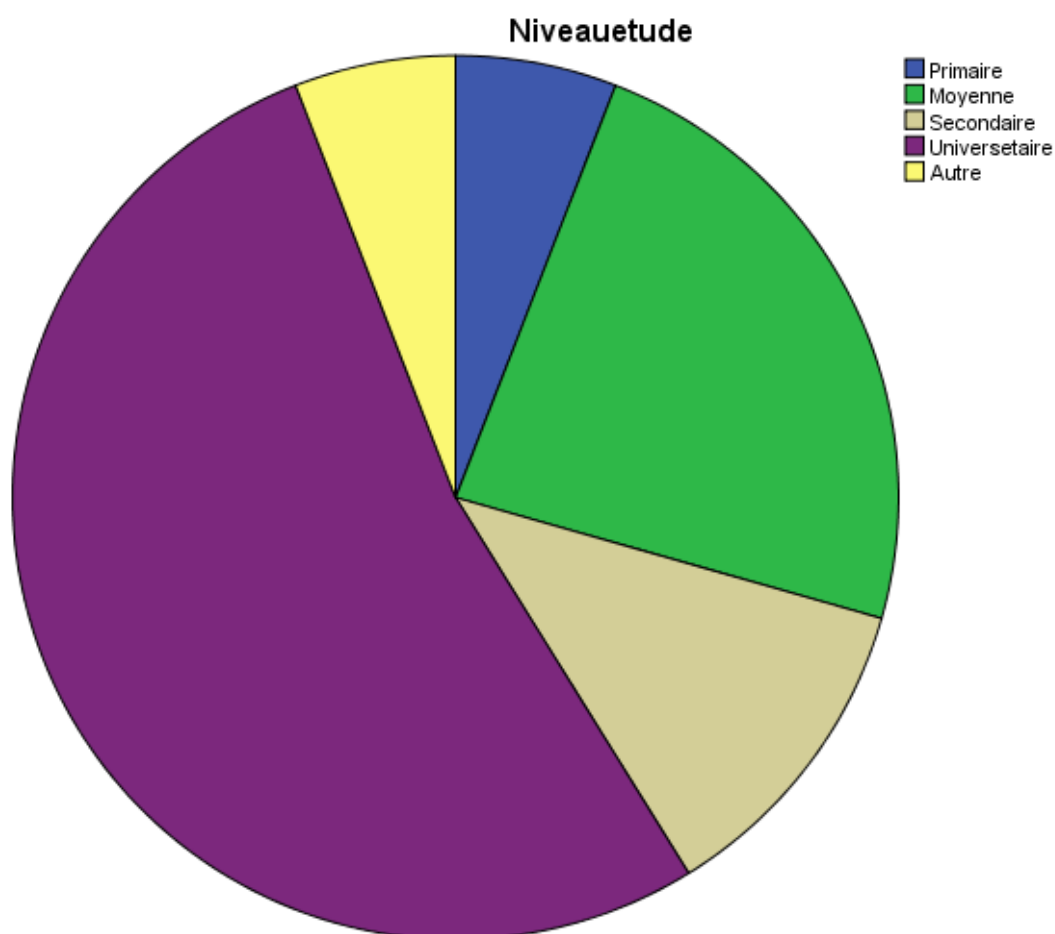


جدول رقم (03): الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي:

التعين	التكرار	النسبة
ابتدائي	1	%5.9
متوسط	4	%23.5
ثانوي	2	%11.8
جامعي	9	%52.9
دراسات أخرى	1	% 5.9
المجموع	17	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) الذي يشير إلى توزيع المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي، حيث أن أكبر نسبة عادت إلى فئة المستوى التعليمي الجامعي بمعدل % 52.9 ما يعادل 09 من الجامعيين، ثم تليها فئة التعليم المتوسط بنسبة %23.5 ما يقابله 11 متعلم متوسط

ثم تليها فئة المتعلمين ثانوي بنسبة %11.8 وذلك بتكرار 2 متعلم ثانوي، وكما جاءت الفئتين ابتدائي وفئة دراسات أخرى بنسب متساوية إذ جاءت بنسبة %5.9 وذلك بتكرار واحد لكل فئة. وبالتالي نلاحظ أن أعلى فئة نشطة في الجمعيات هي تعود إلى فئة متوسط وجامعي.



- جدول رقم (04): يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير الحالة المدنية:

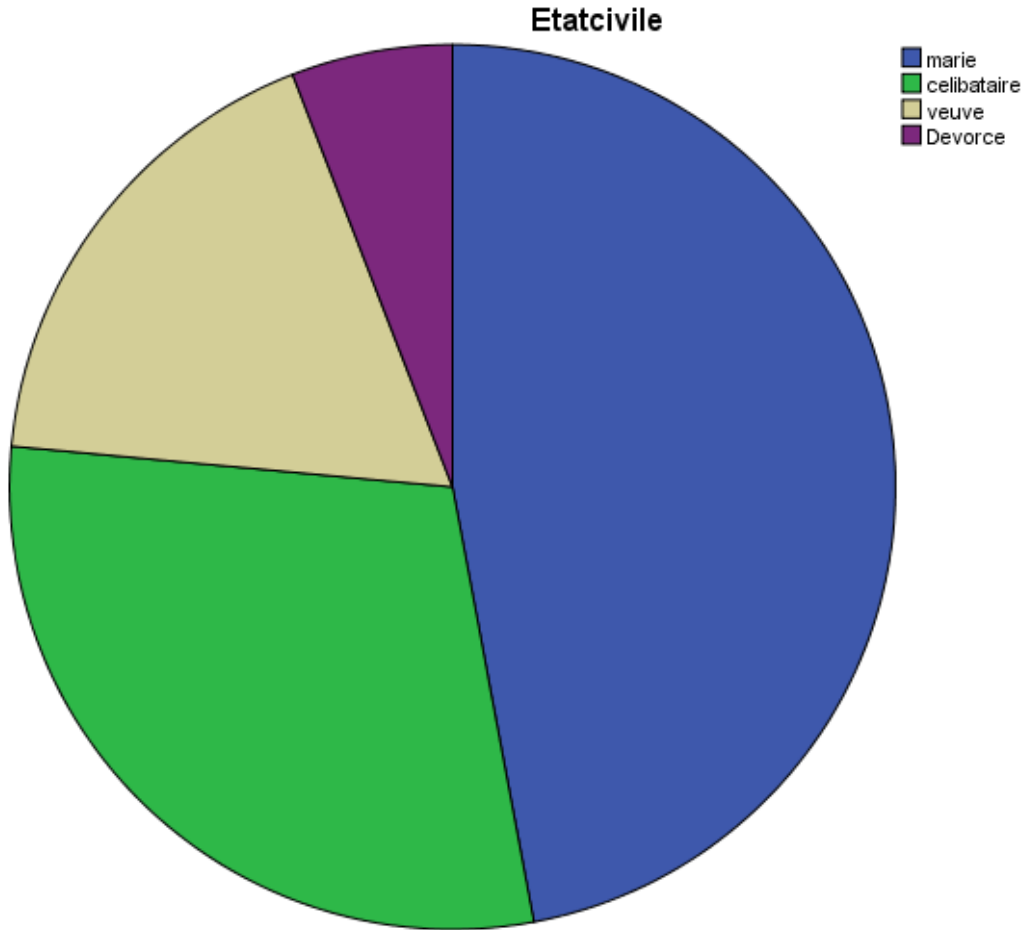
التعيين	التكرار	النسبة
متزوج	8	%47.1
عازب	5	%29.4
أرمل	3	%17.6
مطلق	1	%5.9
المجموع	17	%100

الإطار التطبيقي للدراسة

من خلال الجدول رقم (04) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة المدنية إذ أن أعلى نسبة لفئة المتزوجين بنسبة 47.1% ما يقابله 8 متزوجين، ثم تليها نسبة 29.4% الذي يقابل فئة العزاب،

ثم تليهم فئة الأرملة بنسبة 17.6% وأقل نسبة كانت لفئة المطلقين إذ جاءت ضعيفة جدا بنسبة 5.9% مقابل أرمل واحد وهي نسبة قليلة.

بالتالي نستنتج أن الفئة المشاركون أكثر في الجمعية هم فئة المتزوجين والعزاب وذلك نظرا للاستقرار الاجتماعي الذين يعيشونه مقارنة للأرمل والمطلقين.

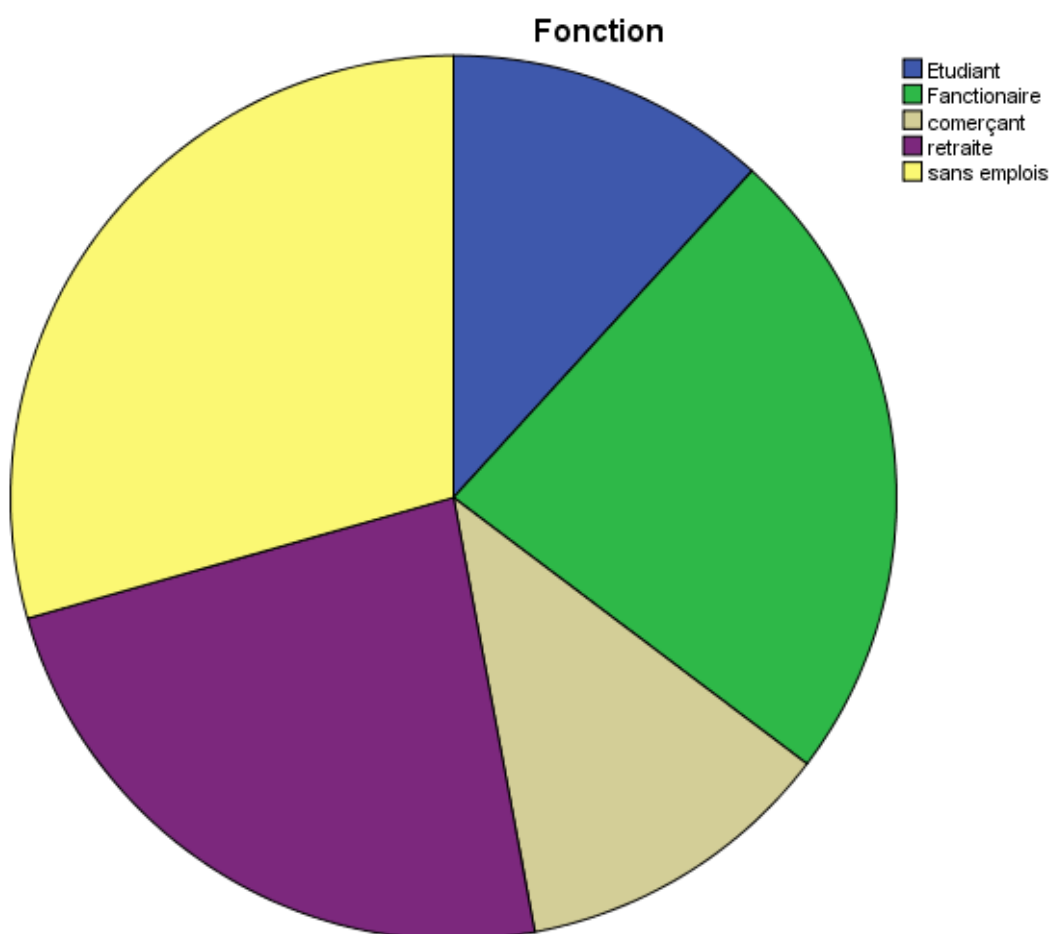


جدول رقم (05): الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير الوظيفة:

التعيين	التكرار	النسبة
طالب	2	%11.8
موظف	4	%23.5
تاجر	2	%11.8
متقاعد	4	%23.5
بدون عمل	5	%29.4
المجموع	17	%100

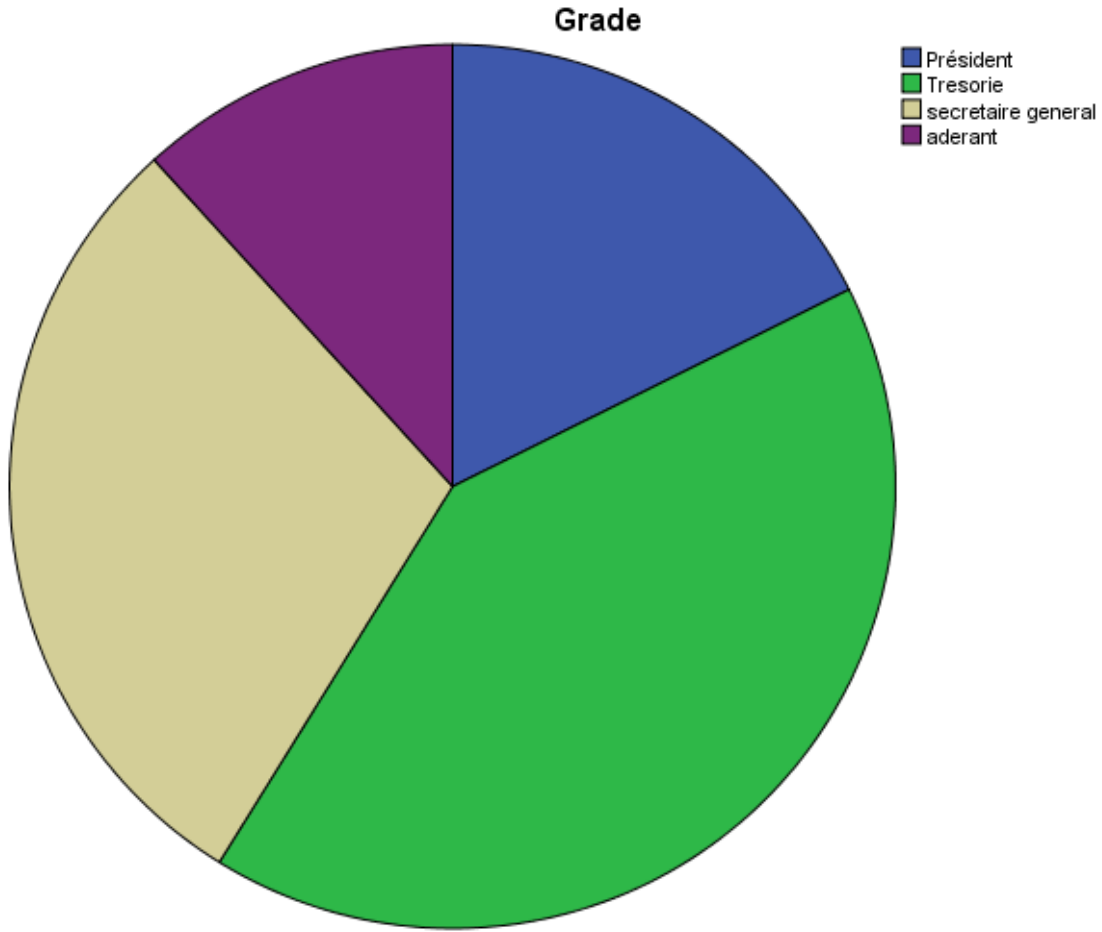
من خلال الجدول رقم (05) الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير الوظيفة، إذ جاءت نتائج الجدول كالتالي فأعلى نسبة هي %29.4 مقابل 5 بدون عمل، أما فئة الموظفين والمتقاعدين فقد جاءت متساوية وذلك بنسبة %23.5 مقابل 4 تكرارات. كما جاءت أيضا فئة الطلاب والتجار نسبهم متساوية بنسبة %11.8

وعليه نستنتج أن فئة الموظفين والمتقاعدين هم أكثر مشاركة وهذا يعود إلى خبرتهم في العمل والتسيير، وكذلك الفئة بدون عمل ذلك نظرا لامتلاكهم الوقت الكافي للمشاركة في الجمعية، وتقل النسبة عند المشاركة.



جدول رقم (6): يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير الرتبة

التعيين	التكرار	النسبة
رئيس	3	17.6%
امين الخزينة	7	41.2%
الامين العام	5	29.4%
منخرط	2	11.8%
المجموع	17	100%



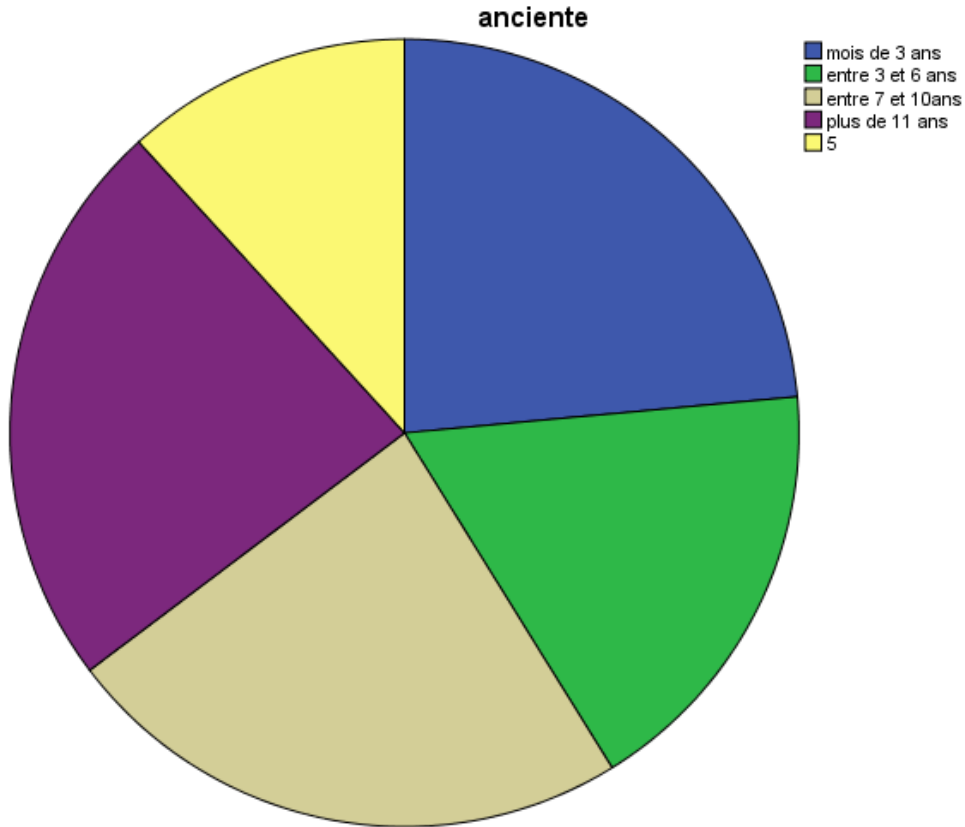
نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) أن أعلى نسبة تعود لفئة أمين الخزينة بنسبة 41.2% مقابل 4 تكرار ثم يليه الأمين العام بنسبة 29.4% مقابل تكرار 5، أما فئة الرئيس فقد جاءت بنسبة 17.6%، وتعود أضعف نسبة إلى المنخرطين وهي نسبة 11.8%،

نستنتج أن الفئات التي تتمتع بمنصب في الجمعية هم أكثر نشاطا في الجمعية مقابل المنخرطين وذلك كون أن المنصب يمنح لهم مهام أكثر مقارنة بالمنخرطين العاديين الذين يقومون بالتنفيذ فقط.

جدول رقم (07): يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير الأقدمية:

التعيين	التكرار	النسبة
أقل من 3 سنوات	4	%23.5
بين 3 الى 6 سنوات	5	%29.4
بين 7 الى 10 سنوات	4	%23.5
أثر من 11 سنة	4	%23.5
	17	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) أن أعلى نسبة تعود لفئة المنخرطين من 3-6 سنوات وذلك بنسبة %29.4 مقابل تكرار 4، أما باقي الفئات فهي متساوية جميعا إذ جاءت بنسبة %23.5 مقابل تكرار 4.



جدول رقم (08): مدى استخدام جمعية "كافل اليتيم" للاتصال الرقمي عبر الفايسبوك.

التعيين	التكرار	النسبة
نعم	8	47.1%
لا	9	52.9%
المجموع	17	100%

من خلال الجدول رقم (08) الذي يوضح مدى استخدام جمعية "كافل اليتيم" للاتصال الرقمي عبر الفايسبوك، بحيث نلاحظ أن الذين لا يستخدمون الاتصال الرقمي عبر الفايسبوك تصل نسبتهم إلى 52.9% مقابل تكرار 9. أما الذين أجابوا بـ "نعم" فقد جاءت النسبة بـ 47.1% مقابل تكرار 8.

نرى من خلال الجدول بأن جمعية "كافل اليتيم" غير مهتمة بالاتصال الرقمي عبر الفايسبوك

ويمكننا تفسير هذه النسب بأن جمعية "كافل اليتيم" أثناء القيام بأعمالهم اليومية في الجمعية ، ويمكن القول بأنهم لا يعتمدون على الاتصال الرقمي عبر الفايسبوك، الوسائل الإعلامية التقليدية لأداء مهامهم.

جدول رقم (09): مدى امتلاك الجمعية صفحة خاصة بها على موقع الفايسبوك

التعيين	التكرار	النسبة
نعم	10	58.8%
لا	7	41.2%
المجموع	17	100%

نلاحظ من خلال الجدول بأن جمعية "كافل اليتيم" مهتمة بامتلاك صفحة خاصة بها على موقع الفايسبوك تصل نسبتهم إلى 58.8%، أما الذين أجابوا بـ "لا" بنسبة 41.2%

الإطار التطبيقي للدراسة

نستنتج أن أعلى نسبة كانت بنعم وهذا يعود لضرورة امتلاك الجمعية لموقع الفايسبوك ضروري لانتشار الجمعية بين المواطنين ولكي تتمكن من تقديم مساعدتها على نطاق واسع بين أفراد المجتمع

جدول رقم (10): مدى إستخدام جمعية " كافل اليتيم " حساب الفايسبوك في نشاطاتها الخيرية

التعيين	التكرار	النسبة
دائما	7	%41.2
أحيانا	5	%29.4
نادرا	3	%17.6
لا أستخدمة	2	%11.8
المجموع	17	%100

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن أعلى نسبة هي للفئة التي تؤكد أن استعمال لحساب الفايسبوك "دائما" بنسبة %41.2، أما بالنسبة للفئة التي تؤكد على استعمال الفايسبوك أحيانا فهي بنسبة %29.4، أما فئة نادرا فقد أجابت بنسبة %17.6 مقابل تكرار 3 فقط ثم تليها نسبة %11.8 وهي نسبة ضعيفة جدا.

وعليه نستنتج أن جمعية كافل اليتيم تهتم باستخدام حساب الفايسبوك في نشاطاتها الخيرية وهذا يعود للفائدة للجمعية من حيث التوسع في النشاط الخيري.

جدول رقم (11): بدأ جمعية " كافل اليتيم" باستخدام الفايسبوك.

التعيين	التكرار	النسبة
منذ 3 سنوات	5	29.4%
بين 3 الى 5 سنوات	10	58.8%
أكثر	2	11.8%
المجموع	17	100%

من خلال الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة سجلت هي لفئة 3-5 سنوات إذ جاءت بنسبة 58.8%، بتكرار 10 عينة، ثم تليها نسبة 29.4% التي تعود للفئة التي تستعمل الفايسبوك منذ 3 سنوات، أما النسبة الأضعف فهي تعود للفئة التي ترى أن استعمال الفايسبوك هو أكثر.

وعليه أن استعمال الجمعية للفايسبوك يعود من 3 سنوات وأكثر إذ أن هذه الفترة الزمنية عرف الفايسبوك انتشارا كبيرا في المجتمع إذ أصبح وسيلة إعلامية لنشر أي نشاط خيري في المجتمع.

جدول رقم (12): الأوقات التي تنشر فيها جمعية " كافل اليتيم" موضوعاتها على صفحتها في موقع الفايسبوك.

التعيين	التكرار	النسبة
في الصباح	3	17.6%
في المساء	5	29.4%
في الليل	6	35.3%
في أي وقت	3	17.6%
المجموع	17	100%

الإطار التطبيقي للدراسة

من استقراءنا للجدول رقم (12) نجد أن أعلى نسبة تعود إلى فئة الليل وذلك بنسبة 35.3% بمقابل 6 عينة، أما الفئة التي تنشر فيها موضوعاتها هي في المساء وذلك بنسبة 29.4%.

أما فئة الصباح وفئة في أي وقت فقد جاءت النسب متساوية وكذلك بنسبة 17.6%

نستنتج ان أفضل وقت تراه جمعية " كافل اليتيم " مناسب لنشر موضوعاتها على صفحتها هي فترة المساء وخاصة في الليل وهو حقا وقت مناسب لأنه الوقت الذي يتفرغ فيه أغلبية فئات المجتمع للاطلاع على حساب الفايسبوك كون أن في الصباح يكون مواعيد العمل أو الدراسة وبالتالي يكون الناس مشغولون.

جدول رقم (13): التعليق على مختلف المواضيع المنشورة.

التعيين	التكرار	النسبة
نعم	8	47.1%
لا	9	52.9%
المجموع	17	100%

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (13) الفئة التي ترى انه لا يتم التعليق على كل المواضيع التي يتم نشرها في مواقع الفايسبوك وذلك بنسبة 52.9% وذلك بتكرار 9 عينة، أما الفئة التي ترى أنه يتم التعليق على مختلف المواضيع المنشورة في الفايسبوك جاءت بنسبة 47.1%. إذ أنه نلاحظ أن النسبة جاءت بالتقريب ليست متباعدة بينهم. وبالتالي فهناك مواضيع يتم التعليق عليها لكن ليس دائما.

جدول رقم (14): طبيعة هذه التعليقات

التعيين	التكرار	النسبة
ايجابية	12	70.6%
سلبية	5	29.4%
المجموع	17	100%

نلاحظ ان أعلى نسبة جاءت بـ70.6% مقابل 12 عينة تؤكد ان طبيعة التعليقات جاءت ايجابية كون أن نشاط الجمعية هو نشاط خيري يساهم في نشر يد المساعدة بين اليتامى وعليه فالتعليقات تكون ايجابية وذلك بتقديم الدعم المعنوي وتشجيع الجمعية الخيرية، أما الفئة القليلة فترى أن التعليقات تكون سلبية وذلك بنسبة 29.4% وهي نسبة ضعيفة نوعا ما.

جدول رقم (15): الحاجيات التي يحققها الفايسبوك لجمعية "كافل اليتيم"

التعيين	التكرار	النسبة
يحقق التفاعل بين أعضاء الجمعية والمنخرطين	5	29.4%
يعرف برنامج الجمعية	6	35.3%
يذكر المواعيد الفعالية المحكمة للجمعية	6	35.3%
المجموع	17	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (15) الذي يبين مدى الحاجات التي يحققها الفايسبوك لجمعية "كافل اليتيم" ان جاءت النسب متساوية بالنسبة لفئتي " يعرف برنامج الجمعية" وكذلك فئة " يذكر المواعيد الفعالية المحكمة للجمعية" ان أنه جاءت بنسب 35.3% لكل منهما وذلك مقابل تكرار 6 عينة لكل فئة. أما الفئة المتبقية جاءت بنسبة 29.7%، وعليه فان الفايسبوك يساهم كثيرا في نشاط الجمعية الخيرية "كافل اليتيم" ان يعرف ببرنامج الجمعية وكما يساهم

الإطار التطبيقي للدراسة

بنشر والتذكير المواعيد الفعاليات الخيرية وهذا يعد داعما كبير للجمعية الخيرية " كافل اليتيم".

جدول رقم (16): الاعتماد على مواقع الفايسبوك يحقق التفاعلية بين الجمعية والمتطوعين

التعيين	التكرار	النسبة
نعم	9	52.9%
لا	8	47.1%
المجموع	17	100%

من خلال الجدول رقم (16) يبين لنا أن أعلى نسبة جاءت للفئة الخاصة التي ترى أن الاعتماد على مواقع الفايسبوك يحقق التفاعل بين الجمعية وبين المنخرطين وذلك بنسبة 52.9% ، أما الذين يرون أن مواقع الفايسبوك لا تحقق التفاعل بين الجمعية والمتطوعين جاءت بنسبة أقل وهي 47.1%.

وعليه حسب نتائج الجدول رقم (16) فموقع الفايسبوك يحقق تفاعل بين الجمعية والمنخرطين.

جدول رقم (17): هل الجمعية تقوم بالتنسيق مع جمعيات أخرى في تنفيذ بعض الأعمال

التعيين	التكرار	النسبة
نعم	9	52.9%
لا	8	47.1%
المجموع	17	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (17) أن أعلى نسبة وهي 52.9% وتعود للفئة التي ترى أن جمعية "كافل اليتيم" تقوم بالتنسيق مع جمعيات أخرى في تنفيذ بعض الأعمال. أما الفئة

الإطار التطبيقي للدراسة

الأقل فهي الفئة التي ترى أن الجمعية لا تقوم بالتنسيق مع جمعيات أخرى في تنفيذ بعض الأعمال وذلك بنسبة 47.1%.

وعليه نستنتج أن الجمعية تحتاج للتنسيق مع جمعيات أخرى لتنفيذ بعض الأعمال وذلك لتحقيق مصلحة للمجتمع أكثر.

جدول رقم (18): الاعتماد على موقع الفايسبوك يزيد من فرص نجاح الجمعية وتحقيق أهدافها

التعيين	التكرار	النسبة
نعم	9	52.9%
لا	8	47.1%
المجموع	17	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (18) الذي يبين مدى مساهمة مواقع الفايسبوك من فرص نجاح الجمعية وتحقيق أهدافها، حيث جاءت أعلى نسبة بـ 52.9% مقابل تكرار 9 عينة التي ترى ان موقع الفايسبوك يساهم ويزيد من فرص نجاح الجمعية وتحقيق أهدافها، أما الفئة التي ترى العكس فقد جاء بنسبة 47.1% حيث انه ترى هذه الفئة أن الفايسبوك لايساهم في تحقيق أهداف الجمعية.

وعليه نستنتج أن الفايسبوك يساهم الى حد ما في تحقيق الأهداف ويزيد من فرص نجاح الجمعية وهذا يعتمد على التسيير أيضا.

جدول رقم (19): القيام بتوزيع حقائب مدرسية على الأطفال أثناء الدخول المدرسي

التعيين	التكرار	النسبة
نعم	11	64.7%
لا	6	35.3%
المجموع	17	100%

الإطار التطبيقي للدراسة

نلاحظ من خلال الجدول رقم (19) ان اعلى نسبة هي 64.7% وهي تعود للفئة التي تؤكد على أن الجمعية توزع حقائب مدرسية للأطفال في فترة الدخول المدرسي، أما النسبة 35.3 فهذه الفئة ترى أن الجمعية لاتوزع حقائب مدرسية اثناء الدخول المدرسي. نستنتج أن الجمعية الخيرية توزع الحقائب للأطفال أثناء الدخول المدرسي حسب الامكانيات المتوفرة لها في هذه الفترة.

جدول رقم (20): أهم الوسائل التي تستخدمها للتواصل مع المنخرطين

التعيين	التكرار	النسبة
المنشورات المكتوبة	4	23.5%
التعليقات	6	35.3%
الرسائل الخاصة	3	17.6%
الاستطلاعات والاستبيانات	4	23.5%
المجموع	17	100%

جاءت اعلى نسب في الجدول رقم (20) ان 35.5% من المنخرطين يعتمدون على وسائل التواصل من خلال التعليقات، ثم تليها نسبة 23.5% للفئتين الخاصة بالذين يعتمدون على المنشورات المكتوبة وكذلك فئة التي تعتمد على الاستطلاعات والاستبيانات.، وأدنى نسبة هي 17.6 وهي تعود للفئة التي تعتمد على الرسائل الخاصة وهي تعد أقل نسبة بين الفئات. وبالتالي فالأعضاء المنخرطين يعتمدون أكثر أعلى التعليقات والمنشورات المكتوبة إذ تعد رسمية أكثر من الوسائل الأخرى.

جدول رقم (21): أهم صور الاستغاثة الواردة للجمعية الخيرية

التعيين	التكرار	النسبة
صور حالات مرضية	10	58.8%
صور الفقراء والمحتاجين	7	41.2%
المجموع	17	100%

من خلال الجدول رقم (21) يبين مدى اعتماد الجمعية على الصور التي تستعين بها بالجمعية الخيرية إذ جاءت النسبة الأعلى 58.8% وهي النسبة التي تعتمد وتستعين بـ صور حالات مرضية، أما النسبة الأقل فقد جاءت بنسبة 41.2% وهي التي تستعين بـ صور الفقراء والمحتاجين.

نستنتج أن الجمعية الخيرية تستعين بكلا الصور وذلك بهدف التأثير على المجتمع ودفعه للقيام بالمساعدة للتقليل من هذه الفئة المحتاجة في المجتمع.

جدول رقم (22): الفاييسبوك وسيلة عصرية لممارسة النشاط الجمعي

التعيين	التكرار	النسبة
نعم	10	58.8%
لا	7	41.2%
المجموع	17	100%

من خلال الجدول رقم (22) يتبين أن أعلى نسبة هي 58.8% وهي تعود للفئة التي ترى أن الفاييسبوك يشكل وسيلة عصرية لممارسة النشاط الجمعي، أما النسبة الأقل جاءت بنسبة 41.2% هذه الفئة ترى أن مواقع الفاييسبوك لا يعتبر وسيلة عصرية لممارسة النشاط الجمعي.

وعليه نستنتج أنه من الجيد ان تعتمد الجمعية على الفاييسبوك كوسيلة عصرية لممارسة نشاطها الجمعي وذلك لتحقق توزيع وانتشار أكبر في أوساط المجتمع.

جدول رقم (23): استخدام جمعية " كافل اليتيم " الفايسبوك كوسيلة لجمع التبرعات والدعم المالي

التعيين	التكرار	النسبة
دائما	3	%17.6
أحيانا	10	%58.8
أبدا	4	%23.5
المجموع	17	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (23) أن الفئة التي ترى أن الجمعية "كافل اليتيم" تعتمد أحيانا في جمع التبرعات والدعم المالي علة موقع الفايسبوك بنسبة %58.8، ثم تليها نسبة %23.5 وهي الفئة التي ترى ان الجمعية لاتعتمد أبدا على موقع الفايسبوك لجمع التبرعات والدعم المالي، وأما ادنى نسبة هي %17.6 وهذه الفئة ترى ان الاعتماد على موقع الفايسبوك لجمع التبرعات والدعم المالي يعد "دائما"

وعليه فالجمعية الخيرية "كافل اليتيم" لاتعتمد فقط على مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك لجمع التبرعات والدعم المالي وانما لها طرق وموارد اخرى لذلك، لكن يبقى مواقع الفايسبوك جزء منه. فهو يساهم بانتشار الجمعية بين أوساط الشعب مما يجعلها معروفة اكثر بالتالي يكون الاقبال لديها اكثر.

- جدول رقم (24): استخدام جمعية "كافل اليتيم" الفايسبوك لتعزيز الانتماء اليها.

التعيين	التكرار	النسبة
نعم	10	%58.8
لا	7	%41.2
المجموع	17	%100

الإطار التطبيقي للدراسة

من خلال الجدول رقم (24) ترى الفئة الأعلى نسبة وهي تقدر بـ 58.8% وهي عرى أن الفايسبوك يعزز للجمعية الخيرية " كافل اليتيم " الانتماء إليها. أما الفئة التي ترى عكس ذلك فهي بنسبة أقل من الرأي الأول، إذ كانت النسبة بـ 41.2%.

جدول رقم (25): مساهمة الفايسبوك في توسيع شبكة العلاقات بين الجمعية والمنخرطين الجدد والتواصل معهم.

التعيين	التكرار	النسبة
نعم	9	52.9%
لا	8	47.1%
المجموع	17	100%

جاءت نتائج الجدول رقم (25) الذي يبين مدى العلاقة بين الفايسبوك في توسيع شبكة العلاقات بين الجمعية والمنخرطين إذ أعلى نسبة هي 52.9% حيث تؤكد أن الفايسبوك يساهم في توسيع شبكة العلاقات بين الجمعية والمنخرطين الجدد والتواصل معهم، أما الفئة التي ترى عكس ذلك فقد كانت بنسبة 47.1%

بالتالي نستنتج أن الفايسبوك يساهم كثيرا في توسيع شبكة العلاقات بين الجمعية الخيرية والمنخرطين الجدد حيث يعتبر الفايسبوك شبكة تواصل بين الافراد.

جدول رقم (26): الفايسبوك فضاء يوفر الشفافية والمصادقية بين أعضاء الجمعية والمنخرطين.

التعيين	التكرار	النسبة
نعم	9	52.9%
لا	8	47.1%
المجموع	17	100%

الإطار التطبيقي للدراسة

نلاحظ أن أعلى نسبة هي 52.9% مقابل تكرار 9 حيث ترى هذه الفئة أن الفايسبوك يوفر الشفافية والمصداقية بين أعضاء الجمعية والمنخرطين، أما نسبة 47.1% ترى عكس ذلك. بالتالي موقع الفايسبوك قد يحقق الشفافية والمصداقية الى حد ما بين أعضاء الجمعية والمنخرطين فموقع الفايسبوك يعد كوسيلة اعلام بين أعضاء الجمعية والمنخرطين.

جدول رقم (27): تلقي الجمعية تبرعات ومساعدات عن طريق الفايسبوك

التعيين	التكرار	النسبة
دائما	7	41.2%
أحيانا	5	29.4%
أبدا	5	29.4%
المجموع	17	100%

من خلال الجدول رقم (27) الذي يبين مدى تلقي المساعدات والتبرعات عن طريق الفايسبوك.

وك، حيث جاءت اعلى نسبة بـ 41.2% اذ تؤكد هذه الفئة أنها تتلقى المساعدات والتبرعات عن طريق الفايسبوك "دائما". أما الفئات الأخر "أحيانا، أبدا" فقد جات متساوية النسب وذلك بنسبة 29.4% مقابل تكرار 5 عينة لكل فئة.

جدول رقم (28): أغلبية التبرعات التي تتلقاها جمعية " كافل اليتيم "

التعيين	التكرار	النسبة
مبالغ مالية	6	35.3%
ملابس	7	41.2%
مواد غذائية	4	23.5%
المجموع	17	100%

من خلال الجدول رقم (28) الذي يبين نوع التبرعات التي تتحصل عليها جمعية "كافل اليتيم" اذ أن أعلى نسبة كانت بـ 41.2% وهي تعود الى المساعدات المقدمة على شكل

الإطار التطبيقي للدراسة

ملابس، ثم تليها نسبة 35.3% وهذه النسبة خاصة بالمبالغ المالية التي تتلقاها الجمعية الخيرية، ثم تليها ادنى نسبة وهي مواد غذائية وذلك بنسبة 23.5%.

جدول رقم (29): خلق موقع الفايسبوك صورة ايجابية للجمعية الخيرية.

التعيين	التكرار	النسبة
نعم	11	64.7%
لا	6	35.3%
المجموع	17	100%

يبين لنا الجدول رقم (29) عن مدى تقديم الفايسبوك صورة ايجابية للجمعية الخيرية اذ أن اعلى نسبة تؤكد ان مواقع الفايسبوك تساهم في خلق صورة ايجابية للجمعية الخيرية " كافل اليتيم" وذلك بنسبة 64.7%، أما الفئة التي ترى أن الفايسبوك لايساهم في تقديم صورة ايجابية للجمعية فقد اتت بنسبة 35.3% فقط وهي نسبة ضعيفة نوعا ما.

جدول رقم (30): تحقيق أهداف الجمعية الخيرية عن طريق إعتماها على موقع الفايسبوك

التعيين	التكرار	النسبة
نعم	9	52.9%
لا	8	47.1%
المجموع	17	100%

يبين لنا الجدول رقم (30) عن مدى أ الجمعية الخيرية "كافل اليتيم" تتحقق من اعتمادها على موقع الفايسبوك اذ جاءت اعلى نسبة 52.9% بنعم ، أما النسبة التي تنفي ذلك فقد جاءت بنسبة أقل وهي 47.1%.

الإطار التطبيقي للدراسة

ومنه نستنتج بأن موقع الفاييبوك يساعد الجمعية في تحقيق أهدافها المرجوة و التي بدورها تسعى للوصول إليها .

تحليل ومناقشة الجداول المركبة:

جدول رقم (31) : يمثل العلاقة بين مدى اعتبار أن الفاييبوك وسيلة عصرية لممارسة النشاط الجموعي حسب متغير السن .

المجموع		هل يشكل الفاييبوك وسيلة عصرية لممارسة النشاط الجموعي				التعين
نسبة	تكرار	لا	نعم	لا	نعم	الفئة العمرية
%100	3	%100	3	%0	0	بين 30-19 سنة
%100	10	%40	4	%60	6	بين 40-31 سنة
%100	4	%50	2	%50	2	أكثر من 40 سنة
%100	17	%100	9	%100	8	المجموع

بين الجدول رقم (31) الذي يمثل العلاقة بين السن ومدى اعتبار أن الفاييبوك وسيلة عصرية لممارسة النشاط الجموعي. حيث أن الذين أجابوا بمختلف الأعمار بـ "لا" %52.9 وذلك بتكرار 9، أما الذين أجابوا بـ"نعم" فتقدر بنسبة %47.1 وذلك بتكرار 8 عينة.

حيث أن بالنسبة للفئة بين 30-18 سنة فقد أجابوا بمجموع تكرار 3 بـ"نعم"، أما الفئة بين 40-31 سنة فقد كانت اجاباتهم على ان الأغلبية أجابوا بنعم بتكرار 6، أما الذين أجابوا بـ "لا" فقد جاءت بتكرار 4. أما الفئة الخاصة أكثر من 40 سنة فقد جاء الاجابة بـ "نعم و لا" متساوية بينهم وذلك بتكرار 2 لكل إجابة.

جدول رقم (32):يمثل العلاقة بين الجنس ومدى الحاجيات التي يحققها الفايسبوك بالنسبة الجمعية " كافل اليتيم "

مدى الحاجيات التي يحققها الفايسبوك بالنسبة الجمعية " كافل اليتيم "										
التكرار	أ	النسبة	ب	النسبة	ج	النسبة	أخرى	النسبة	المجموع	النسبة
الذكور	1	%9,1	4	%36,4	3	%27,3	3	%27,3	11	%100
الاناث	2	%33,3	2	%33,3	1	%16,7	1	%16,7	6	%100
المجموع	3	17,6	6	%23,3	4	%23,5	4	%23,5	17	%100

من خلال الجدول رقم 32 الذي يمثل العلاقة بين متغير الجنس ومدى الحاجات التي يحققها الفايسبوك بالنسبة لجمعية "كافل اليتيم"، حيث نلاحظ ان أغلبية المبحوثين من الذكور يؤكدون على أن الفايسبوك يحقق التفاعل بين أعضاء الجمعية والمنخرطين وذلك بنسبة 36.4% وذلك مقابل 4 تكرار، أما فئة المبحوثين الذين يرون ان الفايسبوك يحقق أغراض أخرى للجمعية " كافل اليتيم" وذلك الفئة التي ترى الفايسبوك يساهم للجمعية في التذكير بالمواعيد الفعالية المحكمة للجمعية حيث كلا الفئتين جاءت نسبهم متساوية وذلك ب 27.3% بتكرار 3 مبحوث لكل فئة، ثم تليها الفئة التي ترى أن الفايسبوك يحقق التفاعل بين أعضاء الجمعية والمنخرطين وهي أضعف نسبة 9.1% مقابل تكرار واحد فقط.

أما فيما يخص فئة الاناث فقد جاءت نسب الفئتين الاولى والثانية بنسب متساوية وذلك ب 33.3% حيث أن كلا الفئتين ترى أن الفايسبوك يحقق التفاعل بين اعضاء الجمعية والمنخرطين وكذلك الفئة الثانية ترى أن الفايسبوك يعرف برنامج الجمعية.

أما النسبة التي تليها فهي تقدر ب 16.07% حيث تعود للفئة التي ترى أن الفايسبوك يذكر المواعيد الفعالية المحكمة للجمعية والفئة الاخرى ترى ان الفايسبوك يحقق اغراض أخرى للفايسبوك .

جدول رقم (33) يبين علاقة بين مدى الاعتماد على موقع الفاييسبوك في تحقيق التفاعلية بين الجمعية والمتطوعين حسب متغير الجنس.

مدى الاعتماد على موقع الفاييسبوك يحقق التفاعلية بين الجمعية والمتطوعين.						التكرار
النسبة	المجموع	النسبة	لا	النسبة	نعم	
%100	11	%36.4	4	%63.6	7	الذكور
%100	6	%66.7	4	%33.3	2	الاناث
%100	17	%47.1	8	%52.9	9	المجموع

من خلال الجدول رقم (33) جاءت أعلى نسبة للذكور بنسبة 63.6% حيث أنهم يؤكدون ان الاعتماد على موقع الفاييسبوك يحقق التفاعلية بين المتطوعين وذلك بتكرار 7، أما الذين اجابوا بـ (لا) من الذكور فهم يؤكدون ان الفاييسبوك لا يحقق التفاعلية بين المنخرطين وذلك بنسبة 36.4%.

أما فيما يخص الإناث فقد جاءت أعلى نسبة 66.7% اذ يؤكدن على ان موقع الفاييسبوك لا يحقق التفاعلية بين المنخرطين، أما الفئة من الاناث التي ترى عكس ذلك فقد جاءت بنسبة 33.3% وذلك بتكرار 8 مبحوث.

جدول رقم (34): يبين علاقة مدى اعتبار الفايسبوك وسيلة عصرية لممارسة النشاط الجموعي حسب متغير المستوى التعليمي .

		إعتبر الفايسبوك وسيلة عصرية لممارسة النشاط الجموعي				
النسبة	المجموع	النسبة	لا	النسبة	نعم	المتغير التكرار مستوى التعليمي
%100	1	%100	1	%0	0	ابتدائي
%100	4	%75	3	%25	1	متوسط
%100	2	%100	2	%0	0	ثانوي
%100	9	33.3	3	%66.7	6	جامعي
%100	1	%0	0	%100	1	أخرى
%100	17	%952.	9	%47.1	8	المجموع

من ملاحظتنا للجدول رقم (34) نجد اعلى نسبة تعود الى فئة التعليم المتوسط وهي بنسبة 75% حيث لا يعتبرون أن الفايسبوك يعد وسيلة عصرية لممارسة النشاط الجموعي، اما الذين أجابو بنعم من نفس الفئة تقدر بـ 25% فهي ترى أن الفايسبوك يعد وسيلة عصرية لممارسة النشاط الجموعي.

ثم تليها فئة المستوى الجامعي حيث اعلى نسبة جاءت بنسبة 66.7% يكدون أن الفايسبوك يعد وسيلة عصرية لممارسة النشاط الجموعي أم الذين يرون عكس ذلك من نفس الفئة فهي تقدر بنسبة 33.3%.

أما الفئات العمرية الأخرى فقد الابتدائي والثانوي ، فقد جاءت نسبهم ضعيفة جدا وقد تكون منعدمة.

جدول رقم (35): يبين علاقة مدى استخدام الفايسبوك كوسيلة لجمع التبرعات والدعم المالي حسب متغير السن.

مدى استخدام الفايسبوك كوسيلة لجمع التبرعات والدعم المالي.								المقترحات متغير السن
أبدا		أحيانا		دائما				
النسبة	المجموع	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%100	3	%33.3	1	%33.3	1	%33.3	1	بين 18 و 30 سنة
%100	100	%30	3	%60	6	%10	1	بين 31 و 40 سنة
%100	4	%0	0	%75	3	%25	1	أكثر من 40 سنة
%100	17	%23	4	%58.8	10	%17.6	3	المجموع

حيث من خلال الجدول رقم (35) نلاحظ أن فئة العمرية أكثر من 40 سنة فتري أن الفايسبوك يعد احيانا وسيلة لجمع التبرعات والدعم المالي وذلك بنسبة 75%، أما الفئة التي ترى أن الفايسبوك يعد دائما وسيلة لجمع التبرعات والدعم المالي بنسبة 25%.

أما الفئة العمرية بين 31 و 40 سنة فقد جاءت اعلى نسبة للفئة التي ترى ان أحيانا الفايسبوك يعد وسيلة لجمع التبرعات والدعم المالي وذلك بنسبة 60%، ثم تليها نسبة 30% التي تنفي تماما ان الفايسبوك يعد وسيلة لجمع التبرعات.

أما الفئة العمرية بين 18 و 30 سنة فقد جاءت النسب كلها متساوية، ولك بنسبة 33.3%.

النتائج العامة :

من خلال دراستنا لهذا الموضوع و المتعلق بدور الإتصال الرقمي عبر مواقع التواصل الإجتماعي "الفايسبوك" في تفعيل النشاط الجموعي في جمعية كافل اليتيم الخيرية بولاية تيزي وزو، و إنطلاقا من تحليل أسئلة المقابلة و تحليل بيانات الإستمارة توصلنا إلى النتائج التالية :

إن إستخدام موقع الفاييسبوك يفعل العملية الإتصالية للجمعيات الخيرية من خلال مختلف الأعمال و النشاطات و الإعانات المقدمة للأرامل و اليتامى ،بمعنى أنه كلما كانت الجمعية تمارس عملها التطوعي بنشاط و حيوية كلما دل ذلك على أن هناك إتصال فعال داخل تلك الجمعية.

كما أن موقع الفاييسبوك ساهم بشكل كبير في تفعيل النشاط الجموعي من خلال نشر الجمعية الخيرية لمختلف أنشطتها على صفحتها الفاييسبوكية ، مما يخلق جو تفاعلي يسوده التعاون والتعارف و التكافل الإجتماعي ، وبالتالي توطيد العلاقات الإنسانية.

كما جاءت نظرية الإستخدامات و الإشباعات من أكثر النظريات التي تضم إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي خاصة الفاييسبوك، إنطلاقا من ضروريات الحياة اليومية وتأثيرها على مستخدميها ، ومن أجل الحصول على المعلومات الكافية حول العمل التطوعي ، وذلك للتعرف على الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الإجتماعي المستخدمة من طرف الجمعية لتفعيل النشاط الجموعي لإشباعها و تحقيقها، وكذا التعرف على الدوافع و الحاجات التي تسعى جمعية كافل اليتيم لإتباعها.

خاتمة

ختاماً يمكننا القول بأن لمواقع التواصل الاجتماعي دور فعال في المجتمعات ، حيث سهلت وأتاحت فرصة التواصل بين أفرادها ووجهت هذه المواقع لإشباع حاجيات الأفراد فيما بينهم ،ومن إيجابيات إستغلال مواقع التواصل الاجتماعي فتح أبواب فعل الخير والتوجه نحو أعمال التطوع وتسهيل الأعمال الخيرية ، ولهذا وجب على هذه الجمعيات الإعتماد على موقع الفايسبوك وباقي المواقع الاجتماعية الأخرى في تحسيس المجتمع وتوعيته بضرورة التكافل الاجتماعي،فجانب الإعلام ضروري ومهم لنجاح الجمعيات الخيرية و تحقيق أهدافها في المجتمع.

وكشفت الدراسة أن موقع الفايسبوك قد ساهم بدرجة كبيرة في تفعيل العمل التطوعي في الجمعية الخيرية كافل اليتيم بولاية تيزي وزو ، ويتجلى ذلك في الإحصائيات المتوصل إليها.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

القرآن الكريم:

سورة البقرة، الآية 184.

قائمة الكتب:

1. أبو العلام محمد علي، الإعلام الدولي و تكنولوجيا الاتصال، دار العلم و الايمان للنشر و التوزيع، 2013.
2. أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائرالثقافي الجزء الأول، ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.
3. أبو المعاطي علي ماهر، إدارة المؤسسات الاجتماعية، دار تكنوماشين للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 1988.
4. أبو النصر مدحت محمد، رؤية مستقبلية لتطوير العمل التطوعي في الوطن العربي، المكتب الجامعي الحديث، ط1، القاهرة، 2015.
5. أبو عيشة فيصل، الإعلام الالكتروني، ط1، دار أسامة للنشر.
6. الأشرف مصطفى، ترجمة حنفي بن عيسى، الجزائر الأمة و المجتمع، د.ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983.
7. الأشقر أسامة عمر، تطوّر المؤسسة الوقعية الإسلامية في ضوء التجربة الخيرية الغربية، ط1، دار التفائس للنشر و التوزيع، الأردن، 2012.
8. أماني قنديل وسارة بن نفيسة، الجمعيات الاهلية في مصر، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية للنشر والتوزيع، دون طبعة، القاهرة، 1994.
9. بسام عبد الرحمان المشاقبة، نظرية الاعلام، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010.
10. جبر سعيد سعاد، سيكولوجية الاتصال الجماهيري اريد، عالم الكتاب الحديث للنشر و التوزيع، عمّان، جذر الكتاب العالمي للنشر و التوزيع، 2008.

11. الجوهري عبد الهادي، أبو الغار إبراهيم، إدارة المؤسسات الاجتماعية مدخل سيولوجي، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2001.
12. جيهاد محمد جميل، سمير روجي الفيصل، مهارات الاتصال في اللغة العربية، العين، دار الكتاب الجامعي، 2024م.
13. حافظ بدوي هناء، وسائل الاتصال في الخدمة الاجتماعية و المجتمعات النامية، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث، 2011.
14. حمدي حسن ، مقدمة في دراسة وسائل و أساليب الاتصال، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1987.
15. حسن شفيق، الإعلام الجديد، الإعلام البديل، تكنولوجيا جديدة في عصر ما بعد التفاعلية، دار الفكر و فن للطباعة و النشر و التوزيع، 2011.
16. حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السعيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار اللبنانية، القاهرة، 1988.
17. خورشيد مراد كمال، الاتصال الجماهيري و الإعلام (التطور - الخصائص - النظريات)، عمان، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، 2011.
18. درويش عبد الرحيم، مقدمة الى علم الاتصال، القاهرة، عالم الكتب، 2012.
19. ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظري والتطبيقي، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2006.
20. رضا عكاشة، تأثيرات وسائل الإعلام من الاتصال الذاتي إلى الوسائط الرقمية المتعددة، العالمية للنشر و التوزيع، مصر، 2006.
21. صالح محمد الفوال، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، دار الهناء للطباعة، القاهرة، 1982.
22. عبد الحميد محمد ، الاتصال و الإعلام على شبكة الانترنت، عالم الكتب، القاهرة، 2007.

23. عبد الفتاح محمد، إدارة الجودة الشاملة بمنظمات الرعاية الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، دون طبعة، الاسكندرية، 2008.
24. عبد الله محمد الشريف، **مناهج البحث العلمي**، مكتبة الشعاع، الإسكندرية، 1996.
25. عثمان الصديق سلوى و حافظ بدوي هناء، **أبعاد العملية الاتصالية - رؤية نظرية وعملية واقعية**، الأزابطة، المكتب الجامعي الحديث، 1999.
26. علي عبد الفتاح كنعان، **نظريات الاتصال والاعلام الحديث**، دار الأيتام للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2014.
27. فواز منصور الحكيم، **سوسيولوجي الإعلام الجمهوري**، عمان، دار أسامة للنشر و التوزيع، 2011.
28. محمد أبو شنب جمال، **نظريات الاتصال و الإعلام و المجتمع المفاهيم و القضايا و النظرية**، الأزابطة، دار المعرفة الجامعية، 2005.
29. محمد أبو شنب جمال، **العلاقات الإنسانية (دراسة في مهارات الاتصال والتفاعل)**، الأزابطة، دار المعرفة الجامعية، 2006.
30. محمد سلامة عبد الحافظ، **وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم**، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1998.
31. محمد سليمان سناء، **سيكولوجية الاتصال الإنساني ومهاراته**، القاهرة، عالم الكتب، 2013.
32. محمد سلامة محمد، السيد عبد الحميد عطية، **الاتصال و وسائله (بين النظرية و التطبيق)** الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1991.
33. محمد عبد الرحمان، عبد الله، **سوسيولوجيا الاتصال والاعلام (النشأة التطورية والاتجاهات الحديثة والدراسات الميدانية)**، الأزابطة، دار المعرفة الجامعية، 2002.
34. محمد عبيدات وآخرون، **البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**، ط2، دار النشر، بيروت، 1989.

35. عليق محمد أحمد و آخرون، وسائل الاتصال و الخدمة الاجتماعية، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2004.
36. مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الاجتماعية، ط1، مؤسسة الوراق، عمان، 2000.
37. المشهداني سعد سلمان، مناهج البحث الإعلامي، دار الكتاب، الإمارات العربية المتحدة، 2017.
38. منصور الحكيم فوز، سيكيولوجيا الاعلام الجمهوري، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2011.
39. نجم طه عبد العاطي، مناهج البحث العلمي، دار الكلمة للنشر، ط1، الإسكندرية، مصر، 2015.
40. هاشم الهاشمي مجد، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجمهوري (مدخل إلى الاتصال و قنياته الحديث)، عمان، دار أسامة للنشر و التوزيع، 2012.
41. هيثم الهيبي، الإعلام السياسي والايخباري في الفضائيات، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2010.
42. مبارك وائل فضل الله، أثر الفاييبوك على المجتمع، ط1، مصر، مدونة شمس النهضة، 2010.
43. عرب يونس، قانون الكمبيوتر، منشورات اتحاد المصاريف العربية، 2001.

الكتب الأجنبية :

44. Behnaam Aazhong. Digital communication systemes. Riceuniversity, Houston, Texas, 2010.
45. Frank.Roshask, Royal Bonty, the making of welfare monarchy yokwinwersity, press, London, 1995.

قائمة المذكرات :

46. بورحلة سليمان، أثر استخدام الانترنت على الطلبة الجامعيين وسلوكياته، مذكرة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2007 . 2008.
47. بوصفصاف خالد ، حرية إنشاء الجمعيات في القانون الجزائري،رسالة ماجستير في علوم الإعلام ،كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة أحمد دراية ،أدرار،2010،2009.
48. باديس لونيس، جمهور الطلبة الجزائريين و الانترنت، دراسة في استخدامات و اشباعات طلبة جامعة منتوري، قسنطينة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام و الاتصال، فرع اتصال و علاقات عامة، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، قسم الاعلام و الاتصال،2007.
49. قدوار تسعديت ، أثر تكنولوجيا الاتصال على الإذاعة وجمهورها، مذكرة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2011 (منشورة).
50. خضر سمير و درويش محمود، اتجاهات الشباب نحو العمل التطوعي في المؤسسات الأهلية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الأزهر، غزة، 2015.
51. دعاء عادل قاسم السكني، المؤسسات الخيرية حكمها و ضوابط القائمين عليها و حدود صلاحياتهم، مذكرة ماجستير، كلية الشريعة و القانون، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين، 2012.
52. راضي زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد 15، جامعة عمان الأهلية.
53. نبارريحة ، مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية و الانسانية، مجلد18، العدد 48، جامعة حمة لخضر الوادي، تخصص علم الاجتماعي و الاتصال.

54. عيساني سعاد ، أولويات الأساتذة الجامعيين الجزائريين على الفايسبوك، دراسة تحليلية للمنشورات الالكترونية، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2014/2013.
55. سوهيلة بوضياف، المدونات الالكترونية في الجزائر، دراسة في الاستخدامات والاشباع، مذكرة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة، 2009 . 2010.
56. شاوش إخوان جهيدة، المجتمع المدني و التنمية المحلية، رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الإتصال، منشورة، ، جامعة بسكرة، 2004.
57. عزة نادي، عبد الظاهر عبد الباقي، تصر مقترح لتفعيل دور الجمعيات الأهلية المصرية في مجال تأهيل المعوقين حركيا في ضوء خبرات بعض الدول، مذكرة ماجستير في علوم التربية غير منشورة، قسم التربية المقارنة ، كلية التربية، جامعة القيوم، مصر، 2012م.
58. غالية غضبان، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية، دراسة على عينة من مستخدمي فايسبوك، رسالة دكتوراه في علوم الإعلام و الإتصال ، تخصص وسائل الإعلام و المجتمع، جامعة باتنة 1، 2018، 2017.
59. كلثوم وهابي، التسويق في المنظمات الغير هادفة للربح، مذكرة ماجستير، قسم تسيير المنظمات، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة مصر، محمد بوقرة، بومرداس، الموسم الجامعي، 2010م.
60. محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية و المواقع الالكترونية "العربية نموذجا رسالة ماجستير في الإعلام و الاتصال، كلية الآداب و التربية الأكاديمية العربية، الدانمارك، 2012.

61. مريم نريمان نيومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الإتصال، تخصص الإعلام و تكنولوجيا الإتصال الحديثة ، جامعة باتنة 1، الجزائر، 2012.

62. منتهى الكيلاني، دور الفايسبوك في نشر ثقافة العمل التطوعي، دراسة مسحية على عينة من طلبة الجامعات الأردنية، رسالة مكملة لمتطلبات الحصول على رسالة ماجستير في الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان، كلية الاعلام، يناير 2019.

63. هند حسين محمد حريبي، واقع العمل التطوعي في مجال البحث العلمي عبر شبكات التواصل الاجتماعي لطالبات كلية التربية جدة، السعودية، مجلة كلية التربية، العدد 173، الجزء الثاني، أبريل 2017 (منشورة).

64. وجدي محمد أحمد بركات، تفعيل الجمعيات الخيرية التطوعية في ضوء سياسات الاصلاح الاجتماعي بالمجتمع العربي المعاصر، دراسة ميدانية مقدمة لأشغال المؤتمر العلمي 18، تحت عنوان : الخدمة الاجتماعية و قضايا الاصلاح في المجتمع العربي المعاصر المنعقد ما بين 16-17/03/2005، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر، 2005.

قائمة المجالات:

65. بلعبي أحمد، العمل التطوعي و التنمية الاجتماعية جدلية المفهوم، الحالة في لبنان، مقال منشور، بمجلة العلوم الاجتماعية، العدد 07 ، ماي 2001، الجامعة اللبنانية.

66. بوسنة محمود، الحركة الجمعوية في الجزائر، نشأتها و طبيعة تطورها و مدى مساهمتها في تحقيق الأمن و التنمية، مقال منشور بمجلة العلوم الإنسانية، جامعة منشوري ، قسنطينة، العدد الصادر في 17 جوان 2002.

67. جاسم علي الكندري، ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، مجلة العلوم التربوية، العدد 1، 2016.

68. دراسة عمر، الظاهرة الجموعية في ظل الإصلاحات الجارية في الجزائر(واقع و آفاق)، مجلة الإنسانيات، العدد 13، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية، وهران، الجزائر، 2012.

69. سيد أعر شينون، شافية غليظ، النشاط الجموعي للجمعيات الخيرية و دورة في بناء روح التكافل الاجتماعي، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية و الاقتصادية، المجلد7، العدد 04، 2018.

70. عزري أمال، بن زروق كمال، استخدام جمعيات المجتمع المدني في الجزائر للشبكات الاجتماعية الإلكترونية، مجلة آفاق للعلوم، العدد 07، مارس 2017.

71. منصف وناس، الظاهرة الجمعائية في المغرب العربي التاريخ و الآفاق، المجلة العربية لحقوق الإنسان، العدد 04، تونس، 1997.

قائمة المقالات و البحوث :

72. عبد الله الهران محمد و آخرون، بحث مقدم حول العمل التطوعي في تنمية المجتمع و نموذج مقترح التفعيل، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

73. عبد الله محمد، إدارة خدمات المجتمع، الجمعيات الخيرية و استثمار وسائل الإعلام الاجتماعي، إصدارات الغرفة التجارية الصناعية، 2014.

قائمة المؤتمرات و المتقيات :

74. قوي بوحفنية، الحق في تأسيس الجمعيات في القانون الجزائري مداخلة مقدمة لأشغال الملتقى الدولي حول المؤسسات الدستورية في حماية الحقوق و الحريات، المنعقد يوم 2015/12/11، كلية الحقوق و العلوم الإنسانية، مخبر القانون و المجتمع، جامعة أدرار، الجزائر، 2015م.

قائمة المعاجم والقواميس:

75. ابن المنظور، لسان العرب، مجلة 11، دار بيروت للنشر والتوزيع، دون طبعة.
76. أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان للنشر والتوزيع، بيروت، 1993.
77. أنجريس موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة: بوزيد صحراوي، كمال يوسف وسعيد سبعون، دار القصة للنشر، الجزائر، 2016.
78. الجوهري إسماعيل ابن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج3، دار العلم للملايين، ط2، بيروت.
79. الزبيدي مرتضى السيد محمد، تاج العروس، ج5، دار المصادر للنشر والتوزيع، بيروت، د.س.
80. ناصر قاسمي، مصطلحات أساسية في علوم الاجتماع، الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، دون طبعة، جيجل، 2017.

قائمة المواقع الالكترونية :

81. بوكابوس أحمد ، الحركة الجمعوية و واقع التنظيمات الشبانية، مقال متاح على موقع <http://oeuvrages.crox.dz> ، تم الزيارة يوم 2024/05/16 على الساعة 14:35.
82. تاورغي عائشة، نشأة و تطور الجمعيات الأهلية، مقال متاح على الموقع : <http://zjinopedio.biogspot.com> ، تم الزيارة يوم 2024/05/18 على الساعة 13:40.
83. جامعة الشهيد حمة لخضر . الوادي، دروس مخصصة للطلبة، مقال منشور على الموقع التالي: www.elearning@univ-eloued.dz ، تم الزيارة يوم 2024/05/15 على الساعة 17:41.

84. خليل صبري محمد، مفهوم المجتمع المدني بين الفلسفة السياسية الغربية و الفكر

السياسي الاسلامي، مقال متاح على الموقع <http://drsabrikhalil.wordpress.com>

تم الزيارة يوم 2024/05/18 على الساعة 22:00.

المقابلات:

مقابلة مع السيد علي راحمي، رئيس المكتب الولائي لجمعية كافل اليتيم الخيرية بولاية تيزي

وزو، يوم 5 جوان 2024، على الساعة 13:30.

الملاحق

ملحق رقم 1

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

فرع علوم الإعلام و الاتصال

- إستمارة بحث -

تحية طيبة و بعد :

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال، تخصص إتصال تنظيمي تحت عنوان :

دور الاتصال الرقمي عبر موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" في تفعيل النشاط الجمعي.

الجمعية الخيرية "كافل اليتيم" بـتيزي وزو أ نموذجاً.

نلتبس من سيادتكم المحترمة ملئ هذه الاستمارة بكل موضوعية بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة و التعليق على الأسئلة المفتوحة.

و نحيطكم علماً بأن المعلومات التي ستدلون بها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

و في الأخير تقبلوا منا فائق التقدير و الإحترام.

تحت إشراف الأستاذة :

كريمة سبيلي

من إعداد الطالبتين :

وسام حدّوش

حنان قيرواني

السنة الدراسية 2023م - 2024م

البيانات الشخصية للمبحوثين :

1. الجنس:

- ذكر

- أنثى

2. السن :

- من 18 إلى 30

- من 31 إلى 40

- من 40 فما فوق

3. المستوى التعليمي :

- ابتدائي
- متوسط
- ثانوي
- جامعي
- دراسات أخرى

4. الحالة العائلية :

- متزوج (ة)
- أعزب
- أرمل (ة)
- مطلق (ة)

5. طبيعة الوظيفة :

- طالب
- موظف
- أعمال حرّة
- متقاعد
- بدون عمل

6. طبيعة عضويتك في الجمعية:

- رئيس
- أمين المال
- كاتب العام
- عضو

7. خبرتك في الجمعية :

- اقل من 3 سنوات
- من 3 - 6 سنوات
- من 7 + 10 سنوات
-

- أكثر من 11 سنة

المحور الأول : عادات و أنماط استخدام جمعية "كافل اليتيم" بـ "تيزي وزو" للإتصال الرقمي عبر الفايسبوك.

8. هل تستخدم جمعية "كافل اليتيم" الإتصال الرقمي عبر الفايسبوك ؟

- نعم

- لا

9. هل تمتلك الجمعية صفحة خاصة بها على موقع الفايسبوك ؟

- نعم

- لا

10. هل تستخدم جمعية "كافل اليتيم" حساب الفايسبوك في نشاطاتها الخيرية ؟

- دائما

- أحيانا

- نادرا

- لا تستخدمه

11. منذ متى بدأت جمعية "كافل اليتيم" باستخدام الفايسبوك ؟

- منذ أقل من 3 سنوات

- من 3 سنوات إلى 5 سنوات

- أكثر من ذلك

12. ما هي الأوقات التي تنشر فيها جمعية "كافل اليتيم" موضوعاتها على صفحتها في

موقع الفايسبوك

- صباحا

- مساء

- ليلا

- في كل وقت

13. هل يتم التعليق على مختلف المواضيع المنشورة ؟

- نعم

- لا

- أحيانا

14. ما طبيعة هذه التعليقات ؟

- إيجابية

- سلبية

المحور الثاني : دوافع و اشباعات استخدام جمعية "كافل اليتيم" لموقع الفايسبوك

15. ما هي الحاجيات التي يحققها الفايسبوك بالنسبة لجمعية "كافل اليتيم" ؟

- يحقق التفاعل بين أعضاء الجمعية و المنخرطين

- يعرف برنامج الجمعية

- يذكر المواعيد الفعالية المحكمة للجمعية

- حاجيات اخرى :

16. هل الإعتماد على موقع الفايسبوك يحقق التفاعلية بين الجمعية و المتطوعين ؟

- نعم

- أحيانا

- لا

17. هل الجمعية تقوم بالتنسيق مع جمعيات أخرى في تنفيذ بعض الأعمال ؟

- نعم

- لا

18. هل الإعتماد على موقع الفايسبوك يزيد من فرص نجاح الجمعية و تحقيق أهدافها ؟

- نعم

- لا
- إذا كانت الإجابة بنعم : كيف ذلك ؟ :

19. هل تقومون بتوزيع حقائب مدرسية على الأطفال أثناء الدخول المدرسي ؟

- نعم

- لا

20. ما هي أهم الوسائل التي تستخدمها الجمعية للتواصل مع المنخرطين ؟

- المنشورات المكتوبة

- التعليقات

- الرسائل الخاصة

- الاستطلاعات و الاستبيانات

- أخرى ذكرها :

21. ما هي أهم صور الإستغاثة الواردة للجمعية الخيرية ؟

- صور حالات مرضية

- صور الفقراء و المحتاجين

- أخرى أذكرها :

المحور الثالث : تأثير الاتصال الرقمي عبر موقع الفايسبوك على النشاط الجمعي

22. هل يشكل الفايسبوك وسيلة عصرية لممارسة النشاط الجمعي ؟

- نعم
- لا

23. هل تستخدم جمعية "كافل اليتيم" الفايسبوك كوسيلة لجمع التبرعات و الدعم المالي ؟

- دائما
- أحيانا
- أبدا

24. هل تستخدم جمعية "كافل اليتيم" الفايسبوك لتعزيز الانتماء إليها ؟

- نعم
- لا

إذا كانت الإجابة بنعم كيف ذلك ؟ عن طريق :

- نشر القيم التعاون و التطوع
- التحسيس بدور الجمعية و الأهداف التي تسعى إليها

..... أخرى أذكرها :

25. هل يساهم الفايسبوك في توسيع شبكة العلاقات بين الجمعية و المنخرطين الجدد و

التواصل معهم ؟

- نعم
- لا

26. هل يمكن الفايسبوك ان يكون فضاء يوفر الشفافية و المصداقية بين أعضاء الجمعية

و المنخرطين ؟

- نعم
- لا

- إذا كانت الإجابة بنعم كيف ذلك ؟

.....

27. هل تتلقى الجمعية تبرعات و مساعدات عن طريق الفايسبوك ؟

- دائما

- أحيانا

- نادرا

28. ما هي أغلبية التبرعات التي تتلقاها جمعية "كافل اليتيم" ؟

- مبالغ مالية

- ملابس

- مواد غذائية

- أخرى أذكرها :

29. حسب رأيك هل خلق موقع الفايسبوك صورة إيجابية للجمعية الخيرية ؟

- نعم

- لا

30. هل ترى بأن أهداف الجمعية الخيرية تتحقق من خلال اعتمادها على موقع الفايسبوك؟

- نعم

- لا

ملحق رقم 02

أسئلة المقابلة :

- 1) بخصوص نشاطات الجمعية، فيما تتمثل النشاطات التي تقومون بها ؟
- 2) على غرار هذه النشاطات، هل هناك أعمال أخرى تذكر ؟
- 3) ما مصدر الإعانات المتحصل عليها لمزاولة جل هذه النشاطات ؟
- 4) هل هناك مشاكل تعيق عملكم ؟
- 5) ما هو تقييمك للعمل الخيري بشكل عام في ولاية تيزي وزو ؟
- 6) ما هي الوسائل الفعالة التي تستعملونها ؟
- 7) و ماذا عن مشاريعكم المستقبلية ؟